

النصائح الذهبية  
للمرأة العصرية

● اسم الكتاب: النصائح الذهبية للمرأة العصرية

● التقديم: أ. د. سعد ظلام

● إعداد ونشر: نبيل خالد

● تليفون وفاكس : ٣٥٧٨٨٢ / ٠٥٠ - ت : ٣٤٧٤٥٣ / ٠٥٠

● رقم الإيداع : ١٦٣١ / ٢٠٠٠

● تصميم الغلاف : م / علاء فتحى عجوة

مكتب يارا للإعلام العربى - المنصورة

٢٢ ش الشهيد المحتر بالله أمام كلية الآداب ٣٦٩٥٨٨ / ٠٥٠

● جمع كمبيوتر : محمد فرج عبد الله سعد

● المراجعة / الشاعر : السيد الخيارى

● مونتاج : أ / عبد الخالق عبد النبى

● جميع حقوق الطبع محفوظة

### فى ظلال الشعراوى الإسلامية

● مجموعة كتب تعالج مشكلات الحياة المعاصرة، بهدف إرشاد المسلم. والمسلمة إلى السلوك القويم، والتحلّى بالأخلاق الكريمة، والارتقاء بسلوك الفرد، كذلك ومن أجل قوة الأمة الإسلامية وعزتها ومنعتها.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ﴾

صدق الله العظيم [الأعراف الآية: ٤٣]

• (إننى أجاهد بكلمة

طيبة أحمل بها متبع الله إلى الناس،  
فليس لأن الناس يهتموننى فقط، إنما تهمنى  
نفسى أيضا لأن رسولى المرسل إلى يقول:  
« لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه »  
فأنا نضى للناس يعود على حتى أكمل إيمانى،  
ولقد ذقت حلاوة الإيمان وأحب للناس أن  
يتذوقوها؛ فإذا كنت أعرف شيئا ولم أوصله  
للناس يصبح الإيمان ناقصا-).  
محمد متولى الشعراوى



## • الإهداء •

إلى روح ابن مصر البار الفارس النبيل والعالم الجليل  
والشاعر الكبير الأستاذ الدكتور سعد ظلام.

الذي كان قلمه سيفاً يدافع به عن الإسلام ضد الحاقدين  
عليه وعاش حياته مكافحاً ومحارباً من أجل مصر والإسلام  
ولم ينتظر جزاء ولا شكوراً بل مجاهداً في سبيل الله وحبا  
في الله ومناصرة لدينه الحنيف ولقد رفض المناصب الرفيعة  
والمال الكثير في إياء وشمم حين طُلب منه أن يتنازل عن  
مبادئه ومواقفه في الحق وقد تفضل برعاية مجموعة في  
خلال الشعراوي الإسلامية والدعاء المبارك كما قام  
بالإشراف عليهما ووصل بهما إلى إقبال القراء والقارئات  
عليهما ونفاد الطبعات فور صدورهما وذلك حبا في محاربة  
العادات المذمومة ونشر السلوك الإسلامي القويم من خلال  
استلھام نفحات الإمام محمد متولى الشعراوي وآثاره النافعة  
الباقية بإذن الله.

رحمهما الله وأدخلهما فسيح جناته وجزاهما عنا خيرا

كلمة بقلم الدكتور/ محمد المسير

## العالم الثائر

رحم الله الدكتور سعد فلام رحمة واسعة.

لقد جلس معي في مكتب أحد المسؤولين بجامعة الأزهر وانتحي بي جانبا وقص على معالم شبابه وطموحات حياته، منذ كان طالبا في الأزهر الشريف وحتى عمله لكلية اللغة العربية، ولم أكن أعلم أنه يعد أوراقا للسفر للخارج طلبا للعلاج، ولم يدرك بخلدي أنه اللقاء الأخير.. رحم الله العالم الثائر الذي رفع صوته في كل مناسبة بضرورة الحفاظ على كرامة الأزهر والأزهريين، نهم قادة الأمة وبناء نهضتها وحراس عقيدتها.. ركم كان يضيق ذرعا بالتفاق والنافقين..!!

ولقد جمعنا - لفترة من الزمن - لجنة التحريف بالإسلام في المجلس الأعلى للشئون الإسلامية برئاسة المستشار عبد الحليم الجندى فكان دعويا في حمل القلم الحر يصد به تيارات آثمة ومذاهب هدامة وأفكارا منحرفة تريد أن تقتحم علينا حصوننا وترقص بأمتنا وعقيدتنا وأزهرنا..

ولا ننسى مشاركات الدكتور سعد فلام في مجالات الأدب والنقد والحركة الشعرية وإحياء التراث والنهوض بلغة القرآن العظيم. تلك اللغة التي باتت تشكى إلى الله: سوء علاقتنا بها وتفريطنا في كنوزها الثمينة.. كما أثمرت الساحة الإعلامية في جوانبها المقروءة والمسموعة والمرئية وكانت له المكانة المرموقة لدى القارئ والسماع والمُشاهد..

أجزل الله تعالى المثوبة للدكتور سعد فلام وجمعه بالنيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا وألهم آلَه وإخوانه وعارفي فضله الصبر الجميل..

﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

كلما ارتقت الدولة في سلم المجد..  
وتعمق المسلمون في فهم الإسلام، وكان  
أمرهم بأيديهم؛ كلما كانت المرأة في  
مكائنها اللائقة بها وصورتها الممتازة،  
تشارك وتتعاظم كل أساليب الحياة؛  
وتؤثر وتتأثر.. فإذا ما انعكست الأحوال؛  
وتبدلت الحرية ذلاً وقهراً.. تخاذل دورها  
وتقاصر وتبدد.

أ.د سعد ظلام  
عميد كلية اللغة العربية  
جامعة الأزهر بالقاهرة

• التقديم بكتاب [المرأة المسلمة.. وقتلة الشيطان] لفضية العالم

الجليل، الأستاذ الدكتور/ سعد ظلام

عميد كلية اللغة العربية. جامعة الأزهر. القاهرة

## • شكرًا لك •

نتقدم بخالص الشكر لثقتكم الغالية باقتناء:

مجموعة كتب في ظلال الشعراوي الإسلامية ومنها ما  
صدر حديثاً:

- كتاب رد القضاء وإطالة الأعمار.. (كيف تحب الله)
- كتاب مفاتيح الرزق.. وتفريج الكرب (أسباب زيادة النعمة)
- كتاب الأمراض .. ومعجزة الوقاية والعلاج
- المرأة المصرية بين السعادة والشقاء
- وقد نفذت الطباعات من المكتبات فور صدورها ونعدكم  
بإعادة طبعها وتوزيعها في القريب العاجل بإذن الله  
وكذلك إعادة طبع كتيبات الدعاء المبارك...
- والله ولي التوفيق





قال رسول الله ﷺ: «إن إبليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فأدناهم منه منزلة أعظمهم فتنة. يجيء أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت بينه وبين امرأته قال: فيدنيه منه أو قال: فليتزمه ويقول: نعم أنت».

ولكن كيف يستطيع الشيطان أن يدخل إلينا وخاصة إلى المرأة المعاصرة التي صارت ضحية لشياطين الإنس قبل شياطين الجن: فالكل يسعى لإغوائها وجعلها وسيلة لتحقيق أهدافه، فصاحب السلعة يسعى لتحقيق الربح، وأجهزة الأمن تستخدمها للحصول على المعلومات، وبيوت الأزياء تستخدمها لإفساد الأخريات من أجل الربح وغير ذلك مما نراه اليوم من التكاليف على استغلال المرأة وتجهيد المرأة المسلمة نفسها في حيرة من أمرها بين ما تراه ويغريها وبين صراعها لخلاصها ومحاولة اخلاصها لمنهج الله وقدرتها على امتلاك عقلها وإرادتها وما يضاف لها من أعباء نفسية حينما تزوج رجلاً يخرج على منهج الله فتشعر أنها قد دمرت جسدياً ونفسياً. وما بالك إذا كانت بعض المجتمعات هي التي تدفعها لذلك ولا تقبل المتمسكة بدينها وتتخذ إفسادها ركيزة لتثبيت أركان النظام وعلى الطرف الآخر يتخذها غلاة المتطرفين وسيلة لتدمير المجتمع عبر المغالاة في تحصينها تلك المغالاة التي وصلت بخطيب مشهور أن يصبح بأسى وغضب:

رحم الله أياما كانت المرأة فيها لا تخرج إلا ثلاث مرات: من  
 بطن أمها إلى العالم ومن بيت أبيها إلى الزواج ومن بيت زوجها  
 إلى القبر وكان رد الإمام محمد الغزالي رحمه الله: لا بارك الله  
 في هذه الأيام ولا أعادها في تاريخ امتنا إنها أيام جاهلية لا أيام  
 إسلام... وسمعه رجل فأنكر عليه ذلك وذكر له حديثا لرسول  
 الله ﷺ فقال الإمام الغزالي: إنك تذكر حديثا منكرا لم يذكره  
 كتاب سنة محترم. أنك تحكى حديثا يخالف ما نواتر من القرآن  
 الكريم والأحاديث الصحاح وسيرة النبي الكريم وهكذا وجدت  
 المرأة شياطين الإنس يدفعونها للتحلل وشياطين الجن يزينون لها  
 هذا التحلل فبعض الأنظمة الإسلامية تمنع المرأة المحجبة من  
 حقوقها بل وتقوم بالقبض عليها إن أمكن وشياطين الجن يغرونها  
 بالاهتمام بالموضة وتعريه جسدها وغلاة المتطرفين يطالبونها أن  
 تتحول إلى آلة بلا عقل ولا روح وأن تكون جاهلة ومخلوقا من  
 الدرجة الثالثة وشياطين الجن يزينون لها هذا الطريق بأنه منهج الله  
 الصحيح حتى تنفر من الدين وترتكب المعاصي سرا ولنا في  
 حكايات الفساد بسبب هذا التشدد العبرة سواء في تاريخنا القديم  
 أو تاريخنا الحديث. وقد حان الوقت لتكون المرأة المسلمة إنسانا  
 كاملا تستطيع أن تمتلك عقلها وإرادتها وفي هذه الحالة فقط  
 تستطيع أن تحارب الشيطان وتحمي نفسها فالشيطان يقوى تأثيره  
 على قدر قوة الجهل وتكون الذنوب والخطايا أما المرأة المتعلمة  
 فتفهم مداخل الشيطان وأساليبه فلا يكون له عليها من سلطان.  
 وأفضل التعلم هو الاستفادة من تجارب الآخرين فهذا هو  
 الحصن الحصين الذي يجعل المسلمة واعية لمخاطر مكائد الشيطان

وسير الموعظة منها هو سلاحك لدى تقنين به الشيطان  
وحجوده

وهذا الكتاب يتناول النصائح الذهبية لأمر في الحياة التي  
نعيشها ومنها ما يسبب الخيرة للمرأة وقد يدفعها الى السلوك  
الخطي فأحيانا تأخذ المرأة الاسلام من بشر مثلها سواء كان  
رجلا أو امرأة ونكتشف أنه مخادع فتتفر من الدين بدلا من أن  
تفر من هذا المثل السيء وكما قال الإمام محمد متولى الشعراوى  
إن علينا أن نأخذ الاسلام من الكتاب والسنة ولا نأخذه من بشر  
مثلا ولا يعقل أن نترك مصدر البور وسحت عن الاسطح الى  
تعبه وخاصة إذا توفر لك هذا المصدر وهو متوفر لكل ما  
تحتك القرآن الكريم وتفسره وأحاديث لرسول الله الصلاة  
والسلام وتفسيرها والحلال بين والحرام بين وما يستعصى  
عليه . فعلينا أن نسأل أهل العلم وأن نستفتى قلوبنا فمن يرد  
اتباع مذهب الله لاشك أن الله سيساعده ويسير له الطريق الذي  
يسير فيه . وإذا اتعت المرأة المسلمة مذهب الله ، فإنها ستتفر هذا  
المذهب لأطفالها فيشب الخيل لقادم جيلا عملاقا يعرف الحلال  
من الحرام فتعزده أمجاد المسلمين وقد قصى الإمام الجليل محمد  
متولى الشعراوى حياته في إصلاح المجتمع من خلال تأثير  
أحاديثه وسلوكه بقويم ولأن مذهب الإمام كان قويا ومؤثرا قد  
مجموعة كتب في ظلال الشعراوى لاسلامية قد استلهمت  
نفحات الإمام محمد متولى الشعراوى لتمتد مظلة الإصلاح الى  
الحاضر وإلى المستقبل ولا نكتفى بالماضى فقط فقد كان رحمه  
الله مصلحا اجتماعيا استمد منهجه من كتاب الله ومن السنة

المحمدية ولقد كانت دعوته هي توصيل هذا المنهج بأسلوب يفهمه ويقتنع به الجميع ولذلك كان أعداء الدين، والحاقدون عليه يعتبرون الإمام الشعراوي هو عدوهم الأول الذي يجب أن يعزلوه عن المسلمين وإسلامات فحبيب الله ظهم وأبطل سعيهم وإذا كانوا قد فرحوا بانتقاله إلى الرفيق الأعلى فقد سود الله وجوههم مرة أخرى حين وجدوا أنه يعيش في قلوب الناس وسيبقى بعلمه الذي خلفه وما كتب وما يكتب عن تأثيره ومنها مجموعة كتب في ظلال الشعراوي الإسلامية مؤثرا ومحاربا لكل الحاقدين على الإسلام يهزمهم بإذن الله وتوفيقه. وقد أشرف على هذه السلسلة وقام برعايتها منذ بدأت حتى حازت ثقة لقراء والقارئات وأصبحت تنفذ طبعاتها فور صدورها قام بكل هذا العالم الجليل والشاعر الكبير الدكتور سعد ظلام إلى أن انتقل إلى الرفيق الأعلى بعد حياة عاشها مناضلا من أجل رفعة الإسلام والأزهر واللغة العربية ومحبا لمصر إلى آخر لحظة في حياته وقد نقلنا في هذا الكتاب ما نشر عن راحلنا العلامة العملاق الأستاذ الدكتور سعد ظلام بعد صفحات الإمام الشعراوي الإنسان والمصلح رحم الله الإمام محمد متولي الشعراوي والأستاذ الدكتور سعد ظلام وأدخلهما فسيح جناته ولا غم لك إلا أن نهديهما الدعاء والفاخرة.

وسألك أيها القارئ الكريم وأيتها القارئة الكريمة الدعاء والفاخرة لكل من ساهم في نشر أو انتشار هذا الكتاب بكلمة أو عمل أو جهد أو مال أو بالقلب أو على أي وجه آخر

معد الكتاب

نبيل خالد

## فتاة مسلمة متحررة

### \* التحرر والفتيات

الفتاة المسلمة المتحررة هي التي تمتلك ارادتها لتسير في الطريق الذي يرتقى بها ولا تسير منقاداً تحت وطأة عبودية الانحلال والمظاهر الخادعة ودعنا نتأمل ما قالته فتاة مسلمة إلى الإمام محمد متولى الشعراوى:

يا فضيلة الإمام، ما فائدة المبادئ إذا لم تعد تسعد صاحبها لقد تمسكت بمبادئ الدين فشقيت فأنا من أسرة متحللة تسخر من الحلال وترى الحرام رقيقاً وتمديداً بل اسي أرى المجتمع من حولي كذلك فكم من قصص وعلاقات أسنمع اليها من صديقاتي وأدى كل ما تخيله في محيط أسرتي وأراهم في نشوة وسعادة بهذه العلاقات. وقد قررت أن أتخلي عن مبادئ وأسائر المجتمع الذي أعيش فيه فلست جزيرة منفصلة! أم أن لك رأياً آخر؟

لو كان الإمام نظماً غليظ القلب لطردها ورفض الإجابة عن السؤال المستفز لكن تعالى لتستمعني إلى رد الإمام محمد متولى الشعراوى عليها وعلى من تشبه حالة غيرها حالتها قال:

الإنسان الذكي يسير في طريق سعادته ولو أن الحياة وحدها هي التي سنعيشها فقط لهاذا الامر وأصبح الاستمتاع بكل ما فيها هو أسلوب الأذكىاء ولما لامك أحد لو انزلت مع تيار التحلل من القيم والمبادئ ولكن الامر لا يتعلق بهذه الحياة فقط فهذه الحياة التي نعيشها حياة مؤقتة تنتهي بالموت أما ما بعد الموت فهناك حياة لا يشك العقل في وجودها وهي الحياة الدائمة والتي مستحامين فيها والذين يسرفون

على أنفسهم ويهلكون المجتمعات بانحرافانهم عندما يموتون يبدأ حسابهم العسير وعدابهم الأليم عن كل ما قدموه من انحرافات ومظالم ومتاعب لغيرهم فلو أن هذه الحياة هي حياتنا النهائية ولا حياة بعدها فقد كسب المحرفون الذين أطلقوا لشهواتهم العان خصوصاً في أعراض الناس ودمائهم وأموالهم هؤلاء قد أخذوا حطهم ومتعتهم في الحياة وما أشقى الذين التزموا مبدئ الحق وماهج الخير والحد لأنهم أمتعوا غيرهم وطلوا هم محرومين في حياة هي حدة لا حياة بعدها فمطلق العقل دن مجردا عن الدين يوجب أن تؤمن بأن وراء هذه الحياة حياة أخرى يجرى فيها الإنسان المحسن بإحسانه ويعاقب فيها الإنسان المسيء على سيئاته ولو لم يكن ذلك كذلك لهان أمر القيم وهانت أوامر الخير.

وقال الإمام موجهاً حديثه للفتاة:

اعلمى يا ستي أن النقم هي النقم فالصادق محترم وهكذا يراه الناس برهم وفجرهم والكاذب مذموم.

وضرب لها الإمام مثلاً فقال:

لو أن ثلاثة أفراد اتفق منهم اثنان على الانحراف واعتزلهم الثالث وظل على قيمه ومبدئه وأخلاقه فإذا صح أن واحداً من الإثنين المحرفين له أخت وأرد صديقه المنحرف أن يخطبها لنفسه وأراد الحاد الذي اعتزلهما أن يخطبها لنفسه فلم يقل خطبتها؟! للصديق المنحرف أم للذي جانبهما وسار على مهج الله يقل على الحلال ويجتنب الحرام

إن القيم هي القيم وضرب الإمام مثلاً بسورة يوسف عليه السلام عندما دخل السحر ومعه في السجن فتيان وقال أحدهما ﴿قَالَ أَحَدُهُمَا إِنِّي أَرَأَيْتُ أُعْصِرُ خَمْرًا وَقَالَ الْآخَرُ إِنِّي أَرَأَيْتُ أَحْمِلُ فَوْقَ رَأْسِي خُبْرًا تَأْكُلُ الطَّيْرُ مِنْهُ نَبَأًا بِتَأْوِيلِهِ إِنَّا مَرَاكُ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ يوسف ٣٦ إن هذين الفتين يريان يوسف من المحسنين فأى ميزان من موازين الاحسان قد قيم يوسف؟ الاجابة المقتعة هي انهما رآياه من المحسنين من حلال سلوكه إذ ذن فهما رغم احرافهما يعلمان مفايس المحسن ولكن من يسهل للمنحرف الخروج على القيم؟ انهم الشهوات العاحلة والتمنيات الطارئة دون النظر إلى خير يراه صاحب الشهوة حيرا يعقبه شر وعدما قيل لا خير في خير بعده النار ولا شر في شر بعده الجنة.

ولقد قال الإمام اشعراوى نصيحته الغالية لهذه الفتاة ولمن يفكر مثلها.

تمسكى يا بنيتى بمنهج الله من دين وقيم ومبادئ فهذا هو الله ولا تهتمى بما حولك فالحساب عند الله لكل فرد على حدة والأجر لكل فرد على قدر عمله وعندما تنظرين اليهم قولى :

عجبا لقوم يعملون لدار يرحلون عنها كل يوم مرحلة ولا يعملون لدار يرحلون إليها كل يوم مرحلة.

عن أمية بنت ربيعة رضى الله عنها قالت أتيت رسول الله ﷺ فى نسوة من الانصار فقلنا نابعك على أن لا نشرك بالله شيئا ولا نسرق ولا نزنى ولا نقتل أولادنا ولا نأتى بهتان نفتريه بين أيدينا وأرحلنا ولا نعصك فى معروف فقال فما استعطين وأطقت فقلنا والله ورسوله أرحم بأنفسنا، هلم نابعك قل سفان، يعنى صافحنا فقال:

لنبي ﷺ إني لا أصافح النساء إن قولي لمائة امرأة مرة واحدة أحرجه  
مالك والترمذي والنسائي

وللشيخين وأبي داود عن عائشة رضى الله عنها قالت ما مس  
رسول الله ﷺ يد امرأة قط إلا أن يأخذ عليها فإد أخذ عليها، فأعطته  
قال (أذهبى فقد بايعتك) أ هـ. وأخذ عليها، أى العهد والبيعة.

وقد جمعت الآية الكريمة ما نهى الله عنه النساء قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا  
اسْبِغِي إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلَا يَسْرِقْنَ  
وَلَا يَزْنِينَ وَلَا يَقْتُلْنَ أَوْلَادَهُنَّ وَلَا يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِيهِ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ  
وَلَا يَعْصِيَنَّ فِي مَعْرُوفٍ مُبَايِعَهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾  
المتحنة ١٢.





## الفتيات ومصدر الدين

الفتاة المسلمة القوية هي التي تقود نفسها نحو نور الله ولا تكون ذبيلاً لغيرها ممن قد يأخذونها إلى طريق الضلال من حيث تظن أنها تمضي إلى منهج الله وهذه فتاة اتبعت منهج الله ليس حبا في الله ولكن ارضاء لشباب أحبه فماذا كانت النتيجة:

لقد عشت حياتي مرفهة تسعى متع الدنيا إلى فهل أرفضها فأنا أتمتع بالجمال وأنعم بالمال وللي كل الحرية أن أفعل ما أريد وعرفت الشلة والسهر عن علي شاكلتي نغيب في الليل ولجرب كل شيء تتصوره وبعد فترة سئمت تلك الحياة فهجرتها وعشت في ملل كثير ووحدة قاتلة إلى أن قابلت شبا كان جاراً لذ وأحسست بهتمامه بي وتبعته كظله إلى أي مكان يذهب إليه ولم يحدعني فقد عرفت منه أنه لا يهتم بالرواج ورغبته في هي رغبة من النوع الغربي صديق وصديقة يعيشان لحظة سعادة وعندما يسأم بعضا بعضاً يذهب كل إلى حال سبيله وبالفعل بعد فترة سئمت أنا منه عندما رأيت صديقاً له ملتجياً ويبدو على وجهه سيماء الثنين فوقعت في غرامه وسعيت أنا إليه إلى أن فرجت أنه يادلني حبا بحب ولكنه قال لي أنه يرفض الحرام ولا يتعامل إلا بالحلال وسألته عما يقصده فهو من عائلة متوسطة الحال ولا يستطيع أن يلي احتياجات أسرتي إن هو تقدم للزواج مني. وقال لي إن كنت أرغب في أن أحتفظ بحبه فعلى أن أتزوجه عرفياً ووافقت على الفور وأخذني إلى عالمه وقرأت القرآن وارتديت النقاب عن اقتناع وبناء على طلبه وانتضمت في الصلاة والصيام ونفذت كل أركان الاسلام وأثناء علاقتي به اكتشفت أنني حامل منه فنقلت إليه الخبر ظا

منى أنه سيتمسك بى لكننى اكتشفت أننى كنت أكبر معفلة فقد خلع قناع الورع وطالبنى أن أجهض نفسى ورحت أذكره بالحلال والحرام لكنه صم أذنه وحصعت له وذهبت الى عبادة طيب يجرى مثل هذه العمليات وكانت العبادة قدرة وكدت أن أفقد حياتى وبعد أن تم جهدى شفت من حبه وأجدنى الآن بعد أن هجرته فى حاجة إلى أن أعود للشدة وحية الانطلاق والمتعة فهم لا يحدعون أحدا وأفعالهم كلها على المكشوف ولا يتسترون بالأحلاق الحميدة أمام الناس ويعيدوا عن سبب يعمسون فى الحرام لقد كرهت الخداع وخلعت النقاب ولم أعد أهتم باداء الشعائر بسبب هذا المحادع.

ولر ما قاله الإمام محمد متولى لشعرارى فى مثل هذه القضية :

« لا يصح أبدا أن نقارن تعاليم الإسلام بأفكار البشر لأن هذا

اجحاف بالإسلام فالإسلام من وضع الله »

ومن هذه الكلمات النورانية ترى أنك اتبعت منهج الله ليس حيا فى الله ولا من أجل الله الذى وضع الاسلام وليس تقريبا له ولكن تقريبا لشئ يمكن أن يرله الشيطان فيترك طريق الحق إلى الباطل وهو نفسه إلى روال أم لو تقربت إلى الله لكان الوضع مختلفا وكما يقول لإمام الشعراوي فيمن يتقرب إلى الله (الإنسان حدث والكون كله حدث وطبيعة الأحداث أنها متغيرة أو يطرأ عليها ما يغيرها.. فحين يذكر الانسان أن له ربا يطمئن قلبه الى أنه لا يواجه الأحداث بقوة بل بقوة ربه وحده ولذلك قال تعالى ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ الرعد ٢٨ ومعنى اطمئنان القلب بالذكر.. انها بغير الذكر تكون مضطربة قلقة والذى يعمل ويعتاد على

منهج الله يجد حلاوة في الطريق دائما تغريه بالاستمرار كلما صفا  
قلبه وخلصت نيته لله وفي الحديث القدسي ( ما تقرب الى عبدى بشئ  
أحب الى مما افترضته عليه وما يزال العبد يتقرب الى بالنوافل حتى  
أحبه فاذا أحبيته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده  
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها ولسانه الذي ينطق به ولئن سألتني  
لأعطينه ولئن استعاذني لأعيذنه )

أما أنت فحين التزمت بالدين من أجل بشر كت بعيدة عن الله  
وحين اكتشفت خدع الشر خدعك الشيطان ووسوس لك بأنك كت  
محظية حين مصيت في طريق الحق والنور وأقنعتك بالعودة الى طريق  
الضلال فأخلصي وتقربي لله من أجل الله وليس من أجل الشر فله  
لن يخذلك بل سينصرك في الدنيا ويدخلك الجنة في الآخرة فهل  
هناك مخلوق مهما بلغت قوته قادر على أن يفعل ما يفعله حابقه لو  
أجبت عن هذا السؤال مستحدين مصيرك

إن نموذج هذه الفتاة هو نموذج بداخله نزعة طيبة وحيوة وسكينة  
ضعيفة الايمان كانت تريد من يأخذ بيدها ليريه الطريق السليم ولما  
صدمت فبصر لذي أخذ بيدها اهترت الأمور بداخلها وكره فعل سيئة  
غدر الشخص المساعد كان اعتمد في كل ما كت تقوله أو تفعله ولم  
تفرق بين الخطأ والصواب



## هذه هي الجنة

« وعدك بها الله ووعدنا »

قصور الجنة وخيامها:

في الجنة مساكن طيبة أعدها الله لأهل الجنة وهم آمنون فيها  
وسماها الله تعالى غرفات، وأعدها الله لهم جزاء لصبرهم قال  
تعالى ﴿أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبَرُوا وَيُلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا﴾  
الفرقان ٧٥

وقد وصفها رب العزة بقوله:

﴿لَكِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا رَبَّهُمْ لَهُمْ غُرَفٌ مِّنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّيِّتَةٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا  
الْأَنْهَارُ وَعَدَ اللَّهُ لَا يَخْلِفُ اللَّهُ الْمِعَادَ﴾ الزمر ٢

وقال ابن كثير في صحيح الجامع الصغير ٢/ ٢٢٠ ورقه ٢١١٩  
«آخر عز وجل عن عباده السعداء أد لهم غرفاً في الجنة وهي القصور  
الشاهقة ﴿مِنْ فَوْقِهَا غُرَفٌ مَّيِّتَةٌ﴾ الزمر ٢٠ وهي مزخرفات عاليات»

وقد وصف رسول الله ﷺ هذه القصور في حديث رواه أحمد في  
مسنده وابن حبان في صحيحه عن أبي مالك الأشعري والترمذي عن  
علي أن رسول الله ﷺ قال: «إن في الجنة غرفاً يرى ظاهرها من باطنها  
وباطنها من ظاهرها أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام وآلان الكلام  
وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام» صحيح الجامع الصغير  
٢/ ٢٢٠ ورقه ٢١١٩

وقال الحق تعالى: ( ان الجنة فيها خيام عظيمة كل خيمة عبارة عن لؤلؤة مجوفة ) قال رسول الله ﷺ : « الخيمة درة مجوفة طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل لا يراهم الآخرون » قال أبو عبد الصمد والحارث عن أبي عمران « ستون ميلا » صحيح البخارى ، كتاب بدء الخلق ، باب صفة الجنة ، فتح البارى ٣١٨/٦

ورواه مسلم عن عبد الله بن قيس عن السى ﷺ قال : « إن للمؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طوبها ستون ميلا ، للمؤمن فيها أهلون ، يطوف عليهم المؤمن فلا يرى بعضهم بعضا » .

### كيفية الحصول على بيوت الجنة:

أخبرنا الرسول عليه الصلاة والسلام بالطريق الذى يحصل به المؤمن على مزيد من بيوت الجنة قال ﷺ : « من بنى لله مسجدا ولو كمفحص قطاة لبيضها بنى الله له مثله في الجنة » مسند أحمد عن ابن عباس صحيح الجامع الصغير ٢٦٥/٥ ورقم الحديث ٦٠٥ وقال ﷺ : « من بنى مسجدا يبتغى به وجه الله بنى الله له مثله في الجنة » مسند أحمد وصحيح البخارى ومسلم والترمذى وسنن ابن ماجه عن عثمان صحيح الجامع الصغير .

وقال ﷺ : « من صلى في اليوم والليلة اثنتى عشرة ركعة تطوعا بنى الله له بيتا في الجنة » صحيح مسلم ومسند أحمد وسنن ابى داود صحيح الجامع ٣١٦/٥ ورقمه ٦٢٣٤



## هذه هي النار

«وقاك الله منها ووقانا»

عن ابن عمر قال « رأيت في المنام انه جاءني ملك في يد كل واحد منهما مقمعة من حديد ثم لقيت ملك في يده مقمعة من حديد فانطلقوا بي حتى وقفوا بي على شفير جهنم فإذا هي مطوية كطى البشر لها قرون كقرون البشر بين كل قرين ملك بيده مقمعة من حديد وإذا فيها رجال معلقون بالسلاسل رؤوسهم أسفلهم وعرفت رجالا من قريش فانصرفوا بي عن داب اليمين فقصصتها على حفصة فقصصتها على رسول الله ﷺ فقال « إن عبد الله رجل صالح » في الصحيحين واللفظ للبخاري

من أقوال الإمام

**محمد متولي الشعراوي**

«الحياة هي الفرصة التي لا تعرفها!

إلا بعد فقدها»



## المخدرات والفتيات

الفتاة المسلمة عليها أن تبتعد عن كل ما يضر صحتها ويضر الآخرين ولا نقل ما هذا إلا ضرر بسيط فالضرر البسيط قد يجر إلى ضرر جسيم ونجد نفسها منساقة الى الهاوية وما جرى لهذه الفتاة يوضح ذلك:

كل من حولي من فتيات يدخن السجائر. وأجد أن السجارة تعطي لكل واحدة منهن شكلا اجتماعيا أراه راقيا لم أحاول أن أفعل مثلهن في البداية ولكن راودتني فكرة أن آخذ نفسا على سبيل التجربة. وفعدت الى هنا والأمر يبدو عاديا ولكن ما هو غير العادي أن الرميالات قبلتهن ورأيت منهن من تشرب انشيشة وكعادتي جربت مرة واحدة ولم أسع التجربة واعتبرت أن ما فعلته بالنسبة لما تفعله الأخريات شئ تافه جدا، إلى أن أخذتني زميلة لي إلى شقتها وأقنعتني أن أجرب تعاطي المخدرات ورفضت بشدة ولكن حب الاستطلاع جعلني أتعاطي القليل فقط!! وانصرفت الى منزلي وأنا أستعرض في ذهني صديقاتي اللاتي، نحرفن الى عالم المخدرات فمنهن من فقدت عمرها بعد أن فقدت صحتها وقد خسرت دينها ودينها ومنهن من لم تستطع أن توفر ثمن المخدرات بعد أن باعت كل ما تملك ولم تجد الا شرفها فباعته تحت الحاح الأدمان ومنهن من دخلت السجن بسبب جرائم ارتكبتها وبكيت بشدة وندمت وخشيت عقاب الله بعد أن فعدت ما فعلت

فهل هناك ما أفعله لكي لا أتعرض لعقاب الله في الآخرة

ولنتدبر رأي فضيلة الامام محمد متولى الشعراوى فى هذه القضية  
وقضية تعاطى الخمر وكل مكر.

يقول فضيلة الامام

الندم دليل التوبة المصوح إن شاء الله . وعليها بعد ذلك الإكثار من  
استعمار الله وعمل ما هو صالح مادامت قد عقدت الية وعزمت على  
عدم العودة الى ذلك أبداً وبدت قاله عفور رحيم ويجب إحسان  
الظر بالله تعالى وحذر من اليأس من رحمة الله فلا ييأس من رحمة  
الله الا القوم الكافرون فقد قال تعالى .

﴿ قُلْ يَا عِبَادِيَ الَّذِينَ أَسْرَفُوا عَلَىٰ أَنفُسِهِمْ لَا تَقْنَطُوا مِن رَّحْمَةِ اللَّهِ إِنَّ  
اللَّهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَمِيعًا ﴾ الرمر ٥٣

كما قال حل وعلا

﴿إِلَّا مَن تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُوْثِقَ لَكَ بِدَلِّ اللَّهِ سِيَّاتِهِمْ  
حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ عَفُورًا رَّحِيمًا ﴾ لفرقان ٧

وعن التدخين ونبات التبغ قال الدكتور محمد كمال عبد العزيز انه  
يحتوى على السيكونين والسيكونيلين والسيكونيسين والنورتيكونتين وتعرض  
أوراق التبغ للتلوث بالمواد الكيميائية السامة التى تستخدم لإبادة  
الحشرات ومكافحة الأمراض التى تصيب نبات التبغ ويمر عند تدخينه  
بعملية تقطير يتلافى يتح عنها عدد من مواد يتاولها المدخن استنشاق  
مها أول أكسيد الكربون وليتروجين ،لقواعد البيريدينية كما اكتشمت  
مركبات لعصر الفصدير ويعتقد أنه يمتلك خاصية سرطانية وقد أخرى



العلماء تجربة بدهن حيوانات التحربة بالمادة الفطرائية بصفة مستمرة ولمرات متعددة وكانت النتيجة أن أصيبت هذه البقعة الجلدية بتقرحات وجروح يصعب النأما ويسهل تحويلها وبسرعة الى تغيرات سرطانية الطابع ويحتوى دخان التبغ أيضا على مادة سيانيد الهيدروجين وهى مادة سامة تضعف عملية تنفس الأنسجة المختلفة عن طريق الحيلولة دون وصول الأكسجين اليها وهى مادة ضارة جدا بأنسجة الجهاز العصبى بالذات والتدخين أيضا يسبب ترسب الدهون داخل وخلال عضلة القلب فيعرق عمل القلب ويسبب أمراضا متعددة وارتفاع ضغط الدم والذبحة الصدرية والتهاب القصبة الهوائية والتدخين أيضا يسبب سرطان الفم وقرحة المعدة ويؤثر على المخ والنخاع لشوكى والغدد التناسلية ويسبب تغيرات هرمونية وفى المرأة تسبب غلظة الصوت وظهور الشعر فى وجهها ويأخذ قوامها شكلا ذكريا ويؤدى الى اضطراب الدورة الشهرية وإلى الإجهاض السريع والولادة المبكرة ويتنج أطفالا شعرهم تزيد نسبته زيادة عالية جداً وكذلك فى حالة تناول المخدرات ويؤثر التدخين على مناعة الجسم ويؤثر على القدرة على العمل .

هذا بالنسبة لتدخين التبغ فقط فما بالك بتعاطى المخدرات

وَقَنَا اللَّهُ مِنْ كُلِّ سَوْءٍ



## الفتيات والحرية

مفهوم حرية عند الفتيات لا يرتبط غالباً بالمفهوم الحقيقي للحرية ولكن يعنى التحلل من الميم والمبادئ والأخلاق وقد تعيش الفتاة لحظات أحلام يقظة تحيا خلالها هذه الحرية التى تعتقد أنها حرية ممتعة وقد تلجأ فتاة أخرى الى ما فعلته هذه الفتاة التى تقول:

عندما كنت فى الجامعة عشت فى داخلى أحلم بى سأفعله بعد تخرجى... إن فى أوروبا عندما تكرر الفتاة تستقل بحياتها بعيدا عن والديها ويصبح من حقها أن تفعل ما تشاء وتتمتع بحرية بلا حدود تسهر وتشرب وتشبع رغباتها وتعترف من متع الحياه... لأن مستحيل أن أفعل ذلك فليس لى موارد اقتصادية مستقرة ومادمت آخذ مصروفى من والدى فعلى أن أحصع لمشيئتهما. وأنا فى كلية مرموقة ومن السهل على أن أحصل على وظيفة مرموقة بمرتب محر

وتخرجت من الكلية وأصبح لى المورد المالى المستقل وتقاصيت مرتبى بالدولار وحصلت على شقة بإيجار مرتفع لكن فى حدود ميزانيتى ودخلت فى مشاريع تجارية ناححة وأعلنت أمام أسرتى أننى سأستقل بحياتى ونارت ثورة أسرتى ولم أبال وانتقلت الى الشقة التى استأجرتها وحاولت أن أنفذ ما حلمت به ولكنى اكتشفت أن المجتمع ونظراته لى تسمح لى سلك وتربيتى بها دخل كبير فى ذلك ومالت أحاول كسر قيد العبودية الذى غرسه المجتمع والأهل بداخلى لأصبح حرة.

فماذا أفعل لا تمتع بالحرية الكاملة أو أقنع بحياتى المقيدة وأعود لمنزل أسرتى؟!

وفي مثل هذه القضية ولقضنا المشابهة بقول الإمام محمد متولى  
الشعراوى.

( إن العلاقة المحرمة تجد حائنة الأعين والترص والرجفة لو سمع  
أى همس لأن الملكات غير منسجمة فممكنة واحدة هى تشبع فى الحرم  
ولكن الملكات الأخرى مفرقة لأن الأمر غير طيعى ولا يسجى مع  
صريح الله أما من تشبع غرائرها فى الحلال فتتحد الأمن النفسى وهذا  
يعطى لكل ملكات النفس متعة).

إن خالق الرجل والمرأة حين شرع التقاءهما على شرعه وسنة  
رسوله يعدل ذرات كل منهما هن سلب وهنا ايجب فيحصل الاستجمام  
وهكذا يريد الله بناء الأسرة على المعنى الحلال أم اللقاءات المحرمة  
المدسوسة خفية ومنكورة الثمرة فالمولود يحهضونه أو يرمونه فى  
الشارع هذا بالإضافة إلى الأمراض التى تنشأ عن هذه اللقاءات المحرمة  
مثلما رأينا فى أوروبا وأمريكا رغم تقدمهم فى علوم الطب إلا أنهم لم  
يعثروا على علاج لبعض الأمراض الجنسية مثل مرض «الإيدز» الذى  
نتج من الإباحية الموجودة هناك مخالفة مهم لشرع الله، أما الزواج  
فيه أمن وطمأنينة واستقرار وصحة جسدية ونفسية على أن تحترق المرأة  
الزوج الصالح ذا الدين والخلق فالزواج هو الطريق المستقيم

وبالنسبة لفتاتنا سنجد أنها تريد أن تحيا حياة الفوضى تحت مسمى  
الحرية وبين الحرية والفوضى حدود وضعها الإسلام وعنها قال الإمام  
محمد متولى الشعراوى

إن الله سبحانه وتعالى لا يريد أن يجترئ باطل على حق فيجترئ  
أصحاب الشر أمام سلبية أصحاب الخير حينما يقول كل منهما (وأنا  
مالي) كأن الشر لن يصيبهم أو يصل إليهم وقد شبه رسول الله ﷺ  
هؤلاء بقوم ركروا سفينة بعضهم فى أعلاها وبعضهم فى أسفلها فإذا

أراد من هم أسهل السفينة أن يحصلوا على الماء صعدوا الى أعلى السفينة فقال بعضهم لبعض: بدلا من الصعود والتزول لنخرق خرقة في السفينة ونأخذ المياه التي نريدها فلو تركهم الناس الذين في أعلى السفينة لهلكوا وهلكوا جميعا ولو ضربوا على أيديهم فمسعوها لسجوا ونجوا جميعا.

وهكذا يجب أن يكون فهم معنى الحرية لأنها إن تجاوزت خير المجتمع الايمانى إلى الاضرار به تصبح فوضى تصيب المجتمع كله.

ولهذا يجب على الفتاة التي يفتنها المجتمع الغربى في مسألة الإباحية فقط يجب أن تعلم أن هذه سلبية وسط ايجابيات متعددة عندهم وأنها قد أعجبت بعيوبهم وتركت المميزات العلمية المتوفرة هناك وأن تفشى الفساد الخلقي في المجتمع يهدم مقومات تقدمه لأن المرء حينما يفقد حيائه يتلجج من السيئ إلى الأسوأ ويهبط من رذيلة إلى أردل ولا يزال يهوى حتى ينحدر الى الدرك الأسفل وقد روى عن رسول الله حديث يكشف عن مراحل هذا السقوط الذى يبدأ بضيايع الحياء وينتهى بشر العواقب فإن الله عز وجل إذا أراد أن يهلك عبدا نزع منه الحياء فإذا نزع منه الحياء لم تلقه إلا مقبلاً ممقناً نزعته منه الأمانة فإذا نزعته منه الأمانة لم تلقه إلا خائفا مخونا، نزعته منه الرحمة، فإذا نزعته منه الرحمة لم تلقه إلا رجوما ملعناً، فإذا لم تلقه إلا رجوما ملعناً نزعته منه رقة الاسلام ابن ماجه

وهذا ترتيب دقيق فى وصفه لأمراض النفوس وتبعه لأطوارها وكيف تسلم كل مرحلة خبيثة إلى أخرى أشد نكرا فإذا فقد الانسان حيائه فقد صار لا يؤمن على شئ أبدا ويصبح وحشا كاسرا ينطلق معربدا وراء شهواته



## هذه هي الجنة

« وعدك بها الله ووعانا »

قال القرطبي :

قال العلماء :

ليس في الجنة ليل ونهار، وإنما هم في نور دائم أبداً وإنما يعرفون مقدار الليل بارخاء الحجب واغلاق لأبواب ويعرفون مقدار النهار برفع الحجب وفتح الحجب وفتح الأبواب، ذكره أبو الفرج بن الجوزي « التذكرة للقرطبي ».

وقال تعالى :

﴿وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ (٦٢) تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴿ مريم ٦٢ - ٦٣

وفسرهما ابن كثير « أى في مثل وقت البكرات ووقت العشيات لا أن هناك ليلاً ونهاراً ولكنهم في أوقات تتعاقب يعرفون مضيها بأضواء وأنوار » ويقول ابن تيمية في هذا الموضوع « والجنة ليس فيها شمس ولا قمر ولا ليل ولا نهار لكن تعرف البكرة والعشية بنور يظهر من قبل العرش »

مجموع فتاوى شيخ الإسلام



## هذه هي النار

«وقاك منها الله وقانا»

روى البخاري في صحيحه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال  
«سكنت النار إلى ربها فقالت: رب أكل بعضي بعضا فأذن لها  
سمسم. سمس في الشتاء وسمس في الصيف فأشد ما تجدون من الحر  
وأشد ما تجدون من البرد» أي في الصيف، وفي الشتاء  
«روى البخاري أيضا عن أبي سعيد رضي الله عنه قال رسول  
الله ﷺ

«أبردوا بالصلاة فإن شدة الحر من فيح جهنم»

الحديثان في صحيح البخاري كتاب بدء الخلق، باب صفة النار  
وأنها مخلوقة «فتح لباري ٦ / ٣٣١٠ وعراهما في جامع الأصول»  
٥١٧ / ١٠ إلى البخاري ومسلم والترمذي



## ليتي كنت ولدا

أحتقر نفسي.. أشعر بأنني أقل من أساء. أساء ناقص  
الرجل يمثلك إرادته وهو أعظم عقلا وذكاء من لتي ولدت  
ذكرا.. الأنثى مدمومة وتحمل أعباء أكثر من الرجل والمجتمع  
مجتمع الرجال. حتى إنه في الصباح أن المرأة خلقت من صاع  
أعوج. أليس معنى حق أن أتمنى أن أكون ولدا

يقول الإمام محمد متولي الشعراوي لهذه القصة ولم يكن  
تفكيرها مشابها لهذا التفكير

هناك خصائص مشتركة بين لرجل والمرأة وهناك نواح تختلف بينها  
وصيغه لرجل ووظيفته المرأة فإذا تناولنا أولا هذا العنصر المشترك بين  
الرجل وهو حرية العفيدة فحتى الرسل لم يستطيعوا أن يحملوا  
روحاتهم على مهج الله مثل امرأة نوح وامرأة لوط ودد والرسول  
مفروض فيه أن يهدى الناس ومع ذلك لم يسطيع أن يحمل امرأته  
على اتباع منهج الله.

إذا فللمرأة أن تعتقد ما ترى كإنسان به حرية الاعتقاد  
وهي المقابل ستجد امرأة فرعون التي ادعى الألوهية لم يسطيع أن  
يدخل هذه العقيدة في نفس زوجته

وثاني الخصائص المشتركة هي حرية التفكير

بلفيس صورها القرآن كحاكمة تستشير ولها عقها ورجاحتها حين  
نتت فى مسألة خطيرة ورفضت الحرب مع سليمان وقالت سأرسل له  
هدية وسأرى إن كان من طلاب الدنيا قبلها أم أنه سيرفضها وتكون له  
مهمة أخرى إذن فقد أمكن للمرأة أن تفكر التفكير السليم الذى نعرف  
به طبيعة سليمان

وكذلك يعرض لقرآن أن الله اصطفى بعض النساء مثل الرجال  
تماما فقد اصطفى مريم وأم موسى وكلفها بأشياء فعلتها .

والمرأة لها حرية الاعتقاد واستخدام عقلها فى الأمور التى يعجز  
عنها الرجل وحياتها حرة تمتلكها ويحتار ما يمتلكه للأشياء ولها أن  
ترفض

ووصفها بأنها خلقت من صلح أعوج ليس هذا انتقاصا للمرأة بل  
هو كشف عن صلاحيتها لمهمتها التى خلقت من أجلها .

تصور أن الضلع خلز مستقيما . . هل يؤدي مهمته فى صدر  
الإنسان؟ بالطبع لا . . إنما اعتداله لمهمته أن يكون منحنيًا فإذا اعتقد  
السطحيون على أن خلق المرأة من ضلع أعوج ذم لها فهذا خطأ .  
إنه ليس ذما ، لأن مهمتها كمهمة الضلع فى الانحناء لحمل بحانها  
وعطفها أطمالها . . فالعوج أى فمعنى (أنه أعوج) يعنى أنها عاطفية  
وهذه هى مهمتها لأنها ستعامل مع طفل يظهر آلامه وهذه ميزتها  
فتحنى وتحنو على الطفل (كالضلع) بحنانها وعطفها ولهذا يقول ﷺ  
وإن أعوج ما فى الضلع أعلاه (أى القنب والرأس والصدر من المرأة) .



هذه هي المهمة فإن أردت أن تقيمه كسرته) هذه هي تكمله الحديث.. أى إن أردت أن تعير عوج المرأة فقد أخرجتها عن مهمتها التى نحتت من أجلها ( أن تكون رقيقة عاصية) . ولا يكون الخزم والتعقل تاما فيها . لأن رعاية الطفل فى حاجة إلى اعوجاج الضلع وانعطافه عليه وكسرها طلاقها لكن نخذها على عوجها لأنه هو مهمتها وهو العطف والرقة وغير ذلك من طباع المرأة ولذلك يقول النبى ﷺ فاستمتع بها على ما فيها من عوج.

وهذه ميزة للمرأة فانرجل يتعامل مع أجناس الحياة فهو يمكن أن يكون راعا يتعامل مع الأرض وما إلى ذلك وهذه أشياء كلها تخدم الانسان والانسان هو أرفع هذه الأجناس كلها قدرا

أما المرأة فمهمتها التعامل مع الجنس الراقى وهو الإنسان كزواج وكجنين فى بطنها وكوليد تحمله ونعطى له المثل وتربيته ولأنها مهمتها هى التعامل مع أرفع الأجناس على الأرض فهذا يعطيها أشرف مهمة فى الوجود

ويجب أن تأخذ المرأة ذلك بالفخر والاعتزاز .

ولذلك نقول لصاحبه هذه القضية التى تشعر بأنها أقل شأنًا وتتمنى أن تكون ولداً نقول لها يجب أن تعتزى وتفتخرى بما كلفك به الله من مهمة فى الحياة حتى أن الحنة صارت تحت أقدام الأمهات



## سكرتيرة مدير

بعد أن تخرجت من الجامعة اضطررت إلى العمل سكرتيرة في عمل خاص ولكن المدير الذي أعمل لديه سكرتيرة كان قد بدأ يعارلني وإذ لم أمتجب له طردني وعملت مرة أخرى سكرتيرة لدى أحد لمديرين وتطلب عملي السهر وفي إحدى الليالي عرص على الزواج العرفي ولما كنت من أسرة متدنية ومحافضة عني التقاليد فقد رفضت وهو لم يغارلني أو يصايقني بل تركني أعمل معه ولكن عملي يضطرنني أن أبقى معه بمفردي.

هل هذا العمل حرام؟ وهل عمل المرأة حرام بصفة عامة؟

يقول الإمام محمد متولي الشعراوي لصاحبة هذه القصة والقضايا المشابهة لها

حدد القرآن عمل المرأة في قصة ابنتي شعيب وأن تكون هناك ضرورة نجر المرأة على العمل وأن تكون الضرورة حالية من الخوة بين الرجل والمرأة فما اجتمعا على انفراد إلا وكان الشيطان ثالثهما. وعمل المرأة مع أجنبي عنها إذا كان لا يمكن تجنب الخلوة بينهما هو عمل حرام دون أي اعتبار لعمل أو لغيره

ومن الأفضل للفتاة إذا كان لابد لها من العمل أن تبحث عن موقع عمل مناسب يقبدها كما يقيد المجتمع ولا تجتمع فيه مع الرجال

أما إذا كانت مضطرة إلى ذلك للاتفاق على نفسها أو على من تعول وليس لها من تلزمه نفقتها من روح أو قريب فعليها أن تكون

محتشمة وألا تدع باب الحجرة معقلا بحيث يسمع الدخول إلى الحجرة  
أو الخروج والأولى أن تعرض الأوراق في حضور زميل أو زميلة

• عمل المرأة أيام رسول الله ﷺ:

العمل في الزراعة:

عن جابر بن عبد الله قال (طلقت خالتي فأرادت أن نحد<sup>(١)</sup>  
نخلها) في فترة العدة) فرجرها رجل أن تخرج فأتى النبي ﷺ فقال  
لها .

بل وجدى نخلك فيك عسى أن تصدقي أو تفعلی معروفًا رواه  
مسلم

العمل في الرعي:

عن سعد بن معاذ. «أن جارية لكعب بن مالك كانت ترعى غنما  
بسلع<sup>(٢)</sup> فأصيبت شاة منها فأدركتها فذبحتها بحجر، فسئل النبي ﷺ  
فقال . كلوها» رواه البخاري.

العمل في التمريض:

عن عائشة رضي الله عنها قالت:

«أصيب سعد يوم الخندق . . فصرب النبي ﷺ خيمة في المسجد  
ليعود من قريب» (رواه البخاري ومسلم)

قال الحافظ ابن حجر وأن رسول الله ﷺ جعل سعدا في خيمة  
ريذة عند مسجده وكانت امرأة تداوي الحرحي، فقام . اجعلوه في

(١) نحد نخلها . تقطع ثمار نخلها

(٢) سلع . جبل معروف من أسبنة

خيمتها لأعود من قريب!!

العمل في الحرف:

زينب بنت جحش:

\* عن عائشة رضى الله عنها قالت: «كانت أطولنا يدا زينب لأنها كانت تعمل بيدها وتصدق» رواه مسلم

وقد أورد الحافظ ابن حجر في الفتح أن الحكم روى في المستدرک - وقال على شرط مسلم،

- إن زينب بنت جحش كانت امرأة صابغة ناليد كانت تدبغ وتخرز<sup>(١)</sup>. وتصدق في سبيل الله

\* زينب امرأة عبد الله بن مسعود تعمل بيدها وتنفق على زوجها وأيتام في حجرها

عن زينب امرأة عبد الله بن مسعود قالت كنت في المسجد فرأيت النبي ﷺ فقال: «تصدقن ولو من حليكن» وكانت زينب تنفق على عبد الله وأيتام في حجرها فقال: فانطلقت إلى النبي ﷺ فوجدت امرأة من الأنصار على الباب حاجتها مثل حاجتي، فمر عليا بلال فقلنا: سل النبي ﷺ. أيحزىء عني أن أنفق على زوجي وأيتام في حجرى؟ فدخل فسأله فقال: «نعم ولها أجران أجر القرابة وأجر الصدقة».



(١) تخرز تحيط احد

## هذه هي الجنة

(وعدتك بها الله عزوجل ووعدنا )

\* ربح الجنة:

للجنة رائحة عبقرة دكية تملؤها ويشمها أهل الجنة من مسافات بعيدة.

- في مسند أحمد وسنن النسائي وسنن ابن ماجه ومستدرک الحاكم بإسناد صحيح أن رسول الله ﷺ قال

«من قتل رجلا من أهل الذمة لم يجد ربح الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة سبعين عاما»

صحيح الجامع الصغير ٣٣٥/٥

- وفي صحيح البخاري ومسند أحمد وسنن النسائي وسنن ابن ماجه عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله ﷺ قال:

«من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وإن ريحها ليوجد من مسيرة أربعين عاما». صحيح الجامع ٣٣٧/٥.



## هذه هي النار

«أجارك الله منها وأجارنا»

- وفي الصحيح عن عبد الله بن عباس في صلاة الخسوف أن الرسول ﷺ قال: «بني رأيت الجنة فتناولت منها عقيده، ولو أخذته لأكلت منه ما بقيت الدنيا، ورأيت لنار فلم أر كاليوم مضراً أقطع، ورأيت أكثر أهمل لساء» مشكاة المصابيح ٤٧٠/١

- وفي صحيح البخاري عن أسماء أم الرسول ﷺ قال: «قد دنت مني الجنة حتى لو اجتزأت عليها لجتكم بقطاف من قطافها ودنت مني النار حتى قلت: أي رب وأنا معهم؟ فإذا امرأة تخذشها هرة قلت: ما شأن هذه؟ قالوا: حسنتها حتى ماتت جوعاً، لا هي أطعمتها ولا أرسلتها، تأكل من خشاش الأرض» صحيح الجامع ١٣٣/٤

وفي مسند أحمد عن المعيرة بن شعبة عن رسول الله ﷺ: «أن النار أدنيت مني حتى نفخت حرّها عن وجهي، فرأيت صاحب المحجن والدي بحر الحيرة وصاحب حمير وصاحبة الهرة» صحيح الجامع ١٧١/٢

- وفي صحيح مسلم عن حابر رضى الله عنه عن لبي ﷺ أنه قال: «عرضت على الجنة والنار، فقررت مني الجنة، حتى لقد تناولت منها قطفاً، فصُدَّتْ يدي عنه، وعرضت على النار فجعلت أتأخر رهبة أن تمسني، ورأيت امرأة حميرية سوداء طويلة تعذب في هرة لها ربطتها فلم تطعمها ولم تسقها ولم تدعها تأكل من خشاش الأرض، ورأيت فيها أما ثمامة عمر بن مالك يجبر قصة من النار» صحيح الجامع ٢٩٨/٢



## حجاب أم نقاب

هي داخلى بوازع حير كبيرة ولكنى أسير بلا حجاب وأرتدى الملابس غير الفاضحة وأيضا غير لمحتشمة وقد تعرفت إلى إحدى صديقاتى وقالت لى إننى لا بد أن أرتدى الحجاب لأنى مادمت لا ألتزم بما أمرنا به الله من ارتداء الحجاب فساكون خارجة عن رحمة الله وفكرت بالفعل فى ارتداء الحجاب ولكن ظروف الإمتحانات بالكعبة جعلتنى أؤجل هذه الخطوة لما بعد الإمتحانات حتى لا أشغل فى الشراء أو استبدال ملابس فلا وقت يكفى للمذاكرة وللشراء فى أن واحد وبعد أن انتهيت من الإمتحانات تعرفت على سيده متقة قالت لى: إن رى المسلمة لا بد أن يكون ساترا للمرأة من قمة رأسها إلى القدم وأن يكون ثخين لا يشف وأن من يقول إن حجاب المرأة لا يزيد على أن يستر البدن كله إلا الوجه والكفين والا يكون سالغا فى رينة هو زعم باطل ؟! ولا بد للمرأة أن تستر نفسها بالنقاب من قمة رأسها إلى القدم

وأنا حائرة ماذا أرتدى ؟ الحجاب أم النقاب ؟

ونبدأ هذه القضية برأى الإمام محمد متولى الشعراوى حيث قال.  
لو كان هناك أمر بأن المرأة تغطى الوجه والكفين ما كان هناك أمر من الله بأن تغص البصر إذن بعض البصر معناه أن هناك أشياء تراها وإذا وقفنا فى حكم النقاب سنجد أنه غير مفروض وغير مرفوض فمسألة النقاب هي حرية شخصيه مالها الستر والحشمة .  
إذا كانت هناك من تريد أن ترتدى النقاب فهي حرة وإذا رأت أن جمالها وفشتها رائدان ويلتفتان النظر فلها أن تلبس لنقاب وقد تكون المرأة على خلق ومستقيمة جدا ولكن هل الذى سيراها سيعص البصر أم لا ؟

معنى كلمة حجاب أو امرأة محجبة..

قال تعالى ﴿ وَتَادِي أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابُ النَّارِ أَنْ قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا فَهَلْ رَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَنْ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ (٤٤) الَّذِينَ يَصُوتُونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَعُوبُهَا عُوجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ (٤٥) وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادُوا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَنْ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ لَمْ يَدْخُلُوهَا وَهُمْ يَطْمَعُونَ ﴾ (سورة الأعراف الآيات ٤٤ ، ٤٥ ، ٤٦)

﴿ إِذْ عَرَّضَ عَلَيْهِ بِالْعَشِيِّ الصَّافَاتُ الْجِبَادُ (٣١) فَقَالَ إِنِّي أَحْبَبْتُ حُبَّ الْخَيْرِ عَنْ ذِكْرِ رَبِّي حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ ﴾ (سورة ص الآيات ٣١ ، ٣٢).

﴿ وَقَالُوا قُلُوبُنَا فِي أَكِنَّةٍ مِمَّا نَدْعُوهُ إِلَيْهِ وَفِي آدَاسٍ وَفَرٍّ مِنْ بَيْنِنَا وَبَيْنَكَ حِجَابٌ فَاغْمِلْ لَنَا عَامِلُونَ ﴾ (سورة فصلت الآية ٥)

﴿ وَمَا كَانَ لِنَبِيٍّ أَنْ يَكَلِمَهُ اللَّهُ إِلَّا وُحْيًا أَوْ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولًا فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِ مَا يَشَاءُ إِنَّهُ عَلَى حَكِيمٍ ﴾ (سورة الشورى الآية ٥١)

﴿ وَإِذَا قُرِئَ الْقُرْآنُ فَجَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا ﴾ (سورة الإسراء الآية ٤٥).

﴿ وَادْكُرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ اتَّخَذَتْ مِنْ آفِلْهَا مَكَانًا شَرْفِيًّا (٦٦) فَانْحَدَثَ مِنْ ذُرِّيَّتِهَا حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ (سورة مريم الآيات ١٦ ، ١٧).

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرِ نَافِثِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ فَانْقُضُوا وَلَا مُسْتَسْبِئِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذَى النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَاسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُزَادُوا رَسُولَ اللَّهِ وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَرْوَاحَهُنَّ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدٌ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا ﴾ (سورة الأحزاب الآية ٥٣).

ومن الآيات الكريمة ترى أن الحجاب يعنى الحاجز بين الطرفين فلا يرى أحدهما الآخر أى تعدد الرؤية تماما ولا يمكن أن يكون لاسا يلبسه



الإنسان لأن الثياب مهما سترت اجسم كله فهي لا تمنع الرؤية سواء من المرأة أو من الناس فسيرون المرأة بلباسها الذي سترها من الرأس حتى القدمين ولهذا فمعنى الحجاب هاهنا الستر الذي يفصل مجلس الرجال عن مجلس النساء

### \* اللباس والزينة للمرأة في القرآن

قال تعالى :

﴿فَدَلَّاهُمَا بِعُرُورٍ فَلَمَّا ذَاقَا الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَهُمَا سَوْآتُهُمَا وَطَفَفَا بِحِصْفَانٍ عَلَيْهِمَا مِنْ رِزْقِ الْجَنَّةِ وَمَنَادَاهُمَا رَبُّهُمَا أَلَمْ أَنْهَكُمَا عَنْ تِلْكَ الشَّجَرَةِ وَأَقُلْتُ لَكُمَا إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُفَّاءٌ لَكُمَا عَدُوٌّ مُبِينٌ﴾ (سورة الأعراف الآية ٢٢)

﴿يَا بَنِي آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُؤَارِي سَوْآتِكُمْ وَرِيشًا وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ آيَاتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ﴾ (سورة الأعراف الآية ٢٦)

﴿يَا بَنِي آدَمَ لَا يَفْسِكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُم مِّنَ الْجَنَّةِ يَنزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْآتِهِمَا إِنَّهُ يَرَاكُمْ هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ (سورة الأعراف الآية ٢٧)

﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَفْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولِي الْإِرَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ الْطِفْلَ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة النور الآية ٣١)

﴿يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُلْ لَأَزْوَاجُكُمْ وَبَنَاتُكُمْ وَسَاءَ الْمُؤْمِنِينَ يُدْرِكُهُنَّ مِنْ جَلَابِهَا ذَلِكَ

أَدْنَى أَنْ يُعْرَفَ فَلَا يُؤْذِنَ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴿٥٩﴾ (سورة الأحراب الآية ٥٩).  
 ﴿وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ أَنْ يَضَعْنَ ثِيَابَهُنَّ  
 غَيْرَ مُتَبَرِّجَاتٍ بِزِينَةٍ وَأَنْ يَسْتَعْفِفْنَ خَيْرٌ لَهُنَّ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (سورة النور الآية  
 ٦).

ما ورد من ثياب المرأة وزيتها من السنة .

• كان نساء مؤمنات يشهدن مع رسول الله ﷺ صلاة الفجر متلفعات (١) بحوطهن (٢) رواه البخاري .

• أحمد بن أزره (٣) فشققنها من قبل الخواشي فاختمرن بها (٤) رواه البخاري .

• ميمونة كانت تصلي في الدرع (٥) والحمار وليس عليها إزار رواه مالك في الموطأ

• أتى رسول الله ﷺ بحلل سبراء (٦) وأعطى على بن أبي طالب حلة وقال شققها حمرا بين سنانك رواه مسلم .

• (لا تنتقب المرأة المحرمة ولا تلبس القفارين) رواه البخاري

• فلما تعلت سبعة الأسلمية من نفاسها تحملت للخطاب (وفي رواية عند أحمد اكتحلت واحتضت) فدخل عليها أبو السنابل رواه البخاري ومسلم

كرائم الصحابييات يكشفن وجوههن (قبل فرض الحجاب على أمهات المؤمنين).

(١) متلفعات لثاغ أي غطاء يستعمل في تغطية الرأس فقط

(٢) المروط ثوب غير محيط يجعله حول ومسطح .

(٣) أزره ثوب يحيط بالنصف الأسفل من اليدين .

(٤) اختمرن عطفن بها رؤوسهن (٥) الدرع القميص

(٦) حلل سبراء الحلة لا تكون إلا من ثوبين سبراء مصدعة بالحريز

\* عن عون بن أبي جحيفة عن أبيه قال: أوحى النبي ﷺ إلى سلمان وأبي الدرداء فرار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء متبذلة (أي تاركة ثياب الريّة) فقال لها: ما شأنك قالت: أعزك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا) رواه البخاري

\* عن أبي ثعلبة الخشني قال: كن رسول الله ﷺ ، إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم ثنى بقاطمة ثم تلقى أزواجه . فقدم من سفر فصلى في المسجد ركعتين ثم أتى قاطمة فتلقته على باب البيت فجعلت تلثم فاه وعسه ونكى . ورؤية البكاء والتقبيل تدل على سهور الوحة . رواه الطبري .

\* عن أبي أحمد بن جحش قال: رأيت بعيى حمئة بنت جحش يوم أحد تسقى العطشى وتداوى الجرحى (رواه الطبري)

الإذن الصريح للمرأة أن تكشف وجهها وكفيها

\* عن عائشة رضي الله عنها: أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها دخلت على رسول الله ﷺ وعليها ثياب رقاق . فأعرض عنها رسول الله ﷺ وقال لها:

يا أسماء إن المرأة إذا بلغت المحيض لم يصلح أن يرى منها ، لا هذا وهذا وأشار إلى وجهه وكفيه (رواه أبو داود).

والنقاب كان طرازاً من اللباس عند بعض ساء العرب قبل الإسلام وبعده فلو كان لبسه أداة أصيلة في التصون والتعفف ووسيلة ضرورية لحفظ حياة المرأة لكان أولى بكرائم الصحابيات أن يلبسنه إذ هن أهل للصون والعفاف والحياء ؟؟؟



## منحرفة من أجل فستان

مع أولى خطواتي في المرحلة الجامعية شعرت أنني في بحر عميق وأنا غير مدربة على السباحة فيه.. رأيت نماذج متعددة من الفتيات والفتيان.. المقر والغنى يتلازمان في مكان واحد.. وأسرتني متوسطة الحال وبالتالي فملايبي عادية بسيطة ولكن كريفال الأزياء هنا يبهري عيني وسيارات الطلبة تجعلني أتمنى أن أفوز بواحد من ملاك هذه السيارات وأجلس بحواره ولحوب المدينة وأنا فخورة بأنني تزوجت فارس أحلامي.. وسط أحلامي أيقظتني زميلة لي وهمست لي: إنك جميلة ولكنه جمال ميت فتحت عيني دهشة.. ولم أفهم كلامها فقالت: يمكن لو أردت أن نحبي هذا الجمال لتكوني فتنة الكلية بل فتنة الجامعة كلها.. سألتها بسذاجة: ماذا تقصدين.. قالت: ترتدين ثيابا على أحدث خطوط الموضة.. مزرت رأسي وأنا أقول: إن الثياب التي تحكين عنها تحتاج مالا كثيرا.. ربت على كتفي قائلة: ولا يهملك.. واستفسرت فعادت تهمس في أذني كالأفعى: سهرة حلوة تشبعين فيها غرائذك وتنالين بعدها ما تشتهين من الثياب الفاخرة والهدايا الثمينة.. قلت لها: إنني بنت مؤدبة ولا أستطيع أن أفعل ذلك إلا بالزواج قالت لي: يا عبيطة البنت المؤدبة.. لا تنزوج.. فستظلين عانسا طوال عمرك.. لكن لو استمعت بنصيحتي ستهافت عليك العرسان وأنت تختارين الذي تريد به، قلت لها: كيف ذلك وأنا سأصبح صاحبة سمعة سيئة.. فزيت لي المسألة بأنها ستتم هي السر وسأتمتع بشبابي وسأحصل على المال ثم أفوز عندما أريد

بعريس . لم أستطع حتى الآن أن أنفذ لأننى أرى أن ما سأفعله ما هو إلا مكاسب عن طريق شهوة بهيمية وأنا إنسانة رومانية فما هى النصيحة التى تقوينى على رفض ذلك؟

ولصاحبة هذه القضية والقضايا المتشابهة يقول الإمام محمد متولى الشعراوى .

الحيوان عنده عريضة تناسلية لحفظ النوع فقط فعندما تحمل الأنثى فإله يودع فيها رائحة تدل على أنها حامل فيحوم حولها الذكر ويشمها ثم يتركها لأنها أدت مهمتها من الحمل والإخصاب . لكن الإنسان . . على العكس . . لا تحلو المرأة عنده إلا إذا كانت حاملا . .

إذن فالإنسان تعدى الغريزة ولم يستعملها لحفظ النوع فقط بل صاع منها متعة ذاتية . ومع ذلك فالإنسان يظلم الحيوان ويقول شهوة بهيمية والواقع أن الحيوان هو الذى يحق له أن يقول شهوة إنسانية . ونحن نقول: حذار إن تفتن بجمالكن وجمالكن فإن حياتكن قد ينهيه الله بمأساة حتى إن هؤلاء الذين أغروا الناس بالمدل والجمال عندما يذهب كل ذلك لا يجدون مأوى إلا القلوب لرحيمة اتى لم تفتن بهما .

والله يعجل بالعقاب والحساب فى الدنيا لعريد أو معريدة أو مسرف أو مسرفة على نفسها فى الضلال حتى ترى أمثالها المصير الذى سوف ينتهيان إليه علهن يشن لرشدهن ويتن وليعتبرن اللاتى يتمتعن بشمرات الإثم والحرام ليفطن لأنفسهن قبل فوات الوقت لذلك يجب أن يراعى كل منا الله فى نفسه وفى الناس و كل من

هو مسئول عنهم لأن كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته كما قال رسول الله ﷺ وأول راع في المجتمع إما هو رب الأسرة المسئول عنها الذي عليه أن يسأل أثناءه وبناته خاصة إذا وجد في أيديهن أموالاً أو هدايا من أين لهن هذا؟

وكذلك يعلمنا الحق سبحانه أن نسأل بماتنا عن قسطين يأتين بها أو أموال أو هدايا أن سألهن عن مصادرها ولكن تعافلنا يفسد أمر البيوت حتى أنه لا الأم ولا الأب يعلم منها شيئاً عن أنثاهم فتقع الكوارث فيسألون عن أسبابها بعد فوات الوقت.

لذلك كان على الوالدين أن يتعاونوا في مراقبة سلوك أنثاهم وماتهم

وأن يسألوهم عن كل شيء ويعرفوا عنهم كل شيء لتقويم أي اعوجاج إذا حدث في الوقت المناسب . وهذا من التعاون على البر.

ويقول الإمام محمد الغزالي:

لقد كان من أثر انتشار المذاهب المادية في عصرنا احاضرن أن تعبرت القيم الخلقية وأصبحت الفضائل عند كثير من الناس عبثاً لا ضرورة له بل عبثاً ينغى الخلاص منه وترك النفوس تسترسل مع هواها دون معاناة لكبتها

وإرواء هذه العرائر - عن طريق الحرام - لا يزيدها إلا ضراوة فهي تطلب المزيد دون أن تدرك الشح

والمجتمع الذي يتبع هذا الأسلوب تتولد فيه مشاعر الحسد والبغضاء ولا ينجو من آثار الفساد وسفك الدماء وقد قال المولى عز وجل ﴿فَبَلِّغْ عَنِّي مَنَ إِذْ تُلَوِّثُونَ أَن تَفْسُدُوا فِي الْأَرْضِ وَتَقَطَّعُوا أَرْحَامَكُمْ﴾ (٢٢) أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأغشى أبصارهم﴾ (سورة محمد آيات ٢٢ ، ٢٣).

وترتفع مدارل المؤمنين والمؤمنات بمقدار انتصارهم على شهواتهم  
وجهاد النفس هو الطريق الحقيقى لبزوغ القمم وقد قال عمر بن  
الخطاب (حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا ورنوا أعمالكم قبل أن تورى  
عليكم فإنه أهون عليكم فى الحساب خدا أن تحاسبوا أنفسكم قبل يوم  
القيامة وتزينوا للمرضى الأكبر).

وعن الحسن فى وصية بقمان لابه ايا بى اى الإيمان قائد،  
ولعمل سائق والنفس حروى فون فتر سائقها ضلت عن الطريق وون  
فتر قائدتها حرفت فون اجتماعا استقامت.

وقال تعالى ﴿يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّخَصَّرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ  
تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ﴾ (سورة آل  
عمران : ٣٠).

وإذا كان لصاحبة القضية ومثيلاتها مطلب دينوى فعليهن أن يثقن  
فى الله ما توقف مطلب أنت طاله برك ولا تيسر مطلب أنت طاله  
بنفسك.

إن التعويل على النفس مهما أحكمت الأمور واستكملت الأسباب  
لا تفتح أبواب الخير فما أكثر الشررات فى جهد الإنسان ورأيه إذا أراد  
القدر خذلانه .

والواجب أن تستعين بالله فى كل شىء وقد قال الشاعر  
إذا لم يكن عون من الله للفتى

فأول ما يحنى عليه اجتهاده

والمعنى هنا أن يجتهد الإنسان ويجتهد فى العمل الحلال وهو يطلب  
معونة الله .



## هذه هي الجنة

( وعدك بها الله ووعدنا )

قال تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ مَعَارًا ﴾ (٢٦) حدائق وأعناباً ﴿ (سورة النبا آيات ٣١-٣٢).

وقال تعالى : ﴿ فِيهَا مَائِدَاتُ فَاكِهَةٍ وَنَعْلٌ وَرُءُوفٌ ﴾ ( سورة الرحمن الآية ٦٨ ).  
وقال تعالى ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ (٢٧) فِي مَبْدَرٍ مَقْصُودٍ ﴿ (٢٨)  
وَالطَّلْحِ مَقْصُودٍ ﴿ (٢٩) وَظِلٌّ مُمْدُودٍ ﴿ (٣٠) وَمَاءٌ مَسْكُوبٍ ﴿ (٣١) وَفَاكِهَةٌ كَثِيرَةٌ ﴿ ( سورة  
الواقعة آيات ٢٧-٣٢).

والسدر هو شجرة النبق الشائك ولكنه في الجنة منزوع الشوك  
والطلح هو شجر من شجر الحجاز وهو في الجنة معد للأكل بدون  
تعب أو مشقة .

وذكر القرآن من أشجار الجنان شيئا قليلا مما تحويه تلك الجنان وقال  
تعالى ﴿ إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي ظِلَالٍ وَعُيُونٍ ﴿ (٤١) وَقَوَائِمٍ مِمَّا يَشْتَهُونَ ﴿ ( سورة المرسلات  
آيات ٤١-٤٢). وقال تعالى ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصَفَافٍ مِّنْ ذَهَبٍ وَأَكْوَابٍ وَفِيهَا  
مَا تَشْتَهُيهِ الْأَنْفُسُ وتَلَذُّ الْأَعْيُنُ ﴿ ( سورة الزخرف ٧١).

وقال ابن كثير ( وإذا كان السدر الذي في الدنيا لا يشمر إلا ثمرة  
ضعيفة وهو النبق وشوكه كثير... والطلح الذي لا يبراد منه في الدنيا  
إلا الظل يكونان في الجنة في العاية من كثرة الثمار وحسها حتى إن  
الثمرة الواحدة منها تفتق عن سبعين نوعا من الطعوم والألوان التي



يشبه بعضها بعضا فما ظنك بشجر الأشجار التي تكون في الدنيا حسنة الثمار كالتماع والنحل والعنب وغير ذلك وما ظنك بأنواع الرياحين والأزهار وبالجملة فإن فيها مالا عين رأت ولا أدن سمعت ولا هو يخطر على قلب بشر سأل الله منها من فصله) النهاية لابن كثير وأشجار الجنة لا تنوقف عن العطاء أبدا قال تعالى: ﴿وَفَاكِهَةٍ كَثِيرَةٍ

(٣٣) لَا مَقْطُوعَةٍ وَلَا مَمْنُوعَةٍ﴾ (سورة الواقعة آيات ٣٣ - ٣٤)

وفي الجنة أشجار تتشابه في المظهر ولكن طعمها مختلف.

وأشجار الجنة لها أوصاف لها العجب فهناك الشجرة التي يسير في ظلها الراكب مائة عام وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إِنَّ فِي الْجَنَّةِ لَشَجَرَةً يَسِيرُ الرَّاكِبُ فِي ظِلِّهَا مِائَةَ سَنَةٍ» رواه البخاري في كتاب الرقاق باب وصف الجنة وفتح الباري ورواه مسلم في كتاب الجنة.

وهناك شجرة سدرة المنتهى قال تعالى ﴿وَلَقَدْ رَأَوْهُ نَزْلَةً أُخْرَىٰ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ ۖ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ۖ إِذْ يَفُشِّي السَّدْرَةُ مَا يَفُشِّي ۚ﴾ (١٦) ما زاع البصر وما طمأن ﴿(سورة النجم آيات ١٣ - ١٧).

وقال عنها رسول الله ﷺ «نعم رفعت لي سدرة المنتهى فإذا نبقها مثل قلال هجر وإذا ورقها مثل آذان الفيلة قال «أى جبريل» هذه سدرة المنتهى وإذا أربعة أنهار، نهران باطنان ونهران طاهران قلت ما هذا يا جبريل؟ قال: أما الباطنان فنهران في الجنة وأما الطاهران فلنيل والفرات» رواه البخاري ومسلم

كما يوجد بالجنة شجرة عظيمة كبيرة تصنع ثياب أهل الجنة فنى

مسند أحمد ومسير ابن جرير وصحيح ابن حبان عن أبي سعيد  
الخدري عن رسول الله ﷺ قال «طوبى شجرة فى الجنة على مسيرة  
مائة عام ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها» سلسلة الأحاديث  
الصحيحة (٤٠٧/٣).



## هذه هى النار

(أجارك منها الله وأجارتنا)

قال الطحاوى فى عقيدته ( واجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ولا  
تبردان) شرح الطحاوية ونقل ابن حزم اتفاق الأئمة على ذلك فقد جاء  
فى كتابه الملل والنحل قوله ( تفقت فرق الأئمة كلها على أنه لا فناء  
للجنة ولا لنعيمها ولا للنار ولا لعذابها إلا الجهم بن صفوان) الملل و  
النحل لابن حزم .

والنصوص الدالة على خلود النار كثيرة جدا وقد سميت لهذا «دار  
الخلد»



## فتاة معوقة يائسة

الديا أمامي سوداء فأنا فتاة غير كل الفتيات والفتيات في مثل مسي يلعبن ويتحركن برشاقة وفي رأس كل وحدة مهر فارس لأحلام وسوء تروحت هذا الفارس أم تروحت غيره فهي على كل الأحوال ستروح وتجب لأطفال وتصبح أما لأطفال يلعبون حولها في بيتها وبيت زوجها وتتكون أسرهم مهم أما أنا فلا أمل لي في أي من ذلك كله فأنا سجيبة عاقتي لا أستطيع صحيا التمتع بحياتي وحياتي في لديا بلا فائدة ولا أمل.

إسي أحيان أؤدي لفروض وأحيانا يستبد بي البأس ولا أدرى مد أعمل. إنتى لست في حاجة إلى كلمات إشفاق فطرات وكلمات العطف والشفقة تؤدبى ولكنى أريد حلا حازما

ولهذه الفتاة وليلاتها روى البخارى عن عطاء بن أبى رباح قال: قال لى ابن عباس

ألا أريك امرأة من أهل الجنة؟ فقلت بلى! قال هذه المرأة السوداء أتت النبى عليه الصلاة والسلام فقالت إنى أصرع وإنى أتكشف فادع الله تعالى لى فقال النبى ﷺ: إن شئت صبرت ولك الجنة وإن شئت دعوت الله أن يعافيك فقالت المرأة أصبر ولكنى أتكشف (يتكشف بعض بدنهما حين يتنابها المرض) فادع الله ألا أتكشف فدعا لها «

ويقول الإمام الغزالي في تفسير هذا حديث إن القصة تفيد أن الكدر طبيعة الدنيا وأن المثارة والصر ولتحمل طبيعة أهل لإيمان وأن الآخرة أفضل من الأولى وأن من كسها فقد ظفر بكر شيء

وعن ربيعة بن كعب قال كنت أخدم ألى ﷺ فإذا كان الليل أويت لى ب رسول لله ﷺ فبت عنده فلا أزال أسمعه يقول سبحان الله،

سبحان الله ربى حتى أمل أو تغلسى عيسى فانام . .  
 فقال لى رسول الله يوما يا ربيعة ، سلتى فأعطتك فقلت له أنظرنى  
 حتى أنظر وتذكرت أن الدنيا فانية منقطعة فقلت يا رسول الله أسألك أن  
 تدعو الله أن يتجيبى من النار ويدخلنى الجنة  
 فسكت رسول الله ﷺ ثم قال من أمرك بهذا قلت ما أمرنى به أحد  
 ولكنى علمت أن الدنيا منقطعة فانية وأنت من الله بالمكان الذى أنت منه  
 فأحست أن تدعو الله لى . . فقال إبنى فاعل فأعنى على نفسك بكثرة  
 السجود .

بأن الحديث الصحيح يهيدنا أمورا كثيرة أولها كيف يبيت الرسول  
 يقظان القلب وطب اللسان بذكر الله ثم كيف يعلم الصحابة منه الحرص  
 على الآخرة وإثارة النعيم المقيم . .

و للإنسان مطلوب منه فى الأحوال التى يكرهها ألا تهتز علاقته بربه وألا  
 يستبد به القلق وأن يكون إيمانه بالغيب مشيعا للسكينة فى قلبه فيعلم أن  
 الله لن يحذله إذا قصده والصبر لله بدور على هذا المحور فمن أنس رضى  
 الله عنه قل رسول الله ﷺ « الزهادة فى الدنيا ليست بتحريم الحلال ولا  
 إضاعة المال، ولكن الزهادة فى الدنيا ألا تكون عما فى يدك أوثق منك بما فى  
 يد الله وأن تكون فى ثواب المصيبة إذا أنت أصبت بها أرغب فيها لو أنها  
 أبقيت لك » الترمذى

والصبر لله روح الإيمان ومبدأ الثواب الخربل الذى يصبه الله صبا عسى  
 من ابتلى وسلم لله امره قال تعالى .  
 ﴿ إِنَّمَا يُؤْمِنُ الصَّابِرُونَ أَجْرُهُمْ بِغَيْرِ حَسَابٍ ﴾ (سورة الزمر آية ١٠) .

وقال الإمام محمد متولى الشعراوى لقد قال الله تعالى  
 ﴿ أَحْسِبِ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْقَهُونَ ﴾ (سورة العنكبوت آية

(٢)

هذه الاختيارات للناس يحريها الله سبحانه وتعالى على عباده ليختبر

مدى إيمانهم ويعلموا بأن الحياة اختبارات فلا يقضوا . واعلمى أن الله لا  
يجرى على عبده إلا خيرا حتى لو تصور العيد أنه شر ولكن عليه حيث  
بالصبر والرصا بقضاء الله وعليه بالعمل وعدم الاستسلام ولكن مداومة  
العمل لنوام الحياة

أما الذين يعبدون الله على حرب إذا أصابتهم الجيبرات والمنسرات فرحوا وعبدوا الله إما إذا أصابتهم المصائب قطروا فعملك بالصبر واعلمي أن ما أجراه الله عليك إنما هو اختبار لك.

لذلك فإن المؤمن والمؤمنة يجب أن يعرفا أن الخير فيما احتاره الله وأنه ما دام الإيمان في قلبه ولإخلاص الله هو منهجه . فإن الله لن يتخلى عنه أبدا . مصداق لقول الله تعالى :

﴿ نَحْنُ أَوْلَىٰ بِأَمْوَالِكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَشْتَهُي أَنْفُسُكُمْ وَلَكُمْ فِيهَا مِمَّا كُنْتُمْ تَكْفُرُونَ ﴾

فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴿٣١﴾ نَزَّلْنَا مِنْ غَفُورٍ رَحِيمٍ ﴿٣٢﴾ فصلت

والمؤمن بطبيعته يعرف أن الله معه . وأنه لن يتخفى عنه أبداً . وأن  
الخير فيما اختاره الله ولذلك عندما يحدث له ما يعتقد أنه شر فإنه يعرف  
أن ذلك خير له . وأن الله قد منع عنه ما يطلب أو يتمنى لأنه يريد أن  
يبقيه من شر حقيقى ويعطيه غير ما يطلب لأن في ذلك الخير، والخير  
الكثير .

وهكذا يعيش نفس مطمئنة وقلب مرتاح دون أن يكبد أو يعانى فطريق  
الراحة فى الحياه هو الإيمان.. . إنه هو الذى يخلصك من تعب الدنيا  
ومعاناتها ومشاكلها.

- وعن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: قال الله تبارك وتعالى إذا انتليت عدى المؤمن فلم يشكى إلى عوادة أطلقته من إحدى ثم أدلته لحما خير من لحمه ودما خيرا من دمه ثم يستأنف لعمل الحاكم

ومعنى الحديث أن الصحة التي تعود للمريض تجدد له جسده وأن صبره على ما نزل يمحى ماضيه السيئ كله ويفتح له صفحة جديدة لا سوء فيها..

- عن عبد الرحمن بن أبي بكر أن رسول الله ﷺ قال، إنا مثل العبد المؤمن حين يصيبه الوعد والحمى كحديدة تدخل النار فيذهب خبيثها ويبقى طيبها. الحاكم.

وذلك طبعاً للصبر المحتسب المستكين لقضاء الله الراجى عفو الله وقد بلغ من فضل الله على المؤمنين أنه أن فتح لهم باب الأمل من واسع مغفرته إذا صدقوا الصبر في عناء ليلة واحدة

فمن الحسن يرفعه لرسول الله ﷺ أن لله ليكفر عن المؤمن خطايا كلها بحمي ليلة «بن أبي الدنيا.

وقال الله تعالى في الذين صبروا:

﴿وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرَءُونَ بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ نَسُخِ عَنْهُمْ ذُنُوبَهُمْ كَمَا هُمْ عَنِ الذَّنْبِ شَاءَ مَا يَشَاءُ اللَّهُ لَئِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ (٢٢-٢٤)﴾

لذلك نقول لصاحبة هذه القضية إن لله يحبك عندما ادخر لك الخير في الآخرة إن صبرت ورضيت بحب عن كل ما نزل بك وعليك ألا تيأسى وأن تعيش حياتك وتشغلي وقتك بالعمل الذي تقدرين عليه وكم رأينا من معوقين ومعوقات قد صاروا من العلامات البارزة في العالم في كل مجالات الحياة فكوني صاحبة عزيمة قوية وإرادة لا تلين تصرين على انجاح في الحياة رغم كل شيء ليكون الجراء من الله لك عظيماً ومضاعفاً وهذا النجاح سيبدل نظرات الشفقة التي تحكين عنها إلى نظرات إجلال وإكبار

## خلافات زوجية

أنا عروس جديدة كنت أظن أن الزواج هو فرحة وعيشة سعيدة ولكن المشاكل تحيط بى فالحلافات بيننا تتصاعد وأريد أن أسأل هل دخول طرف ثالث يمكن أن يحل الخلافات بى وبين زوجى فقد كان يوجد بيننا حب كبير .

يقول الإمام محمد متولى الشعراوى لهذه العروس ومشكلاتها:

يقول الله تعالى

﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يُصْلِحَا بَيْنَهُمَا صُلْحًا وَالصُّلْحُ خَيْرٌ ﴾ (سورة النساء آية : ١٢٨).

لذا يجب على الروجة والزوج ألا يصعدا خلافتهما خارج جدران منزلهما لأن أية مشكلة لا تتعدى الزوج والروجة يمكن حلها أما ما يجعل المشكلة صعبة فهو تدخل الآخرين : الأم أو الأخت أو الأب أو الأقارب لأن أى واحد غير الروح والزوجة ليس عنده دافع لحل المشكلة أما الزوج والزوجة فيسهما دوافع للحل فيوجد بينهما العاطفة التى تجعلهما يحزن بعضهما لبعضهما .

أما دحول أطراف أخرى فإنه ينفخ عند الروح والزوجة الكبرياء والعناد الذى يصعب الصلح إن كان هناك التدخل الخارجى .

أما فيما بينهما فيمكن أن يتنازل أحدهما فيتصافيا وكثيرا ما يحدث أن يصلح الزوج زوجته أو تصلح الروجة زوجها .

ويجب أن يتذكر كل زوج وكل زوجة قول رسول الله ﷺ

«خيركم خيركم لأهله»

وعلى الزوجين أن يحذرا تدخل الأقرب وأصدقاء الأسرة خشية أن يكون بينهم صاحب نفس ضعيفة فيستغل هو أو تستغل هي المشاكل بين الزوجين ويساعدهم الشيطان في حدوث الفتنة والخطيئة أو خراب بيت الزوجية والجرائم المختلفة.

وخاصة إذا عرفنا أن طبيعة الرجل إذا التقت مع طبيعة المرأة كان منهما ما يكون بين كل رجل وامرأة من الميول والأنس والاستراحة إلى الحديث والكلام وبعض الشيء يجر إلى بعض.





## هذه هي الجنة

( وعدك الله بها ووعدنا )

الجنة هي مكافأة الله لعباده الصالحين .. لذا يحب أن تعمل المسلمة للوصول إليها عن طريق محاربة أهواء النفس فعن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ (حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره) رواه البخاري ومسلم، ولمسلم (حفت) بدل (حجبت) جامع الأصول.

وفي سنن النسائي والترمذي وأبي داود عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال لما خلق الله الجنة قال لجريل: اذهب فانظر إليها فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال وعزتك لا يسمع بها أحد إلا دخلها فحمها بالمكاره فقال. اذهب فنظر إليها فذهب فنظر إليها ثم جاء فقال: وعزتك لقد خشيت أن لا يدخلها أحد (جامع الأصول).

وقد علق النووي في «شرحہ علی مسلم» علی الحديث الأول قائلاً: هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها ﷺ من التمثيل الحسن، ومعناه لا يوصى إلى الجنة إلا بارتكاب المكاره والنار بالشهوات وكذلك هما مححوتتان بهما فمن هتك الحجاب وصل حجاب الجنة باقترحام المكاره وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادة والمواظبة عليها والصبر على مشاقها وكظم الغيظ والعفو والحلم والصدقة والإحسان إلى المسيء والصبر عن الشهوات ونحو ذلك (شرح النووي على مسلم).

## هذه هي النار

(وقاك الله منها ووقانا)

سئل شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: ما عمل أهل النار وما عمل أهل الجنة؟ فأجاب: عمل أهل النار الإشراف بالله تعالى والتكذيب للرسول والكفر والحسد والكذب والخيانة والظلم والفواحش والغدر وقطيعة الرحم والخبث عن الجهاد والبخل واختلاف السر والعلانية واليأس من روح الله والأمن من مكر الله والحرص عند المصائب والفخر والبطر عند النعم وترك فرائض الله واعتداء على حدوده وانتهاك حرمة الله وخوف المخلوق دون الخالق والعمل رياء وسمعة ومخالفة الكتاب والسنة أي اعتقادا وعملا وطاعة المخلوق في معصية الخالق والتعصب للباطل واستهزاء بآيات الله وحجج الحق والكتمان لما يجب إظهاره من علم أو شهادة والسحر وعقوق الوالدين وقتل النفس التي حرم الله إلا بالحق وأكل مال اليتيم والربا والفرار من الزحف وقذف المحصنات الغافلات المؤمنات).



## أجر تعليم القرآن وعلوم الدين

### • أجر تعليم القرآن وعلوم الدين

أنا سيدة تربيت في بيت علم وتدين وحفظت القرآن الكريم وفهمت التفسير كافة طلبا لمعاني الآيات الكريمة وتوحدت كل هذا بالدراسة التي فقت فيها وقد عرص على أن أدرس القرآن وعلوم الدين لزيادة دخل أسرنا فهل هذا يجوز أم أترك هذا الأمر لعمل آخر يقول في هذه القضية الإمام محمد متولي الشعراوي:

جاء وفد إلى رسول الله ﷺ قال له: يا رسول الله إن سيد حى من الأحياء كان مريضا فطلبوا منا أن نرقيه، قال فذهبت مع أصحابي وورأت عنده الفاتحة فشماه الله فأعطونا بعيرا فلم نتصرف فيه حتى نأتى ونستأذنك فقال عليه الصلاة والسلام: اقتسموه واجعلوا لى فيه قسما. ذلك حتى يطمئنهم إلى جوار ذلك

وتعليم لقرآن يستدعى انقطع أناس لأداء هذا العمل خاصة فى أزمان انشغل فيها كل حى بعمل متخصص فى الحياة يكتسب به رزقه

وتعليم القرآن بالأجر يكون دافعا لمعلم القرآن وعلوم الدين بتخصيص كل وقته أو أقله فى تأدية عمله دون أن ينشغل بالبحث عن مجال آخر لطلب الرزق الذى يعيه على أمور حياته.

فأجر تعميم القرآن هو أجر معال الاحتس عن الحركة فى وقت

معين ويمكن معين لأداء عمل معين .

ولكل واحد: أن يقدر قيمة وقته وزمنه وانتقاله حسبما يراه فكل شخص حر في تقدير أجره وعلى الطالب أن يختار الأنسب له . فنجد بعض قراء القرآن يرفعون المقالة في أجور قراءتهم. فنرد عليهم بأنه يوجد قراء آخرون كثيرون جدا بأجور زهيدة فإن كنت تتصرع من دفع مبلغ كبير مقابل هذا العمل فلا تلجأ إلى هذا الشخص بالذات

وقد يكون هذا الإنسان قد حدد مثل هذا المبلغ الكبير لتحديد عدد مرات عمله لعدم قدرته الصحية والبدنية على استمراره في العمل لاوفات كثيرة ولو قل أجره لما استطاع أن يعطي احتياجات معيشته أو قد يزيد عليه الطلب بحيث لا يجد وقتاً للراحة

## الحجاب والخيانة

أنا سيدة متزوجة أعرف واجبات ديني ومحبة وألتزم بالخلق القويم وفي يوم كئيب اكتشفت أن زوجي يخونني مع سيدة من النوع الذي يهر الرحال بالمظهر الخادع وأحسست أنني أكره زوجي وأريد أن أنفصل عنه لكن إحدى صديقتي نصحتني أن أعفر له وقالت لي إن زوجي معذور لأن السيدة أغرتة بملابسها ومظهرها وانتقدت ملابسها وارتدائي الحجاب وطالتي أن أخلع الحجاب لأعجب زوجي حتى لا ينظر لإمرأة أخرى

هل أعفر لزوجي؟ أو أفصحه حتى لا يخونني مرة أخرى؟  
وإذا عفرت له فأنا مصطرة أن أخلع الحجاب فهل هذا حرام؟

## يقول الإمام محمد متولى الشعراوى

يجب أن تعرف الزوجة أنها لا تملك المعفرة فقبل أن يخون الزوج الزوجة فإنه يخون الله فهذه مسألة بين الزوج وربه ولا شأن للعاطمة بها وإذا حدث ما تقولين فإن اشاعة ما حدث إثم فى ذاته فلو أن الزوجة أشاعت ما حدث من زوجها بين الناس أو بين الأسرة تكون آثمة لذلك لأنها تعطى القدرة السيئة لمن يسمع بها وعليها أن تسكت وتترك حساب الرجل إلى ربه).

وعلى الزوجة أن تنصر زوجها بحظورة ما فعل وأن تأثيره عليها وعلى أسرته حطير وتبصره بعقاب الله وما يجره الزنا من مصائب فى الدنيا والآخرة وتذكره بالآيات والأحاديث التى وردت فى هذا الشأن ومن خلال إحياء الوازع الدينى بداخله يمكن أن يتوب زوجها وتكسب زوجها صالحا يعرف دينه ولا يقرب الحرام مهما كان مغريا، وإذا وجدته متكبرا فى نفسه يجب أن تذكره أن يحذر نفسه فقد قال الإمام محمد الغزالى:

(أصل كل معصية وغفلة وشهوة - الرضا عن النفس - وأصل كل طاعة ويقظة وعفة - عدم الرضا عنها - لأن تصحب جاهلا لا يرضى عن نفسه خير لك من أن تصحب عالما يرضى عن نفسه! فأى علم لعالم يرضى عن نفسه؟ وأى جهل لجاهل لا يرضى عن نفسه!)

فلا يبحث عن الشفاء إلا من أحس بالمرض، أما من أصيب بعلة فلم يشعر بها ولم يستشف منها فإن جراثيمها تستشري فى أوصاله حتى تآنى عليه

كذلك النفس الإنسانية لا يطلب لها العافية إلا من أدرك مآلها من

أدواء، ولشعور بالنقص أول مراحل الكمال

وقد قال الله تعالى في كتابه الكريم:

﴿وَمَا أُبْرِئُ نَفْسِي إِنَّ النَّفْسَ لَأَمَّارَةٌ بِالسُّوءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّي إِنَّ رَبِّي غَفُورٌ

رَحِيمٌ﴾ (سورة يوسف: آية ٥٣)

إن وجدت أمراً راضياً عن نفسه فافتقد منه الأمل، لأنه ينطوي على ركم من العيوب والنقائص وهو لا يلتصق بالخلص منها بل إنه فاقد الشعور بوضاعتها

وهيئات لمثل هذا اكتمال أو نعمة.

أما بالنسبة للحجبات فهو أمر من الله عليك تنفيذه وعدم خلعه مهم أغرك الشيطان ويقول الإمام الشعراوي:

إن الإيمان الأصل الذي خلط بشاشة قلوب الرعين الأول من المؤمنين هو الذي دفع سياء الانصراف أن تقمّر - فور سماع قول ربهم ﴿وَلْيَصْرِبْنَ يَخْمَرُهنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءَ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ سَائِلِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِي الْإِرْبَةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة النور آية ٣١) تنقيده ما أمره به ربهم.

حتى جثث في صلاة الغداة وكن قد قدن الأمر، وهكذا أثنت عليهن أم المؤمنين عائشة رضى الله عنها ولم تتعلل واحده بحوف

دهاب الأناقة ولم تتعلل أخرى بشدة الحر صيف في تلك الحريرة  
 المجذبة ولم يمع مهن كلمات المرأة العصرية ولم تتشدد واحدة و هي  
 تقول أقنعوني بصروره هذا الأمر ولا لادت إحداهن بالحرورية  
 والانطلاقية وغيرها ثم أملت الشياطين على بنت هذا الرمز ولو  
 استعرضنا صوره الحجاب الاسلامي من واقع الكتاب والسنة فسرى

يقول الله تعالى ﴿وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ  
 فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَىٰ خُيُوبِهِنَّ  
 وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ  
 أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا  
 مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرَ أُولَىٰ الذِّمَّةِ مِنَ الرِّجَالِ أَوْ اطْفَالِ الدِّينِ لَمْ  
 يَظْهَرُوا عَلَىٰ عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يُضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ  
 وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (سورة النور آية ٣١)

فالخمار هو غطاء الرأس «والجيب» هو البحر مع مقدم الصدر  
 والمطلوب أن يصر غطاء لرأس على النحر والصدر.

وهذه الآية الكريمة تعطي حدود الصدر من أعلى ولكن أين  
 حدودها من أسفل؟ الجواب في الآية ذاتها فريضة الأرجل في الماصي  
 كانت الخلاخيل ولما كن يخصصها بالثياب فانهم كن يضربن بأرجلهن  
 حتى تعلن هذه الرينة عن نفسها من وراء حجاب بدن يحجب  
 بموجب هذه الآية الكريمة ستر السابقين حتى العقبين (الكعبين)

ويجب أن تتوافر شروط أخرى هي:

- ألا يكون الثوب بنفسه رينة وقد قال رسول الله ﷺ «ثلاثة لا

تسأل عنهم رجل فارق الجماعة وعصى إمامه ومات عاصيا وأمة أو عبد أبق فمات، وامرأة غاب عنها زوجها وقد كفأها مؤونة الدنيا فتبرجت بعده فلا تسأل عنهم»..

٢- أن يكون صفيقا لا رقيقا. أى لا يشف.

قال رسول الله ﷺ «سيكون في آخر أمتي نساء كاسيات عاريات على رؤوسهن كأسنمة الخت العنوهن نانهن ملعونات» وفي حديث غيره زاد «ألا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا»

٣- ألا يكون مجسدا لهيئة الجسم. أى واصفا.

٤- ألا يكون معطرا مبخرا

لقوله: «أيما امرأة استعطرت فمرت على قوم ليجلوا من ريحها فهي زانية»

٦- ألا يشبه رى الكافرات.

وقد قال عبد الله بن عمرو بن العاص «رأى رسول الله ﷺ على ثوبين مصفرين فقال - «إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسوها».

٧- ألا يكون ثوب شهرة

لقول النبي ﷺ «من لبس ثوب شهرة في الدنيا ألبسه الله ثوب مذلة يوم القيامة ثم ألهب فيه نارا».





## هذه هي الجنة

(وعدك الله بها ووعدنا)

في سنن الترمذى وصحيح ابن حبان وسنن البيهقى بإسناد صحيح عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال «م فى الجنة شجرة لا وساقها من الذهب» صحيح الجامع الصغير (١٥ / ١٥) قال ابن كثير فى النهاية (٣٥٤ / ٢) رواه الترمذى وقال حسن صحيح

ذنوب تدخل من تقترفها النار) وقاك الله منها ووقانا

❖ الكبير

عن أبى هريرة قال قال رسول الله ﷺ يقول الله تعالى الكرياء ردائى والعظمة يزارى، فمن بارعنى واحداً مهما أدخلته النار» وفى رواية «أدقته النار» رواه مسلم

وعن ابن مسعود قال قال رسول الله ﷺ «لا يدخل الجنة أحد فى قلبه مثقال ذرة من كبر» فقام رجل يحب أن يكون ثوبه حساً وفعله حساً قال إن الله جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق، وعظم السام) رواه مسلم

❖ قاتل النفس بغير الحق

قال تعالى ﴿وَمَنْ يَقْتُلْ مُؤْمِنًا مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءُ جَهَنَّمَ جَالِدًا فِيهَا وَغَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَلَعَنَهُ وَأَعَدَّ لَهُ عَذَابًا عَظِيمًا﴾ (سورة النساء آية ٩٣)  
قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ مَصَافَةً وَاتَّقُوا

اللَّهُ لَعَنَكُمْ تَمْلُحُونَ (١٣٠) وَاتَّقُوا النَّارَ الَّتِي أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ ﴿ (سورة آل عمران آيات ١٣٠ - ١٣١)

✽ أكلة أموال الناس بالباطل

قال تعالى

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بَيْنَكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ مِنْكُمْ وَلَا تَقْتُلُوا أَنْفُسَكُمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُمْ رَحِيمًا (٢٩) وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ عُدُوًّا وَظُلْمًا فَسَوْفَ نُصْلِيهِ نَارًا وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرًا ﴾ (سورة النساء آيات ٢٩ - ٣٠)

✽ الركون إلى الظالمين

قال تعالى: ﴿ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ ﴾ (سورة هود آية ١١٣).

✽ الكاسيات العاريات . والذين يجلدون ظهور الناس.

روى أبو هريرة رضى الله عنه عن نبي ﷺ قال (صنعان من أهل النار لم أدهما، قوم معهم سياط كأذناب البقر يضربون بها الناس، وساء كاسيات عاريات مائلات مميلات، رؤوسهن كأسمة النحت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وإن ريحها لتوجد من مسيرة كذا وكذا)، أخرجه مسلم والبيهقي وأحمد

✽ الذين يعذبون الحيوان

روى مسلم في صحيحه عن جابر قال قال رسول الله ﷺ «عرضت على إسماعيل فرائيت فيها امرأة من بني إسرائيل تعذب في هريرة

لها ربطتها ولم تطعمها ولم تدعها تأكل من حشاش الأرض حتى  
ماتت جوعاً، مشكاة المصابيح ٣ / ٦٨٨

### \* الانتحار

عن أبي هريرة رضى الله عنه عن رسول الله ﷺ قال من قتل  
نفسه محدودة فحديده في يده يجأ بها في بطنه في نار جهنم خالد  
مخلداً فيها أبداً ومن قتل نفسه بسم الله بيده يتحساه في نار جهنم  
خالداً مخلداً فيها أبداً ومن تردى من جبل فقتل نفسه فهو يتردى في  
نار جهنم خالداً مخلداً فيها أبداً التحريف من النار ص ١٤٨

وفي صحيح البخاري عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال الذي  
يخنق نفسه يخنقه في النار، والذي يطعمها يطعمها في النار صحيح  
الجامع ٥ / ١١٤.



## الزوجات والفضضة

يحيو لى أر أحكى مع صديقائى رقصصص عمن حبسه بداخلنا من مشاكل ويطمع فون لمشاكل الروجية تأخذ الحجاب الأكبر من الحديث وتحكى كل واحدة من المآسى التى يرتكبها الأرواح ضدنا وكنت مثلهم أحكى وأشعر براحة كبيرة وتنظم حياتى بعد أن أفرع ما نفسى من مشاكل ولكن تفرقت الصديقت سبب انتقال زوجى وانتقال من البلد الذى كناه وتعرفت على رجل فاضل ألقى معه فى أحد المستشفيات وبحر نعالج علاجا طبيعيا وبدأت أحكى له عن مشاكلى مع زوجى وللأمانة فهو ينصحنى بالصواب ونحست علاقتى بروجى ولكن ما يشغلنى هل أنا على صواب؟

بداية الخطأ الجسيم هو خطوة قد تكون صغيرة جدا وقد تكون هذه المشكلة التى أرسلتها سيدة إلى بريد الأهرام توضح ذلك وهى تحت عنوان «الياه لراكدة» وأرسلتها لصفحة بريد الجمعة التى يشرف عليها لكاتب عبد الوهاب مطاوع وتقول السيدة

أعرف جيدا أن مصير رسالتى هذه سيكون سلة المهملات لأنك لا تحب هذا النوع من الرسائل ومع ذلك إبنى أكتبها لك عسى أن يستفيد منها بعض الزوجات والأرواح.

فأنا سيدة فى الأربعين من العمر تزوجت منذ ١٢ عاما، وقد تأخرت فى الزواج لأننى شغلت بعملى المرموق وصممت أدنى عن عبارات الحب والإعجاب والهيام بجمالى، إلى أن اشتد الحاح أبى وأمى على للحاق بقطار الزواج قبل أن يفوتنى، فقبلت شبا يعمل عملا مهيا ومحترما وتزوجته ووجدته بعد الزواج إنسانا طيبا وحنونا،

وعرفت أسي المرأة الأولى في حياته ومعصت بها لسنوات وررقت  
 طفليس وشيثا فشيئا حل الفتور بينا وأصحت حياتنا كالمياه الراكدة لا  
 يحركها نيار.. ولا يتغير من مللها شيء وازداد اهتمامه بعمله.  
 ورجعت أنا للعمل لدى كنت قد انقطعت عنه عند الإحجاب ، ومنذ  
 ثلاث سنوات ذهت إلى عيادة طيب أسرار شباب لعلاج أساني  
 فأبدى إعجابه واهتمامه الفائق بي وبعد عدة جلسات حاول أن يعبر  
 عن حبه لي لكى أفهمته أسي سيدة متروحة، وأن زوجي هو لرجل  
 لأول ولاخير في حياتي، فالترم حدوده معي ووصلت بعد ذلك  
 زيارته كلما احتجت للعلاج، وفي إحدى هذه الزيارات صارحتي بأنه  
 بحسي للعاية، وينمي لو كنت غير متروحة كي يهوز بي دون  
 الآخرين، فإذا سألتني لأن لماذا وصلت الورد على عيادته بعد أن  
 صارحتي بذلك، ولماذا لم أذهب لعيادة طيب آخر، سيكون حوسي  
 هو أسي قد اعتدت أن أسمع كلمات الإحجاب من الآخرين دون أن  
 تؤثر على التراسي كما أن هذا الطيب قد انترم بالحد الذي أوقفته عنده  
 نكه لم يتوقف بالرغم من ذلك عن يدرة اسطوانة الغزل وكلمات  
 المديح والإعجاب الشديد بجمالي وأخلاقى وأدبي واحترامي لنفسى  
 ورفاقتي. الخ وشيثا فشيئا وحدثني أحب سماع هذا الكلام منه، بل  
 ووجدتني أيضا أتعمد الاندهاب لعيادته وأنا في كامل أناقتي وجمالي  
 وأسعد باهتمامه بي حين يستقبلني على باب عرفة الكشف بالتسمة  
 عريضة ولأننى كنت محرومة من سماع كلمات الغزل من زوجي فقد  
 وجدتني أستعبد سماع هذه الكلمات من هذا الطيب، ومنذ عام  
 كتشفت أن زوجي يعث في أوراقى كأنما يحاول أن يكتشف فيها  
 شيئا لا يعرفه عنى. وصقت شكه في حصة حين عرفت أنه كان  
 يفعل ذلك طوال السنوات الماضية وانفجرت فيه لأول مرة منذ

تروحد، وحاول هو أن يهدى من روعى وطب مى أن أخصص من صوتى العلى دون حدوى، فإد به يرفع يده لى أقصى مدى ثم يهوى بها على وجهى ليسكننى، فربت صمغته على وجهى كالصاعقة، وكفمت عن الصراح وأحسست أن حذاراً سميكاً قد قم فجأة بينى وبينه وغادرت بيت الروحية عددة إلى بيت أبى وبعد فترة قصيرة ذهبت إلى عيادة هذا الطبيب للعلاج، ووجدتنى ألتحدث معه عن مشكلتى مع زوجى فكان يبعوا بلحاح وحاول أن يحفف عى ولم يحاول أن يستغل الظروف لاستثرتى ضد زوجى بل قال لى إن من حقه أن يعرف عن زواجه كل شىء لأنه ليست هناك خصوصية بين الأرواح، فردنى هذا الموقف قتراباً منه، واستمرت فى الإقامة فى بيت أبى ورفضت محاولات زوجى للصالح حتى صاق بى أسى وأذربى أسى إذ حصلت على الطلاق فلا مكان لى فى بيته لأن سانه لا يعرفن الطلاق فانتقلت للإقامة فى شقة أحدى المسافر للحراح وبعد فترة من لوحدة والملل وحدثنى أرحع إلى بيت الروحية وحدى دون ضغط من أحد ومصت فترة طويلة دون أن ترجع علاقتى بزوجى لى طبيعتها السابقة لأن صورته وهو يهوى بيده عى وجهى كانت تقف حائلاً بينى وبينه ثم شتعلت الخلافات بسا من حديد لأن زوجى لم يفهم حالتى النفسية ولم يتحملنى وطالت فترات الخصام بيننا وفى هذه المرة رجعت لتردد من حديد على عيادة طبيب الأسان الشاب بعد انقطاع ٩ شهور . وكنت هذه المرة فى حالة نفسية سيئة وعلى استعداد لقبول عرله وإعجابه وددت يوم وقعت مشاحرة عنيفة بينى وبين زوجى هجرت بيت الزوجية على أثرها ورجعت للإقامة فى شقة أحدى فذهبت لى هذا الطبيب وحسنت على كرسى الأماند استعداداً للعلاج وجلس هو لى جوارى وسألنى عما بى،

فلم أحب لكنى تهدت تهيئة عميقة فأمسك بيدي وضغط عليها  
بحنان ولم أعترض هرفعها إلى فمه وقبلها ولم يتحرك لى ساكن  
وخلال لحظات انتهى كل شيء، ورجعت إلى بيتى وأنا ذاهمة وفى  
غرفتى وجدتنى أبكى بمرارة وأنظر إلى نفسى فى المرأة باحتقار ثم  
أصق عليها وبعد أيام جاءنى صوته يحاول أن يقنعى بأن ما حدث  
ببسا لم يكن لأحدنا يد فيه . . الح . . ودارت رأسى بكلامه المعسول  
وغرله الرقيق مرة أخرى . وعرفت منه لأول مرة أنه متروح وعنده  
أطفال . وبالرغم من ذلك فقد تكرر الخطأ بس مرة ثانية فى المكان  
نفسه . ومرة ثالثة أيضاً، وبعد هذه المرة الثالثة لم يتصل كما كان  
يفعل من قبل، وطال تجاهله لى لفترة، وحين اتصلت به ولته على ذلك  
تعلل «مشعوليته» المتعددة، فأصبحت أن التى الأحقه وهو الذى يتعلل  
بالإنشغال والمستوليات وضيق الوقت دائماً الخ.

وبدأت أفيق مما أوفعت بنفسى فيه وذهبت إليه فى لعيادة وأنا  
عائبة عليه بتجاهله لى ففوجئت به يكشر لى عن أنيابه ويسقط عن  
وجهه قناع الرقة والحنان ويحتد على فى العاشر إلى حد أن دفعنى  
بيده فى كتفى وهو فى قمة الانفعال، وخرجت من عنده وأنا لا  
أصدق ما فعلت بنفسى وكرامتى وشرفى ولم يعمض لى جفن طوال  
الليل وعشت الأيام التالية وأن فى أسوأ حال أسأل نفسى كيف  
انحطرت فجأة من قمة الوقار والاحترام إلى مستنقع السقوط  
والخطيئة، أين ذهب عقلى وأنا أتخلى عن التزاماتى ومستولياتى  
كزوجة وأم، وضاعف من عذابى وخيرتى أن زوجى قد ظهر بعد هذه  
اللمحة نادماً على ما حدث بينت من خلافات ومشاجرات طوال العام  
الآخر وراغباً فى استمرار الحياة ببسا بأية شروط أضعها لأنه متمسك  
بى ويقدر فى طيبتى وتسامحى معه . ووجدتنى أرفض العودة إليه

بإصرار يس كره فيه ولكن ححلا من نفسى . وكان حوى على  
توسله لى للعودة إلى هو أن هذا الحى لم يعد صاحبا الآن لستفيد  
للأسف . دون إفصح عن السب ، وفى لحظات الصدق مع نفسى  
قتعت بأن كل مشكلاتى مع روحى فى العام الأخير كانت من أثر  
تحول مشاعرى عنه بسب هذا الشيطان اللعين لدى عدرى . أما  
روحى فهو كما هو منذ بروحته ولم تكن لعيوب ولأخطاء التى  
أحدثتها عليه سوى تبرير أفع به نفسى لتحول مشاعرى عنه وللأسف  
فإبنى لا أستطيع مصارحه بالحقيقة ولا بسب رفضى للحقنى العودة  
إليه . لأن بعد ما حدث . فمأذ أفع مع نفسى لكى أنسى ما حدث  
وأمحو عن ثوبى لأبيض هذه البقعة ، القدرة ، وماذا أفع مع روحى  
الذى يلح على هو وكل الأهل فى العودة إليه . . إننى أكتب إليك لكى  
تقول لكل زوجة إن الرجل الذى يغارل سيدة متزوجة لا يكون شريف  
القصء ، ولا يكون له سوى هدف واحد يسمى للوصول إليه ، وبمجرد  
بلوغه هدفه تصبح هذه السيدة أرخص عبء من فردة لحذاء ، وأقوى  
لكل الأرواح . قليلا من الإهتمام بالروحات وشيئا من الرقة والحنن  
وإندوق لدى يتعامل به مع الأخريات سيكون له مفعول سحر فى  
نفس روحته . أما أب فأبنى بادمه بادمة حتى لحج . والسلام .

ومن هذه المشكلة ترى حصورة أن تحكى روحه ما لرجل أحسب  
عها مشاكها مع روحها ولو أن هذه سيدة فرائ حديث رسول الله  
ﷺ عندما قر لعمر « ألا أخبرك بخير ما يكسر المرء . المرأة الصالحة إذا  
نظر إليها سرته وإذا أمرها أطاعه وإذا غاب عنها حفظته » رواه أبو داود  
والحاكم .

لما وقعت فيما وقعت فيه لأن هذه السيدة لم تعرف أن اجتماع  
رجل أحسب و امرأة يجلب الشط ، سيكون ثلثهما وبعد ذلك أن تحكى



وجة ما للذس مشاكبه مع روحه هى لا تحافظ عليه ولروحه الصالحة هى التى تتميز بالصبر وتصمى وتعرض عن كل ما تلاقىه من مشكلات فلا رد لسيئة بالسيئة ولكن بالحسنة وهى انكمه لطيه وتقاس خفاء والعلطة بالعطف ودرحمة واللين بهذا تمتد قلب روحه ويطفر بوده وحسن معاملته وقد قل رسول الله ﷺ "إن من البيان لسحراً" وأن تكون الزوجة كاتمة لأسرار زوجها وصديقة تتمهم مشاكبه وتشاركه مشاعره وترضى دوقه وتتعاون معه على السراء والنصراء وعلى الزوجة لذكىة ألا تقررص على زوجها رأيها بل توحى إليه أنه صاحب الرأى وأنه سم يقررص عليه فأغلب المشاكل بسبب إصرار كل من الزوجين على رأيه وأن تهتم الروحة بحمالها وأنوثتها دون مابغة ولا تبذير فلا يرى فيها إلا كن حميل وتعطى أذنفا له لتسمعه وتحترم رغانه ورحولته وهذا سيجعله يحترمها ويعاملها بالمثل وأشد ما يسىء إلى الزوج عدم احترامه أو تسفيه رأيه أو نقد تصرفاته وكشف عيوبه بدلا من سترها ومحاولة مداراتها وإصلاحها بطريقة غير مباشرة... وبما يسبب نفوره أيضا مناقشته بصوت عال وبصوت مرتفع مما يحرج كرامته ويحط من رحولته ويشوه صورة زوجته المحببه لديه وعلى النقيض من ذلك لابد من تكريم الزوج باعتباره رجلا له قدره وأن له القول الفصل وأى بيت يتبادل فيه الروحان الاحترام والتكريم ومراعاة المشاعر لا يمكن أن شم فيه رائحة خلاف أو تعاسة وخاصة إذا رفعت الروجة اسم زوجها بين الناس فلا تذكره إلا بخير ولا تفضح له سرا ولا بد للزوجة أن تترك لزوجها هامشا من الحرية ولا تشعره أن لحياة الزوجية سجن كثيب

وقد تقول المرأة ولماذا لا يفعل ذلك الزوج هذا أيضا ونحن معها ولكننا نتحدث إلى الروجة وهى تركيبتها العاطفية قدرة على أن تكون هى المؤثرة والمصالحة والنسب المباشر للسعادة الزوجية.

## الزوجات والغيرة

أب روضة أحب روجي جدا، وأحقق له جميع مطالبه ولكني أشك كثيرا في تصرفاته وخاصة أنه يهتم بنفسه جدا مما يدفعني إلى الوقوف على حافة لحون وله كذلك اتصالات تليفونية مريبة وقد مست لى هذه الشكوك مشاكل متعددة فأنا لا أستطيع أن أتركه أو أطلب الطلاق لأسى أحبه ولا أعرف كيف أقوم سلوكه فمذا أفعل؟

ما أشقى هذه الزوجة وما أنعس حياتها. قالت إحدى الخبيرات: كانت لى صديقة كثيرة الشكوك شديدة الغيرة فإذا خرج زوجها أو ضرب موعدا أو تكلم في الهاتف أو حرر رسالة أو أطرق مفكرا أو بد منشرحا أو حتى أرسل ابتسامة..

أيقنت الروجة أن هناك امرأة أخرى، وعجزت هذه الزوجة الحمقاء عن أخذ نفسها بالحكمة، واستتصال مرضها المرذول إلى أن حرمت نفسها من زوج لا عب فيه.

وعلى الروجة أن تطرد الغيرة قبل أن تستمحل وتهيب لها أشياء لا وجود لها وإذا صارت الغيرة مرضا فعلاجه عسير

وقد حكى عن غيرة النساء الكثير وما حكاه المرد عن اسحاق بن الفصل الهاشمي قال كنت لى جارية أحستها وكنت أهاب روجتى واسة عمى و يسما أما ذات ليلة على السرير تذكرتها فزلت من أعلى السرير أريدها فإذا عقرب قد لدعتنى فرجعت إلى السرير أتأوه فأنهت روجتى وسألتنى عن حالى وعرفتني أذ عقرب لدعتنى فقالت

أعلى السرير لدعتك اعقرب؟ فقت لا فأت أصدقنى احمر  
فأعلمها فأشدت

ودار إذا نام سكاها يقيم الحدود بها العقربا

وإن رام ذو حاجة عملة فإن عقاربها — ترف

والتصبيحة للزوجة إذا كانت وهى وروجها متدينين أن يدع كل  
منهما للآخر محالا لمراقبة خالقه ومحاسبة ضميره فلا يعكر كل مهم  
سعادة الأسرة بالغيرة وحيدة إذا التزما حدود الشرع وتحسا مشاهدة  
أموالهم والعرومية بشيرة وعنى الروحة أن سعد عن الترح لدى يدحل  
الشك والريبة فى نفس الروح.

والغيرة المتكررة وكثرة المضايقات فإن ذلك قد يغرى الزوج إذا كان  
ضعيف النفس بارتكاب المحرمات وتكون الروحة بحمقها هى التى  
دفعته إلى ذلك

وفى بحث للدكتور بقطر فى مجلة التربية الحديثة ما ملخصه  
الغيرة كسائر الأمور الصعبة تمتك بصاحبها فيحتل ثوابه ويضطرب  
حل شخصيته وتضطرب حياته الوجدانية ويسرى جسمه وتسخط قواه  
عقلية ويقل إنتاجه

والغيرة كالشعور بالمقص لا بأس بها هى الأخوان العادية إذ أنها  
صرت من الدفاع عن النفس وورع طبعى للمدافعة الشريفة  
والظموح وركوب متن السمو والأمانى هذا هو الأصل.

ببأنها تكون كسائر الصفات والطباع، والبرعات الحسية قد تصح  
وبلا على المتصف بها فتطش به بطشا إذا ما أسرف فيها

ويتفق علم النفس مع القاموس الانكليزي في تعريف الغيرة بقوله  
«انها خوف صاحبها من أن يحتل مزاحم مكانه»

كما يعرفها قاموس محيط لمحيط العربي بقوله أمة مع الحمية  
وكره شركة العير) وعما يؤسف له أن معظم ما يسمونه العيرة الروحية  
التي كثيرا ما تقود أصحابها إلى مواطن التهلكة والتعاسة بل إلى  
الإلتحار وإرتكاب جريمة لقتل والوقوف أمام حسن المشقة كثير ما  
تكون هذه العيرة لا أساس لها من الصحة ومن العسير جدا ألا  
يستطيع معالجة الروح انغير سوى روجته

وقد نصح أحدهم أن تكون المرأة محامية تدافع عن زوجها لا  
موظف مخبرات تسأله دائما عند دخول الست: " أين كنت؟ ماذا  
فعلت، لماذا تأخرت؟ من حدثت. ماذا كنت تقول؟ . تكلم بصراحة  
إلى غير ذلك من الأسئلة التي تجعل من لرواج حجيما لا يطاق

وقد يستعن بعض صعايف القوم هذه الغيرة للوقية بين الروحين  
من أجل إعراء الزوجة على الاحراف



## الأطفال هم الضحية

إن الخلافات بين الروحين أو جهلهم بأصول الترييه الإسلامية تكون نتيجة أطفالا مرضى غير أسوياء والذايه تكون قبل الزواج

ويقول الإمام محمد متولى الشعراوى

المنظرية الإسلامية تنادى بالكافؤ بين الروحين وليس التكافؤ فى المنظرية المحمّدية كما يريدونها كثير من الماديين أن يكون الكافؤ فى المعنى وإنما التكافؤ فى حواهر الأشياء لا فى أعراضها... تكافؤ نفسى، تكافؤ صحى، تكافؤ خلقى وتكافؤ قيمى والإسلام يصنع هذه المسألة نصب عينه قبل أن يبدأ فى تربية الوليد لأنه يريد أن يصير الوليد وعاء صالحا ينتج منه ذلك الولد، هذا الوعاء الصالح سيعمل بقانون الوراثة فى نرعيه أى فى أنوبيه صفات وهذه الصفات هى التى سنكون محور التربية فيما بعد.

فلذلك يقول الرسول ﷺ «تخيروا لطفكم فإن العرق دساس»

وبعد ذلك تعظمت السمة بعد أن وعظمت القرآن فى أن تجنب روح الأقارب لأن ذلك يؤدى إلى نسل ضعيف أم روح الغرباء فإنه يؤدى إلى نسل قوى لهذا يقول ﷺ «اغتربوا لا تصوروا» وفى انعلم الحديث تمت تجربة فى عالم النبات على نوعين بعيدين وكنت لنتيجة سارة، وهى ما يسمى «تربية الهجين» وبلاحظ أن القرآن الكريم حينما حرم زواج القرىيات من الأدنى فأما يحرس على أن يوجد نسل قوى

### نفسية الوليد

حرص الإسلام على أن يشأ الوليد قويا كذلك من الناحية المعمونة فتدخل التشريع فى اختيار الاسم قال رسول الله ﷺ «أحسوا

أسماءكم فإنكم ستدعون يوم القيامة بأسمائكم»

### عاطفة الأم

قال تعالى ﴿وَالْوَالِدَتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ﴾ (سورة البقرة آية ٢٣٣)

دلّت الدراسة الحديثة النفسية والطبية أن الزمن الضروري حتى يعدى الطفل من لب أمه هو هذه المدة القرآنية وبعد ذلك يحرص أن تكون الأم هي المرصعة ولو كان ذلك بعد الانفصال وعلى لأب أن يدفع لها مقابل الرضاع ما تمّ يتم هي به وبعد ذلك ينتقل من الرضاع إلى مرتبة الحضانة فيعطى الطفل لمن يماثل عمر تكويده فهو يحتاج إلى العاطفة الرقيقة وهي طبيعة الأم

### التفاضل بين الأطفال

قال تعالى في سورة يوسف ﴿يوسفُ وأخوه أحبُّ إلى أبيهم﴾ (سورة يوسف آية ٨).

معهم من الآية الكريمه أن إثار أحد الأبناء بالحب عن الآخرين شيء في نفس الآخرين عقدة لقص وهذه العقدة تؤدي إلى الشر كما فعل أخوة يوسف عليه السلام وعقدة تترسب في الإنسان وتسيطر على تصرفاته

وإذا كان لابد من المساواة بين الأبناء في الحب فيجب علينا إذا كان لدينا ابن وكان موهوباً أن نأخذ بيد الأقل موهبة وأن لا نشعره بأنا نحب الموهوب أكثر منه فعندما يشعر الأثر والمقصود أنك معه نعتك ومعه نعوطفك ومعه نحبك وأنت حريص عليه حرصك على الآخر فإنه سيتقدم ولن يتجمد ويأس من إصلاحه

لذلك فالتربية الإسلامية يعرضها لنا حديث رسول الله ﷺ حين يقول «ما نال أحدكم بفعل كذا» فلم يوحه من فعل بفعله حتى لا

يحجله وحين لا يحجله يكون حريصا على كرامته في المجتمع  
الأمراض النفسية وسوء التربية

مصر الأصابع:

مصر الأصابع في شهور الطفل الأولى شيء عادي أما مصها في  
سن متقدمة كالعاشرة مثلا فهو اضطراب نفسي سببه مواجهة بعض  
المشاكل والمشغل الدراسي وافتقار الإحساس بالانتماء الأسرى لكثرة  
الخلاطات والمشاكل والتفرقة في المعاملة بين الأبناء وسوء معاملة  
المدرسين والتعرض للعقاب المستمر وكذا سوء معاملة لطفل في المنزل  
والفساد في عقابه وتكون النتيجة مصر الأصابع والميل للمعزلة والخلل  
وشده الحساسية والإحساس بالكتئاب وعدم الثقة بالنفس وعدم قن  
لأحرين وعدم انقدره على التكرير وفرص الأظافر وأحيانا الكذب  
والعصية والعدوانية والهروب والسرقة والسور غير الإرادي ، والعلاج  
يكن في إشباع حاجات الطفل النفسية بشعاره أنه محبوب والشعور  
بالأمن والطمأنينة والانتماء وتجنب استعمال العقاب بأنواعه ومساعدته  
على إثبات ذاته وتشجيع الطفل على الاشتراك في مختلف اسواحي  
الرياضية

### منع الغيرة بين الأبناء

لا يجوز إهمال الطفل الكبير عند ولادة طفل جديد مع التوصية  
بعدم المقارنة الصريحة بينهم وعتبر كل طفل له شخصيته المستقلة  
وعدم الاسهار بما يقوم به بعض لأطفال من المذعة في طاعتهم  
أرساءلنهم في آرائهم بلا تمييز سهم وهذا الأسلوب من المذاهمة يطعي  
على حسب صاحب الرأي لخرى الحر وهو يسبب الغيرة واحقد بين  
الإخوة ويحب تسمية الهوايت المختلفة من الإخوة بلا مقارنة بينهم  
ويحب المساواة في معاملة الاس والامنة حتى تكثت الامنة هذه العقدة

كى لاتظهر فى المستقل بطريقة تصر حباتها وندفع الأباء لنعرو  
وكذلك عدم اعراق المميزات على الطفل العليل فهذا يشير لغيره بين  
الأخوة الأصحاء

### التلثم فى الكلام

ومن أسبابه عدم احساس لطفل بالأمس ولاطمئنان ومعالجة  
الوالدين فى رعاية الطفل بدلا من تدريبه على الاستقلال والاعتماد  
على النفس وفتقر الطفل الى عطف أحد الوالدين أو كيهما والتعاسة  
والشقاء الأسرى وتبع الأهواء داخل الأسرة واحبار الطفل على  
استعداد يده اليمى فى الكتابة بأسلوب قهرى والاحفاق فى التحصيل  
الدراسى وعدم تمكن الطفل من اللغة والعلاج يكمن فى التأكد من أن  
الطفل ليس مريضا معرض لعضوى والعلاج النفسى فى تقليل الأثر  
للامعاش والتوتر النفسى للطفل وتسميه شخصيته ووضع حد لحدوده  
وشعوره بالنقص ومحاولة الوالدين مساعدة الطفل للاعتماد على نفسه  
وتقوية روحه المعنوية ليشعر بالامس والطمأنينة والدفء العاطفى بعيدا  
عن التذليل وكذلك تدريب لطفل على الكلام بواسطة الاحصائيات  
وكذلك ادماج لطفل المريض فى أنشطة اجتماعية تدريجية وتعاون  
المدرسة مع الوالدين فى تحييد الطفل اعتداء زملائه وسحريتهم منه  
القلق النفسى:

بعض لأطفال يصور بالقلق النفسى بسبب الامتحانات المدرسية  
الصعبة ومعدرة الأم لتمرل وترك أطفالها بمفردهم لمدة طويلة وتعيير  
المدرسة ودخول المستشفى وعصبة الوالدين وقلقهما المدلج فيه وسوء  
معاملة الأطفال بالعنف والقسوة فى است أو المدرسة كما أن ثمة دحلا  
للعامل الوارثى وإن من أعراض القلق النفسى أن يشكو الطفل من  
الاحساس بالصيق أو الاحتراق والعصبية والكاء وفقدان القدرة على



التحكم في الانفعالات والأعراض النفسية منها زيادة عدد مرات  
البول وأحيانا تنول غير إردى ليلى واسهل وقئ واضطراب فى النوم  
وفقدان الشهية أو شهية بهمة أما الأعراض غير المباشرة فهي فقدان  
الثقة بالنفس والاعتماد على الآخرين وكثرة البكاء وأحيانا يكون سلوك  
الطفل مصحوب بالعباد والعنف والعدوانية ويعاقب من ولديه بالقسوة  
فيزداد العناد وأحيانا يحرف سلوكه لى الكذب ولسرقة ولهروب  
وريادة العدوانية وكثرة الحركة وعدم الاستقرار والتأخر فى التحصيل  
الدراسى ورفضه الذهاب الى المدرسة لاجساسه بالنقص ويحول  
ارضاء رملاته لسلوك المسحرف وأعرض أخرى كاصداغ وفقدان  
الشهية والعض ولتنول اللارداى والقي وعلاج القلق النفسى بمساعدة  
الطفل بالتعب على الصعوبات التى تواجهه حسب سه فيمكن أن  
يحدث لطبيب النفسى عن مشاكله التى يعانى منها أو يكون املاح  
باللعب والرسم للتخلص من قلقه وتتدخل الوالدين مع الابن القلق  
نفسا لمساعدته على التخلص من أعراض القلق النفسى ودور الوالدين  
لتجنب اصابة الأبناء بالصابة بالقلق النفسى بتوفير كل ما يهم الأبناء  
ويحتجونه من محبة واهتمام ورعاية لإشعارهم بالأمان والإطمئنان  
وهم أهم الأدوية لعلاج القلق النفسى والخوف والتوتر والعصية  
وعلى الوالدين أن يحسوا أبناءهم احب المستنير الواعى دون افراط ولا  
تفريط حتى يعتمدوا على أنفسهم والثقة بها دون خوف أو قلق  
ويعمل على مساعدتهم على فهم ما يحيط بهم من المواقف والمشاكل  
الى تنطلب منهم حلا وكثيرا ما يعجزون عن اسكيف لقنة خبرتهم  
بالحياة لأن الطفل حين يأل ذلك يزول خوفه منه بعد أن يفهمه  
وعموما اذا م لاحظ أحد الولدين أن أحد الأبناء يعانى قلقا يشعره

بالألم والاكتئاب ويؤدي إلى عرقنة كهايته الإنتاجية فيسبى طلب  
 الاستشارة الطبية النفسية بصورة مكورة قل أن يستفحل الأمر ويزداد  
 القلق ويتعقد يصعب علاجه. وعلى الوالدين أن يجنبوا الطفل  
 الاحساس بالقلق وأن يشعروه بالأمان حتى لا يضطرب الطفل نفسيا  
 وتزداد حاجته للعلاج ولاسيما إذا كان مصحوبا بالفشل الدراسى  
 والعلاج احاد هو إعطاء لطفل الحب سخاء وشعارة بأنه موضوع  
 لتقدير والقبول وإتاحة الفرصة له لكى يكون أما سعيدا ومن مظاهر  
 الاكتئاب النفسى فى الطفولة الكآبه وانكسار لنفس وبخاصة وفقد  
 الاهتمام بالحياه وعدم مشاركة الآخرين وفقد الشهية والاحساس  
 بالصداع ولتدهور فى الصحة وبكاء لأقل سبب والانطواء والأرق  
 والفرع الدينى والكبوس وعدم القدرة على التركيز الدراسى وتأخر  
 لتحصيل هذا ويصعب تشخيص اكتئاب الأطفال لعجز الطفل نفسه  
 عن التعبير عن حالته النفسية

ومن وسائل الوقاية من الاكتئاب يعتمد على توفير بداية للطفولة  
 السعيدة وتوفير الأسرة للطفل والاحساس بالانتماء والمناح الأسرى  
 القوى يجعله يشعر بالإطمئنان والحب والترابط الأسرى يبعث فى نفسه  
 الثقة بالنفس وعدم لشعور بالنقص  
**الكذب عند الأطفال.**

من أسباب الكذب حصونة الخيال وشاطه وعدم وجود قدوة  
 فى الأسرة حيث يلجأ الوالدان إلى الكذب فى ظروف معينة وسوء  
 معاملة الوالدين للأطفال والاحرف السلوكى كالسرقة وشدة الحساسية  
 والخوف والبيئة غير لسوية وغير مترابطة التى يتحللها الخدع والغش  
 وعدم الصدق.

ومن أنواع الكذب الكذب الخيالى وهو عبارة عن أحلام يقظة

وواجب الأبناء تهينة الطفل ليعبر عن نفسه ويصبروه كيف يفرق بين الواقع وبين اخیال والكذب الادعائى وهو نوع من الكذب یلجأ الیه الطفل عند شعوره بالنقص لتغطية هذا الشعور مثل ادعاء الطفل أن والده يشعل مركزاً مرموقاً.

و لكذب المعرض لتحقيق مكسب شخصى مثل ادعاء اطفال لأبيه أن أمه أرسلته لأخذ نقود.

والكذب الدفاعى خوفاً من العقاب الذى قد يقع علیه  
والكذب الوقائى لىحمى أحماء أو رميله من عقوبة قد تقع علیه  
وكذب انتقيد وفيها تقيد والديه ومن حوله  
والكذب الانتقامى لاسقاط اللوم على شخص يكرهه أو يعارضه  
ويحدث سبب التفرقة فى المعاملة بين الأبناء  
والكذب العندى لمجرد السرور الذى يشعر به تحدياً للسلطة سبب  
نقص الحب والحنان والكذب المزمّن أو مرض لاحتساس الطفل شعور  
شديد انتقص ليحقق به رغبات يعجز عن تحقيقها  
علاج الكذب عند الأطفال.

- عدم علاج الكذب بالعقاب والتهديد والتشهير والسخرية لأن ذلك له تأثير سبئ على شخصية لطفل ويدفعه الى ظهور أعراض سلوكية أخرى

- البحث عن سبب الكذب والحاجات النفسية غير المشبعة  
- توفير بيئة مربة متسامحة متوفر فيها الحب والحنان والقول والشعور بالثقة والتقدير والاحترام  
- أن يكون الوالدان قدوة حسنة للأبناء  
- إشعار الطفل بأهمية الأمانة والصدق وتشجيعه مع عدم المسالعة  
وإذا فشل الوالدان فى إيقاف عادة الكذب عند طفلهما كان عليهما

استشارة الطبيب للعلاج وعلى الوالدين توحيد معاملة الأبناء وتوفير جو المحبة والأمن والابتعاد عن القسوة في معاملة الأطفال وتعويد الأبناء على التسامح وابتعادهم عن الكراهية والانتقام مع توفير القدوة الحسنة واحترام شخصية الطفل وتدريبه على أسلوب الأخذ والعطاء وشغل أوقات الفراغ والاقبال من نقد الطفل واحترام ما يملك.

عوامل توفير الصحة النفسية للأطفال المتعثرين دراسيا

- توفير الصحة الجيدة حيث أن عقل السليم في الجسم السليم

- علاقات أسرية ملا حلاقات وتدعيم الحب والتعاون.

- القدوة الحسنة

- عرس لقيم الدينية والروحية بالإقناع ربعيدا عن التعصب

والتمت والقسوة

- تدريب الطفل على احترام القيم والمعايير الأخلاقية.

- توفير السعادة وتصحية الوالدين من أحبهم

- عدم نقل هموم العمل إلى المنزل

السرفة عند الأطفال

تبي أن السرفة ليست حدثا منفصلا بذاته وإنما هي سلوك يعبر عن حاجة نفسية والسرفة ولأمانة ليست صفات فطرية ولكن صفات مكتسبة وأنواع السرفة تمثل في:

١- السرفة لذكية التي يصعب اكتشافها ٢ - والسرفة الغيبة التي

يكشف أسرار سهولة ٣ - والسرفة العارضة سى يخضع فيها

الشخص للاعراء والتحريض مرة أو مرات ثم يتوب ٤ - والسرفة

للحاجة وللتفاخر وهي سرفة الأشياء التي يحتاجها العمل سرفة فردية

وجماعية والسرفة الجماعة تحدد دور الطفل في المجموعة أما عن دوافع

السرفة فهي حب التملك والحماية الزائدة بأن تحقق لأم للطفل كل ما

يريد وكذلك احرمان لرائد والبيئة المنزلية السيئة والحرمان في ظهور  
الاجتماعي وشعور الطفل انه غير محبوب في المدرسة فشترى هدايا  
لزملائه ولإستقام من الوالدين والشعور بالحرمان من حب وفقدان  
الشعور بالأمن والاستقرار والتعبير لمفاحي في معاملة الوالدين ونفكك  
روابط الأسرة والنوتر في الأسرة أو عصية الوالدين والحالات وحب  
المحاطرة والمعاملة والهستيريك والصرع والصعف لعقلي

### واجب الوالدين لتعليم أطفالهم الأمانة

خلق الشعور بالملكية عند لطفل منذ نعومة أظافره بأن يخصص  
للطفل دولاب أو مكان خاص به وأشياء يملكها ويعطى الطفل  
مصريفا يتناسب مع وسطه الاجتماعي والمرونة والتسامح في حالات  
السرقة الفردية بعبرة التي تحدث في حدة الأطفال وعدم الإلحاح على  
لطفل بالإعتراف لأن ذلك يدفعه للكذب وعدم تأييد الطفل أو  
معييرته على سلوكه السرقة أمام لغير ومساعدة الطفل على الشعور  
بالإنتماء والإسماع في جماعات سوية ويحب أن يعيش الأطفال في  
جو أسرى يتمتع بالدفء وتوفير الضروريات اللازمة للطفل من مأكلا  
وملبس وخلافه.

### علاج العدوانية في مرحلة المراهقة

- دراسة لحالة لصحية لمرهقين فقد برجع السبب إلى إحتلال  
العدة لدرقية أو الصعف نعام أو سوء التغذية وغيرها من الأسباب  
الصحية التي تؤدي إلى العصب وعدوانيه

- معاملة أصحاب العاهات معاملة تشعرهم بالنقد

- إقلال الوالدين كلم أمكن من التدخل في أعمال أسائهم  
وتصرفاتهم حتى لا يشعرو باليأس وبكأنوس صعب وتسيطر الكبر  
أن يقلل الوالدين من العصية الرائدة لأتفه الأسباب أمام الأبناء

حتى لا يقلدهم الأبناء

- يحب على الوالدين شغل أوقات فراغ أبنائهم وتشجيعهم على لعب الرياضة ليتعلموا الأخذ والعطاء.

- احرم المبالغ فيه من جانب الوالدين ولسيطرة الكاملة على امرهق ورعتهم في إطاعة أو مرهم طاعة عمياء بسبب العدوانية.

- يجب توفير العلاقات الأسرية السليمة

- يجب عدم التفرقة في معاملة الأبناء

واجب الأم مع الطفل العنيد

- أن يكسب الوالدا طفلهم بالحب بعيدا عن أسلوب التهديد

مرض الفصام وفترة المراهقة.

سرعة اكتشاف الاضطرابات النفسية في فترة المراهقة يساعد على سرعة الشفاء ونقصي على الفصام في هذه الفترة ومن أعراض المرض أن يصبح المصاب مضطربا ويرفض الاتصال بأصدقائه ويبدو مكتئبا وأحيانا يبكي بدون سبب وتفشل محاولة تهدئته ويرفض الاستحمام أو النظافة بجميع صورها ويرفض الطعام لاعتقده أن به سموما لتجنب منه ويكتم نفسه لسماعه أصواتا يرد عليها وتنتابه حالة هياج وصراخ وتحطيم بعض الأشياء بالمنزل ويعاني الأرق لخواه من سماع الأصوات التي تهدده

أهم أسباب مرض الفصام

- اضطرابات العلاقة بين الطفل ووالديه والبرود العاطفي بين

الوالدين وبين الوالدين والطفل

- عدم وعي الوالدين بحقيقة هذا المرض واعتباره أعراس المرض سلوك غير سوى لاسهما واعتباره سلوك غير أخلاقي يستحق العقاب فينحان إلى الصبر والقسوة والعنف في معاملة مما يؤدي إلى تدهور

حالته وظهور الأعراض بصورة خطيرة ومدمرة ولو كنا مثقفين لدها  
إلى الطبيب النفسى لاستشارته

ومن أعراض مرض الفصام: ظهور حالات الهوس أو الهلاوس  
السمعية والبصرية والهلوسيات ويعتقد أنه مراقب من الشرطة أو أن أحدا  
يستهدف قننه ويضطرب حديثه ويصبح بلا معنى ويضطرب وجدانيا  
ويضطرب سلوكه فيصبح عدوانيا يعتدى على الآخرين أو يعزل  
ويتلخص علاج المرض فى العلاج الدوائى الذى يصفه الطبيب  
ولعلاج النفسى بهدف مساعدة المريض للتكيف مع الآخرين والعلاج  
الاجتماعى كالتعليم والتأهيل والعلاقات بالآخرين  
تأثير نوبات الصرع على الأطفال:

النوبات التى يبدأ ظهورها قبل سن المدرسة تؤدى أحيانا إلى ضعف  
فى التحصيل الدراسى أكثر من التى تظهر أثناء المرحلة الابتدائية وكلما  
زاد عدد مرات حدوث النوبات حدث تدهور فى التحصيل الدراسى  
لعدم القدرة على التركيز وهذا يتطلب العلاج الممكّر لتجنب  
المضاعفات

و، الأكثر تعرضا للإصابة بنوبات الصرع هو الطفل الأول أو الأبناء  
الذين يتعرضون للحوادث والسقوط على الأرض ولاسيما فى العام  
الأول من حياة الطفل.

والصرع يصاحبه اضطرابات فى النوم فى نسبة كبيرة من الأطفال  
كلشى أثناء النوم أو الكلام أثناء النوم أو الصراخ أو البكاء  
ويصاحب مرض الصرع اضطرابات نفسية كالقلق والاكتئاب  
والاضطراب السلوكى وأحيانا الهياج أو التوتر اللاإرادى  
وأنواع علاج الصرع علاج دوائى يصفه الطبيب وعلاج غذائى  
وعلاج نفسى وتوجيهى وعلاج جراحى.

## احتياطات يجب أن تتبعها الأم.

منح الطفل عناية خاصة واستعداد وسائل شعاع السر أو العدر  
واعاد الآلات الخاصة عن تناول يد الطفل وكذلك تكون لعب الأطفال  
حالية من الزوايا حادة وعدم السماح بطفل بالاستحمام بمفرده أو  
اعلاق الباب من الداخل وألا تكون الوسادة التي ينام عليها الطفل لينة  
حتى لا يصاب باختناق مع تحب سباحة الطفل بمفرده والالتزام بالذيق  
محت الطفل على تعاطي العلاج بصورة منتظمة ودقيقة  
معاملة الوالدين:

عدم الإفراط في حمايته أو رعايته بل يحب مراعاتهم لنظام  
لعادي فقط وتحب جعله شخصا مسودا ويتم مساعده على تنمية  
مهاراته الاجتماعية ليكون محبوبا.

ومرض الصرع يمكن شفاؤه نهائيا بنوقف البوبات التشجيعية إذ اتع  
لوالدين تعليمات الطبيب مع عرصه على الطيب بمجرد ظهور أعراض  
المرض

وقد تنجأ الأم أو لوالدان إلى الدجالين والمشعوذين فتعاقم  
المرض<sup>(١)</sup>



(١) مستجد العذرة الكريمة ضمن قصو، هذا كتاب عرص لكتاب المعالجون بالمرض  
وهو من تأليف الأستاذ احمد محمد حمر الذي عاش هذه المهنة وعرف حشاها  
وكيف رأى من رأى سير عمى درب الشيطان حتى انه سمي كتابه المعالجون بالقرآن  
على درب الشيطان واستجد القدرة مع خلاصة تجربته ومشاهداته وهو كتاب جدير  
بعرضه واحتماله لاهممه اناعة جرى الله مؤلفه خير



## خصال الخير

(يمكن أن تكون أغلبها موجودة في نساء ليس  
لهن حظ من الحسن والجمال، لأن الجميلة  
تعتمد على جمالها فقط فلا تأخذ زاوية الجمال  
الحسى كمقياس للمرأة ولكن انظر إلى زاوية  
الجمال الخلقى)

(الإمام محمد متولي الشعراوي)

## الإمام الشعراوي

### مصلح اجتماعي وقدوة حسنة

رحم الله الإمام محمد متولي الشعراوي الذي كان وما يزال له الأثر  
البارز في سلوكيات كثير من المسلمين والمسلمات بما وهبه الله من حكمة في  
القول ومميز في الفعل وقد بلغ من قوة تأثيره أن قصده وتأثر به مختلف  
طبقات المجتمع فقد ذهب إليه سر الفريق عبد الرحمن سوار الذهب بشقته  
بالحسين بعد أن قام بانقلاب عسكري أطاح بحكم اسميري بالسودان في  
أبريل سنة ١٩٨٥ رقد للإمام محمد متولي الشعراوي

- لقد تحركنا لأننا لو لم نتحرك لتحول الوضع إلى مأساة فالشعب يقوم  
بمظاهرات وقوت أمم اسميري حاضرة لسحق المطاهرات حتى لو أدى الأمر  
إلى حمامات من الدم فكان علينا كواجب وطني أن نتحرك  
وقد جئت طالبا النصيحة فبأي شيء تنصحنى؟

## ورد الإمام محمد متولى الشعراوى

- لقد فمت أنت بانقلاب عسكرى وبحج الانقلاب وأمسكت بالحكم والمهم أن تحسن الخروج من الحكم وأن تدعو الله وتقور (اللهم إني أسألك كما أحسنت إلى أن أثبت أن تحسن إلى حين أعزّل)

ووعده سوار الذهب الإمام الشعراوى أن يمدّ نصيحته وعندما رتب أموره ترك الحكم وصار آمب يتحرك كيف يشاء وهو آمن من الخوف وعندما كان يقابل لإمام الشعراوى كان يقول له :

لقد جعلت نصيحتك دستوراً لى وأحمد الله كثير على أننى وعدتك ووفيت .

## وللإمام الشعراوى قول ماثور هو

( إن الثائر الحق هو الذى يثور ليهدم فساداً ثم يهدأ ليبنى أمجاداً أما أن يبقى ثائراً فهو لابد أن ينتهى (بالخطئه) يلخبط الدنيا وقد ينتهى به الأمر إلى عمل ثورة مضادة لكل المبادئ والقيم النبيلة التى رفعها ونادى بها من قام بالثورة) .

ومن الذين جاءوا إلى الإمام أيضاً طالباً نصيحته أول رئيس لجمهورية مصر العربية محمد نجيب . فقد أتى منزل الإمام دون تحديد موعد سبق وقال للحارس :

- قل للإمام الشعراوى محمد نجيب يريد أن يقابلك

ولم يكن يعرفه فقال له

- الإمام نائم يا عم لنجيب .

- يا ننى أنا محمد نجيب رئيس الجمهورية السابق .

واعتذر له الحارس فلم يكن يتصور أن الرجل الذى يقف أمامه فى توصع وانكسار كان فى يوم من الأيام رئيس جمهورية وكان الأمر النهى

وأحسسه وأيقظ الإمام لشعراوى قائلا :

- ربح اسمه محمد نجيب كان رئيسا للجمهورية يريد مصادلتك ورحب به الإمام وتحدث معه وكان نجيب يسأل في الدين والإمام يحب ويحكي نجيب عن مأساته حين تم اعتقاله والمعدة لتى عنده وتحدث عن اعتناى به بالخارج وعتمال اسمه الثانى وخرج من المعتقل مرصبا وم لست أن مات هو لآخر أم اسمه الثالث فقد فصلوه من عمله فعمل مسافرا على عربة ميكروناص وعندما تحطم فى حادث عجز عن سداد أقساطه وبعد وفاته عجز حصده عن سداد مصاريف المدرسة وك سألته ناظر المدرسة عن اسمه عرف أنه حفيد الرئيس محمد نجيب فسدد الماخر بصروفات من حبيبه

وقد غابى الإمام نفسه بعد أن قامت ثوره ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ سافر للإمام لسعودية وفي نهاية العام عاد لمصر و توجى وهو وثنية من أعضاء البعثة الأزهرية بالسعودية بأنهم مطلوبون للتحقيق معهم ومع شيخ الأزهر لشيخ عبد الرحمن تاج تهمة أنهم يقرأون الفتاحة فى الكعبة المشرفة ضد الثورة وكانت تهمة شيخ الأزهر أنه هو الذى أرسلهم للسعودية وهم كارهون للثورة وأهلكوهم تحقيقا أربعين يوم وكان يشرف على التحقيق جمال سالم وكان سليط اللسان وطب مرة من أحد المتهمين حين كان يرأس محكمة لثورة أن يقرأ الفتاحة بالمقبوب

وأنقد الإمام ومن معه أن لرئيس جمال عبد المصر كان قد طلب رؤية الإمام الشعراوى فى لسعودية وتم أخذ صورته لهما وتم لإفراح عنهم

ويقول الإمام شعراوى أنه بعد نكسة سنة ١٩٦٧ كان يقول ( من يعطينى أدن الحاكم لأقول له كلمتين) وتقابل مع الرئيس اسادات وكى وهو رئيس جمهورية وهو بصع رأسه فى حجر الإمام وقال ولدموع تتساقط من عييه

شهد الله أن أحفظ لهذا اسد سلامه وأرهوه من الشيوعيه وأن اندر

نصى لديك وأرفع الصلح وأعيد الحق إلى نصابه وأحكم مدين الله  
وشريعته)

و حرح المسحوق وأرسل الإمام لشعراوي لى لخارج ليعيد نصر كل  
من عذر بلاد خائفا.

ورغم هذه المكانة العالية لى وصل إليها الإمام فقد كان رحمه الله  
متواضعا فقد حاور أحد رؤساء تحرير حدى المحلات لأسوعية لوفيعه بين  
الإمام لشعراوي و لدعية عمر عبد لكافى بأن قل على لسان الإمام ما لم  
يقله فى حقه كداعية هما كـ إلا أن اصرب بأنى الى بيت الداعية عمر عبد  
الكافى ليوضح له حقيقة كملة.

وعنده أسرع لدعية عمر عبد لكافى بالذهاب الى مرب الإمام وفل  
رأسه ويده

وكانت مجلس الحجة سيده لى كـ يعنرها الإمام احت له كاست مجلس  
هى وأولاده معه وعدم همت بالانصراف لم تجد حياءها ولما رأى الإمام  
حيرتها راح يبحث نفسه الى أن وجد الحياء وأعطاه لها.

بل إن الإمام عندما كان فى مؤتمر كبير ورأى إعجاب الناس به بدرجة  
حملهم سيارته صحاف على نفسه من العرور فراح فى الضجر ينطلق  
حيامات المسجد



## وصاياه

وكان الإمام رحمه الله يرى النصيحة فرصا عليه وكان من وصاياه  
وصيته لأبائه وأحيائه ومريديه:

قال الشيخ سامي الشعرأوى محل الإمام إن وصية وائى ب دنم هي  
أن نحى بعضا وألا نحلف فى أى عرض رائل، والله محلف لمن يتسمح  
وهو يجرى من أثر الناس على نفسه وهو كاست به حصاصة

### وصيته للحكام

قبل أن تكون حاكما كنت مسئولا عن نفسك وحدك وبعد أن صرت  
حاكما صرت مسئولا عن كل الناس.

### وصيته للشباب:

على الشاب أن يعرضوا دائما على الإفادة من تجارب من هم أكبر  
منهم ساء من حلال صداقتهم التى يُعرض بها الشباب من أعمارهم لأن  
لعمري لا يملكه أحد طولا ولا قصر وإنما يستطيع أن يعرضه وربما يكون  
عرضه أكبر من طوله وتعرض العمر يكون تطبيق تجارب الآخرين

وكان يسر بمصاحبة به للكبار لأنه يجد شباب به محروسا شيخوخة  
انكار لقد كان منه ينجل أن يتصرف تصرفا صغيرا

### المتأثرون من أقواله

وقد وهب الله لحكمة للإمام الشعرأوى فمن أقواله الماثرة

\* الشيطان لا يفسد الفاسد

\* من لا يقبل على احياة لن يأخذ، الأجرة لأنا سأخذ الأجرة بررعا  
فى الحياة الدنيا.

\* إن الله يحاسب الناس فى وقت واحد كما يورقهم فى وقت

واحد. عن الإمام علي رضي الله عنه

\* إحصاع الأجساد يأتي بالقصر أما حصاع القلوب فلا يأتي إلا بالحب.

\* أحب الناس إلي قلبي الذي لا يحملني بوحده عيب عبي

\* الحياة هي لفرة التي لا تعرفها إلا بعد فمها

\* من لا يطوعك طوعه وعمل الخير

رحم الله الإمام محمد متولي الشعراوي الذي رحل عنا بحسده وترك لنا عدما ونعالما حائلة لا تموت وجراه الله عما حيرا.

ورحم الله فضيله لعالم الخليل الأستاذ الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بجامعة الأزهر الذي كان جريث في الحق ، محبا لبلده ودينه مدافعا عن الأزهر الشريف وقد قدم ترعابة مجموعة كتب في ظلال الشعرى الإسلامية وكتيبات الدعاء المبارك وأشرف عليها حتى حارب على ثقة القراء والقارئات وكما، من المتفق عليه أن يستمر بها بأقلام وأفكار جديدة لتساهم معالحة مشكلات الحياة المعاصرة بمستجداتها مستلهمة أفكار وتعليمات الإمام محمد متولي الشعراوي لتكون دراسات نافعة ترتقى بسلوك الفرد من أجل قوة الأمة الإسلامية وعزتها ومنعتها ولكل بكل أجل كتاب ونسأل الله له الرحمة وحراه الله عن خيرا وأن تتحقق أمنيته والله على كل شىء قدير

وفي هذا الكتاب تجد القارئة الكريمة بعض ما كتبه كدر الكتاب في صحف ومجلات مصر عنه.



**قطوف من كتاب**  
**«المعالجون بالقرآن»**  
**على درب الشيطان»**

تأليف  
أحمد محمد جبر





ولقول الفصل في هذا الموضوع هو أن الاشتغال به وانظر في الاقتدار الذاتي على العلاج دون أن يقدم المشيئة لله تعالى وحده مع خلوص بية وحسن إيمان. كما كان سيدنا عيسى (ع س) يقول «وأرى» الأكمه ولامرص... بإذن الله»

فلم يكن بقدره السي ولكن تنويع من الله، وسداً لدعوة السي  
بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَنُزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ الإسراء ٨٢

يهم السعص هذه الآية الكريمة خطأ رعم وصوحها هلاية تدل على أن لشفاء من القرآن وليس بالقرآن أى للدين يقرأون على المرصى بعرض شفايهم .

ومن البحث في الكتب لم يجد مؤلف شيئاً تحت عنوان لعلاج بالقرآن اللهم إلا في الرقية الشرعية أما دون ذلك فكلها رويات ضعيفة وموضوعه وفكرة مبتدعة لا أصل لها في الصحيح .

ويصنف المؤلف المعالجين إلى من يعالج بأجر ويحدها مهنة وحرفة ولا يستحقون المجادلة ويتحداهم أن يأتوا بمريض وابنية على من أدعى والمصنف الثاني من المعالجين المرصى بأمراض نفسية يتحداهم مهنة لاكمال نقص فيه وهناك فئة تعالج بالقرآن ابتداء مرضاة الله ولم يجد المؤلف في الكتب ما يشك أنهم على حق بل يرى أنهم يتبعون الشيطان بحسن مة ليترك المسجون اطب وتصعب أجسادهم وعقولهم فعلم الطب هو علم من عند الله خلقه لتستفيد منه البشرية .

الفرق بين الجسد والشيطان للشيطان يطلق على كل عت متبرد أم الحزن فقد سموا جنا لاستارهم عن العيون

كيف ضل المعالجون بالقرآن، للشيطان أساليه في لإيقاع بالفرسة في شره كالعكوت ﴿مثل الذين اتحدوا من دون الله أولياء كمثل العكوت

اتحدت بيتا وإن أوهى البيوت ليبت العكوب لو كانوا يعلمون ﴿ العكوب

٤٦ ويحكى عن جرائم اغتصاب لساء وقد سبت إلى المعالجين وكل واحدة منهم تحتج بعد الاغتصاب دفعا عن نفسها فتقول إن الحرية قد وقعت وهى تشعر أنها مكينة ولا سلطان لها على نفسها وكانت تصرح لكن لا يرتفع صوتها وكأن للمعالج أعواء يكلمونها من الخس ويقول المؤلف بحكم تعمفه فى هذه المأسة إنه لا يستطيع معالج بالقرآن ولا ساحر ولا غير ذلك ولو كان قاهرا أن يسيطر على فتاه رغم أنفها ولكن لابد أن يشعنها حيا أو تكون الفتاة محبة للشهرة فلا تمعه أو تكون هى اتى طلبتها منه أو استعمل هو ضعفها فأحاطها بالخوف منه كل هذا إذا كان قد جدها بأية مقوله تؤدى إلى هذه المملة فهى محاسة مثله وشريكته فى الحرية يطبق عليها الحكم لشرعى ولا يعترف بشرع حينئذ بهذا الكلام

ويستمر المؤلف فى استعراض الجرائم التى يرتكها من يدعون أنهم معالجون بالقرآن ويدخل فى تحد مع أى مدع بأنه معالج بالقرآن حيث أنه لن يطلب منه أن يشفى مريضا بل سيطلب من أى طبيب يعمل فى مجال مكافحة مرض (الإيدز) مثلا أن يأخذ سريحة ويحصل على ستيتر واحد من دم مريض بالآيدز وسيذهب بها إلى الرجل المتحدى ويقول له: لن أطلب منك أن تشفى مريضا ولكن دعنى أحقق هذا الستيتر من الدم وعليك شماء نفسك بهل سيوانق أم سيلوذ بالقرار... وأن أسماء ملوك وملكات الجن التى يخضع بها السذج هى من صنع خياله

ويدخل فى تحد آخر يقول يذهب إلى معالج وتصيح أن بك جانا يتكلم ونقل له ما شئت فيجزع هو وسيتبين أن الذى يكلمه هو ليس من الخس وهنا تظهر حقيقة المعالج الذى لا يستطيع أن يفرق بين صوت الأس وبين صوت الخس ﴿ضعف الطلب والمطلوب﴾ وسجد المعالج يصع يده على رأسك وركنت ولا يدرى أى جهاز فيها يؤكد له على وجود الخس؟ حيث لا يوجد دليل من كتب أو صحيح من السنة يقول بهذا ثم إذا كان المعالج

أو اساحر يستطيع تسخير الخان ليرزق انسانا فهدم، بجهد المعالج أو الساحر نفسه ويطلب بدل من روائه وعنده الخان الذي يستطيع أن يجمع له كل عملات العالم ويعطيها له بدلا من إحضار عمن مدفون أو معلق على فرع شجرة

ويدخل المؤلف في تحد آخر مع السحرة والمعالجين بانقرآن وأنهم يستطيعون أن يجعلوا اخى يتحدث معهم من داخل جسم الإنسان سيطلب المؤلف دكتورا خاصا بالتحدير ويخدر انسانا حرم المعالج أنه يسكه جنى ويطلب بعد تحذيره من المعالج أن يقرأ عليه ما شاء وما تيسر من القرآن أو حتى القرآن كله فهل سينكلم الخنى من داخل الانسان المخدر أم أن الخنى هو الآخر سيخدر وطلب شئنا آخر أن يحضر طبيب أعصاب ويعطى لاسار الذى يسكه الخان أى عقار مهدئ للأعصاب لمساعدته على النوم ويطلب من المعالج أن يتحدث مع اخى الذى يسكن جسد الإنسان انائم فهل سيتحدث معه حتى لو قرأ القرآن كله فأين اخى يسكن جسد الإنسان وما يشير أن الذى كان يتحدث هو عقل الإنسان الباطن

والتحدى الجسم الذى يطلب به المؤلف أن تأتى بمريضة ممن يحضر عليها الخان ونضع فى أذنها قطننا بجلسرين حتى يمنعها من سماع أى شئ ويبدأ الأخوة المعالجون بامتحان هذه المريضة فمرة يقرأون عليها القرآن ومرة يقرأون عليها أى كلام ومرة يقنون وسرور النتيجة واضحة جليلة فعندما لا يسمع المريض شئنا سيتصرف بهوجائية ولا بد أن يكشف أمره حيث سيظهر لك أنك إذا قرأت عليه القرآن ربما يحضر جنى أو لا يحضر وإن حضر الجنى (١) فلا تقرأ القرآن وغس أو قل أى كلام وبعد ذلك ارفع القطة من أذن المريض واطلب من اخنى أن يعيد على مسامعك ما قلته

(١) معلوم من الدين أن الخس منهم المؤمنون والكافرون هم مردة والشياطين وقد صرف الله إلى رسوله محمد ﷺ نفرا من الخس بسمعهود إليه وقد ولوا إلى قومهم مدبرين ومشررين انحقق من كتاب الخيرات وصوائج الأعمال للحنلى

وتجربة أخرى أن نعلم عيسى لمريض جيد، ولدحله مكانا لا يعرفه ويطلب من اخن أن يتعرف على ما بإمكانه وسرى كيف سيتملمص ويهرب ويدعى لعصيان.

وعن دخول اخن حسد الإنسان فقد بحث المؤلف من خلال ثمانية وعشرين صحابيا من ستة وثلاثين فوق المائة من الصحابة أهل الفتيا ولم يحد بينهم طوال بحثه من تحدث في دخول الجن جسد الانسان ولا تعرض أحد بهذا من قريب ولا من بعيد بل قدم الصحابة والناجون وتابعو التابعين والعلماء على مدى سعة قرون متتالية ولم مر أحدا منهم تحدث في قصة تلبس اخن بحسد الإنس ويسوق رأى لأمام محمد لعزالى رحمه الله حيث نسي له رجل طويل وعريض وقال له إني مسكون يحيى فصحت الإمام العزالي وسأله ولماذا لم تسكه؟ إنك رجل طويل وعريض فسكت الرجل حائرا واتضح أنه يعانى من مرض الصرع

وقد فجر الشيخ على بن مشرف العمرى المحاضر بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة سابقا وقد اشتهر بالمملكة العربية السعودية وغيرها من البلدان باسم «العدو لأول للجن» فجر قسلة حين أعلن في مجلة اليمامة السعودية أن حالات التي كانت ترد إليه بزعم الإصابة بالجن ما هي إلا أمراض نفسية وهستيريا وأنه كان يعتقد أنها مس من الجن ولما درس كتب اطب النفسى وحد أنها حالات نفسية وأن الأصوات التي يصدرها بعض الناس ويعتقد الكثيرون أنها للجن المتلبس بالانسان ما هي إلا حالات هستيريا.

وتساءل المؤلف إذا كان الجن يدخل جسد الإنسان فهذا سيكون على ثلاثه وجوه.

١ - أن يكون اخن صاخا فصادا سيعمل في بلد الإنسان إلا أن يأمره بالعبادات ولطاعات أو يتعاون معه على لبر والتقوى حيث ي. هذا هو ما

أمر به الله ويكون ذلك من فصر الله ويدعو الله أن يسكن أحساد الحسن  
الصالح

٢ - أن يدخل بدن الإنسان لحز لكفر أو العاصي ونسب كما يقول  
المعالجون هو أن هذا الحز يسخره الشيطان لإيداء الإنسان وسأل لماذا يستعين  
الشيطان بجنى كافر وسأل ألا يستطيع الشيطان أن يؤدي الإنسان  
ونستخلص من ذلك أن الشيطان أقوى من هذا الحز حيث يسيطر عليه وقد  
أمره فاطاع ولشيطان نفسه أعين ﴿وما كان لبي عليكم من سلطان﴾ ٢٢ إبراهيم  
وقد رب العرة ﴿إن عبادي ليس لك عليهم سلطان﴾ ٤٢ الحجر (١)

وإذا كان المعالجون يقولون إنهم يحرقون الحز بالقرآن فلماذا لا يحرق  
الشيطان لدى هو أقوى منه ولا حول ولا قوة إلا بالله

ويواصل مؤلف تحليلاته لكن ما ورد في موضوع العلاج باقرن من  
حلال بحته من حلال أدلة المعجيين ومن سيرهم ورده عليهم برود عنقريه  
وتقدم بيّن للصحيح من مفهوم سحر لبي عليه الصلاة والسلام ويقدم في  
لنهاية رقية النبي عليه الصلاة والسلام لثنى هي ليست بحاجه إلى معالج  
ولا مركز علاج ولا استدعاء جان وإنما يفعله امريض بنفسه ويعلمه الولد  
لأولاده ويمكن أن تكون من الرائر المسلم للعريض.



---

(١) أنظر الله الشيطان إبليس بعد ما لعنه وطرده ولكن يمكن للمؤمن طرده ومن  
كان من حوده وأتباعه بصالح الأعمال المراجع من كتاب الخيرات وصالح  
الأعمال للحيارى.

## الباب العاشر

### الدواء الصحيح من رقية النبي ﷺ

أخي القارئ

بعد نحولنا في جمع كتب السنة بحثاً عن الدواء من حلال رقية  
النبي ﷺ لم نفق إلا على هذه الأحاديث الصحيحة والسنة التي ثبتت  
أن ما يصيب لاسان من أدى إما هو من شطط أو ابتلاء من نحو  
سجده، وسوء كان، لأدى من شطط عن طريق ابوسوسة وحلافها  
أو ابتلاء من الله تعالى فما جمعنا ذلك من الصحيح هو لدواء اشافي  
يؤذن الله تعالى شرط أن تكون في الاعتقاد صحيحاً لا لس فيه ولا  
التمس وصلاً عن إستحصار انية الطيه دون التحرية لأن كلام معصوم  
ﷺ ليس مجالا للتحارب من المرتدين أو المشككين وأن كل هذه الدواء  
الصحيح لدى أوردته من حلال رقيه لسي ﷺ ليس بحاجة إلى معالج  
أو مكرر للعلاج ولا لإستدعاء احاب ولا يفعله المريض نفسه ويعلمه  
الوالد لأولاده وأن هذه الرقية أيضاً تكون من مسلم على مسلم كرقية  
الرائر للمريض ولا تكون من كافر أو من مشرك أو متشكك أو  
مشكك في أصل الدس لأن شرطية قبول الدعاء صدق العبودية تجاه  
عظمة الربوبية دون وساطة أو كهوت بقول الحق تبارك وتعالى  
﴿وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِي إِذَا دَعَانِ﴾  
حيث حال الله تبارك وتعالى بين الشيطان وبين عباده الصالحين بقوه  
جل شأنه لشطط ﴿إِن عِبَادِي لَيْسَ لَكَ عَلَيْهِمْ سُلْطَانٌ إِلَّا مَنِ اتَّبَعْتِ مِنْ  
الْعَاوِينَ﴾ وهب يتس لك أخي القارئ أن الله عز وجل قد حدد وحلل

قبول الدعاء أن يكون من عباده وشريطه العبودية الصحيحة من رقية  
 النبي ﷺ لمن أورد الدواء والسحاه الشفاء والأنس دون الوحشة  
 والطمأينة بدل لزعج والراحة بدل الشقاء إلح ثم وهو الإتباع  
 للصحيح القائم على محبة الله ومحبة الرسول ﷺ ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ  
 تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾



## باب رفع الكرب والدعاء عند الأمور المهمة

جاء في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ كان يقول عند الكرب (لا إله إلا الله العظيم الحليم، لا إله إلا الله رب العرش العظيم، لا إله إلا الله رب السماوات والأرض رب العرش الكريم) (١)

وفي رواية لمسلم أن نبي ﷺ كان إذا حزبه أمر قال ذلك، وقوله (حزبه أمر) أي نزل به أمر مهم، أو أصابه غم.

وجاء في كتاب الترمذي عن أنس رضي الله عنه، عن النبي ﷺ أنه كان إذا كره أمر قال (يا حي يا قيوم برحمتك أستغيث) قال الحاكم هذا حديث صحيح الإسناد (٢)

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان إذا أهمله الأمر رفع رأسه إلى السماء فقال (سبحان الله العظيم) وإذا حثه في الدعاء قال (يا حي يا قيوم).

وجاء في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال

---

(١) رجع كتاب الأذكار للإمام النووي وراجع الأذكار والدعوات بلوغية من الشيعيين والآيات من حجة محمد لرعي والحدِيث روه ابیحاری (٢٥٤/٧) ومسلم فی صحیحہ (٢٩٢/٤).

(٢) الحدِيث حسن روه الحاکم فی مستدرک، وترمذی فی مسند، وحسنه لأئسی فی صحیح الجامع برقم (٤٧٩١) وفي «مکرم الطیب» (٧٦)



كان أكثر دعاء النبي ﷺ (اللهم أنتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقتنا هذاب النار) (١)

راد مسلم في روايته قال وكان أسير إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها، فإذا أراد أن يدعو بدعاء دعا بها فيه (٢)

وفي سنن النسائي، وكتاب ابن السني، عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنه قال، لعنني رسول الله ﷺ هؤلاء الكلمات وأمرني أن يقول في كرب أو شدة أن أقولها ( لا إله إلا الله الكريم العظيم، سبحانه نبارك الله رب العرش العظيم، الحمد لله رب العالمين ) وكان عبد الله بن جعفر يلقبها وينتث بها على ( المحموم ) وقيل هو الذي أصابه مغث الحمى

وفي سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال ( دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله، لا إله إلا أنت )

عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه عن سمعت رسول الله ﷺ يقول « إنني لأعظم كلمة لا يقولها مكروب إلا فرج عنه » كلمة أخى يوسف ﴿ فنادى هي الظلمات أب لا إله إلا أنت سبحانه ﴾ بني كُنت من

---

(١) الحديث ضعيف لإسناد في أسناده يحيى ابن المعيرة المحرومي المديني ذكره ابن حبان في تنقيح وقال

معرب وقال مسند في «أنفذه» به ما كبر أحبرنا عنه أبو زيد وقال أبو حاتم صدوق ثقة (نظر التهذيب) (١ ٢٥٢) [أخرجه الترمذي ٥ ٢٧١] كتاب الدعوات باب (٣٩١) «ج» (٣٤٤٦) وقال حديث حسن مرسل

(٢) الحديث صحيح رواه البخاري (١٦٣/٧) ومسلم في صحيحه (٤ ٢٧)

الظالمين» في الآية رقم [٨٧] من سورة الأنبياء

ورواه الترمذى عن سعد قال قال رسول الله ﷺ (دعوة ذى النون إذ دعا ربه وهو فى بطن الحوت: لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين)، لم يدع بها رجل مسلم فى شيء إلا استجاب له (١).

### باب الاستعاذة من القزع

جاء فى كتاب ابن السنى عن ثوبان رضى الله عنه أن النبى ﷺ كان إذا داعه شيء قال: (هو الله، الله ربي لا شريك له)

وجاء فى سنن أبى داود، والترمذى عن عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده أن رسول الله ﷺ كان يعلمهم من القزع كلمات (أعوذ بكلمات الله لتامة من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون) (٢) وكان عبد الله بن عمرو يعلمهن من عقل من سبه ومن لم يعقل كنهه فعمقه عليه، قال الترمذى حديث حسن.



---

(١) أخذت أخرجه أحمد فى المسند (١، ١٤٦٢) و شمس فى عمل اليوم وليلة (٦٦١) والمحاكم فى التفسير (٣٤٤٤ - ٥٨١) (٢، ٤١٢) باب (٢١) وصحيفة وأقره ابنهيبى والترمذى فى سننه (٣٠٢/٥) ح (٣٥١٦)

(٢) الحديث أخرجه أبو داود فى الطب (٢٨٩٣) باب (١٩) والنسائى «عمل اليوم وليلة» (٧٧٢) والترمذى فى السنن (٥/٢١٢ - ٢١٣) كتاب الدعوات «ج» (٣٥٣٩) وقال هذا حديث حسن عريق

## باب في ما يقول إذا أصابه هم أو حزن

وجاء في كتاب ابن السني عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « من أصابه هم أو حزن فليدع بهذه الكلمات، يقول اللهم أنا عبدك ابن عبدك ، ابن أمتك في قبضتك ، ناصيتي بيدك، ماض في حكمك، عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنثرت في كتابك أو علمته أحداً من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن نور صدري و ربيع قلبي، وجلاء حرنى وذهاب همى. يقال رحل من القوم يا رسول الله إن المغفول لمن غبن هؤلاء الكلمات، فقال أحل فقولوهن وعلموهن فإن من قالهن إنماس ما فيهن أذهب الله تعالى حزنه وأطال فرحه » و قد شاهد صحيح كما في هذا الحديث « اللهم إني أعوذ بك من الكفر ولبخل، وأعوذ بك من انهم والحزن وأعوذ بك من العجز والكسل ، وأعوذ بك من غلة الدين وقهر الرجال »<sup>(١)</sup>

## باب ما يقول إذا خاف قوماً

جاء في سنن أبي داود، و بسني، عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه، أن النبي ﷺ كان إذا خاف قوماً قال « اللهم إنا نجعلك في نحورهم، ونعوذ بك من شرورهم .



(١) الحديث صحيح أخرجه البخاري في صحيحه (١١ ٧٨ ) كتاب الدعوات (٨) ح(٦٣٦٩) ومسلم في صحيحه (٢٠٧٩/٤) كتاب الذكر (٤٨) ح ( ٢٧٠٦/٥ ) والبعوى في السنة (١٥٦/٥)

## باب ما يقوله إذا خاف سلطاناً

جاء في كتاب ابن السني، عن ابن عمر رضي الله عنهما، قال  
 قال رسول الله ﷺ: «إذا خفت سلطاناً أو غيره فقل: لا إله إلا الله  
 الحليم الكريم، سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم  
 لا إله إلا أنت، عز جارك، وجل شأوك، وبسبحك أن يقول ما قدمه  
 في الباب السابق من حديث أبي موسى

## باب ما يقوله إذا عرض له شيطان أو خافه

قال الله تعالى: «وَإِنَّمَا يَزْعُمُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ سَمِيعٌ  
 عَلِيمٌ» في الآية رقم ( ٢ من سورة الأعراف ) - وقال تعالى  
 «وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنَا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا  
 مَسْتُورًا» في الآية (٤٥ من سورة الإسراء)

وحاء في صحيح مسلم عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قام  
 رسول الله ﷺ يصلي فسمعه يقول: «أعوذ بالله منك» ثم قال  
 «ألعنك بلعة الله ثلاثاً» وسط يده كأنه يتناول شيئاً فلما فرغ من الصلاة  
 قلن يا رسول الله سمعناك تقول في لصلاة شيئاً لم نسمعك تقوله  
 قل ذلك فأبى أن يسمعه يدك، قال: «إن عدو الله إبليس جاء  
 بشهاب من نار فجعله في وجهي فقلت: أعوذ بالله منك ثلاث مرات  
 ثم أردت أن آخذك، والله لولا دعوة أخي سليمان لأصبح موثقاً تلعب  
 به ولدان أهل المدينة» (١)

(١) الحديث رواه أحمد في المسند (٤١٤/٤) وأبو داود في سننه (١٨٧/٢) ح (١٥٣٨)  
 والنسائي (٢٩٣/٣٩٢) ح (١٦١) وفي مورد الطمأنينة (٥٦٩) ح (٢٣٧٣) والحكم  
 في المستدرک (١٤٢/٢) وقال صحيح على شرط الشيخين ووافقه وأقره الذهبي

قال النووي يسعى أن يؤدب أداً بصلاة، فقد جاء في صحيح مسلم عن سهيل بن أبي صالح أنه قال أرسى أبي إلى أبي حارثة ومعه علام له أو صاحب له، فبداه من حائط بسمه وأشرف إلى أبي حارثة فلم ير شيئاً فذكرت ذلك لأبي، فقال لو شعرت أنك تلقى هذا لم أرسلك.

### باب ما يقوله من بلى بالوسوسة

قال الله تعالى ﴿ وَإِنَّمَا يَزْعُمُكَ مِنْ لَشَيْطَانٍ رُءُوفٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ [فصلت ٣٦] فأحسن ما يقال ما أدت الله تعالى به وأمره بقوة

جاء في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ « يأتي الشيطان أحدكم فيقول من خلق كذا؟ من خلق كذا؟ حتى يقول من خلق ربك؟ فإذا بلغ به ذلك فبিসم الله ولبيته » (١)

وفي رواية في الصحيح قال « لا يزال اناس يتساءلون حتى يقال هكذا خلق الله الخلق فمن خلق الله أقمن وحد من ذلك شيئاً فليقل أمنت بالله ورسوله »

وروى في كتاب ابن السبي عن عائشة رضى الله عنها قالت قال رسول الله ﷺ \* من وجد من هذا الوسواس شيئاً فليقل أمنت بالله ورسوله ثلاثاً فإن ذلك يذهب عنه » (٢)

(١) الحديث روى البخاري (٢٣٦٦) كتاب بدء الخلق (٥٩) ح (٢٢٧٦) ومسلم في صحيحه (١٢/١) كتاب الإيمان (١) ح (٩٠٢/٢) (١٣٢/٢)  
(٢) الحديث أخرجه مسلم في صحيحه (١١٩/١ - ١٢) كتاب الإيمان (١) ح (١٣٤/٢١٢) و (١٣٤/٢١٣)

وجاء في صحيح مسلم عن عثمان بن أبي العاص رضي الله عنه ،  
 قال قلت يا رسول الله إن الشيطان قد حاد بيني وبين صلاتي وقراءتي  
 يبدسها عني فقال رسول الله ﷺ « ذلك شيطان يقدل له حنرب ، فإذا  
 أحسسته فتعوذ بالله منه واتفل عن يسارك ثلاثا » فقلت ذلك فأذهب الله  
 عني

حاء في مسند أبي داود بإسناد حسن ، عن أبي رميل ، قال قلت  
 لاس عديس ما شئ تحده في صدري ؟ قال ما هو ؟ قلت والله لا  
 أنكلم به فقد لي .

أشياء من شئ ؟ وضحك وقال ما يحا منه أحد حتى نزل الله  
 تعالى ﴿ فَإِنْ كُنْتَ فِي شكٍ مِمَّا أُنزِلَ إِلَيْكَ ﴾ [في الآية رقم ٩٤ من  
 سورة يونس] فقال لي : إذا وجدت في نفسك شئ فقد هو الأول  
 والآخر ، والظاهر والباطن وهو كل شئ عليم

### باب ما يقول إذا غلبه دين عجز عنه

وجاء في كتاب الترمذي رضي الله عنه أن مكناً جاء فقال : يبي  
 عجزت عن كذا فأتني قال ألا أعلمك كلمات علميها رسول  
 الله ﷺ ، لو كان عليك مثل جبر دين أداه الله عت ؟ قال قل اللهم  
 اكفني بحلالك عن حرامك وأغنني بفضلك عمن سواك قال  
 الترمذي حديث حسن (١)

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٥٣/١) وأخرجه الترمذي في مسنده (٥٦٠/٥) كتاب  
 الدعوات باب (١٠١) الحديث (٣٥٦٣) ، وأخرجه في مسنده (٥٣٨/١) ، وقال  
 صحيح لإسناد ، وللعوى في مصابيح (٢/٩٩) الحديث (١٨٦٦)

## باب ما يقوله من بلى بالوحشة

وجاء في كتاب ابن السني عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه أنه قال يا رسول الله إني أحد وحشة، قال « إذا أحدث مضحك فقل أعوذ بكلمات الله التامات من غضبه وعقابه وشر عباده، ومن همزات الشياطين وأن يحضرون فإنها لا تصرفك أو لا تقربك » (١)



## باب ما يقوله على الملدوغ

حاء في صحيح البخاري ومسلم، عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال. يطلق نفر من أصحاب رسول الله ﷺ في سفرة مسافروها حتى نزلوا حياً من أحياء العرب ويستصافوهم، فأبوا أن يصيبوهم. فلدغ سيد ذلك حية، فسعوا له بكل شيء لا يفعه فقال بعضهم - لو أنيتم هؤلاء الرهط «علهم أن يكون عندهم بعض شيء فاتوهم فقالوا يا أيها الرهط: إن سيدنا لدغ وسعيب له بكل شيء فهل عند أحد منكم من شيء؟ قال بعضهم إني والله لأرقى ولكن والله لقد استضيقناكم فلم تصيبونا فما أنا مراق لكم حتى تجمعوا لنا جعلا فصحوهم (اتمقوا معهم) على قطع من لعنم ويطلق يتقل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين فكأنما شط من عف، فاطلق يمشي وما به قلبه فأوفوهم جعهم الذي صالحوهم عليه وقال بعضهم -

(١) أخرجه أحمد في مسنده (١٨١/٢) وأبو داود في مسنده (٢١٨/٤) ٢٩ حديث

(٣٨٩٣) والترمذي في مسنده (٥٤١/٥ - ٥٤٢) حديث (٣٥٢٨) ولساني (٤،٣)

الحديث (٧٦٥) و ابن السني الحديث (٦٤٣)

أقسموا ، فقد رقى الذى رقى لا تفعلوا حتى تأتى النبى ﷺ فذكر له  
الذى كان ينتظر الذى يأمرنا ، فقدموا على النبى ﷺ فذكروا له  
فقال « وما يدريك أنها رقية؟ ثم قال . قد أصبتم ، أقسموا واصبروا الى  
معكم سهما » وصححك النبى ﷺ هذا لفظه <sup>(١)</sup> .

رواية البحارى وهى أتم الروايات وفى رواية ففعل يقرأ أم  
الكتب ويجمع رقه ويتعل فريء الحبل . وفى رواية فأمر ثلاثين  
شاة فقلت قوله (ومبه قلبه) وهى بفتح القاف واللام واناء الموحدة ،  
أى وجع .

### باب ما يقوله إذا غلبه أمر

فى صحيح مسلم عن أبى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول  
الله ﷺ « المؤمن القوى خير وأحب إلى الله تعالى من المؤمن  
الضعيف وفى كل خير ، إحرص على ما ينفعك وإستعذ بالله ولا  
تعجزن ، وإن أصابك شئ فلا تقل : لو أنى فعلت كان كذا وكذا ولكن  
قل ' قدر الله وما شاء فعل فإن [لو] تفتح باب عمل الشيطان » <sup>(٢)</sup>

(١) لمائحه الحديث صحيح

أخرجه لبحارى (٥٧٣٧) ، باب (٣٤) ومسلم فى الطب باب (٣٣) هو أحد الأجرة  
على لرقية راس حاد فى صحيحه (١١ ٥١٤٦) والرملى فى لسه (١٦/٤)  
كتاب لطب (٢٩) باب (٢) ح (٧١ ٢) وفان هذا حديث صحيح واسموى  
(٢١٨٧) ولدار قطى (٦٥/٣) وسنه واليهقى فى الكبرى (١٢٤/٦)

(٢) حديث رواه مسلم (٤ ٢٥ ٢) كتاب القدر (٤٦) ح (٢٤ ٢٦٦٤) وأحمد فى  
مسند وابن حجه ، وانظر صحيح الجامع (١١٢٩/٢) برقم (٦٦٥) وفى مختصر  
مسلم (١٨٤)



## باب ما يعوذ به الصبيان وغيرهم

في صحيح البخاري رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما  
قال: كان رسول الله ﷺ يعوذ الحسن والحسين «أعنيكما بكلمات  
الله التامة من كل شيطان وهامة، ومن كل عين لامة ويقول إن أباكما  
إبراهيم كان يعوذ بهما إسماعيل وإسحاق صلى الله عليهم أجمعين  
وسلم» (١)

## باب ما يقال على الخراج والبشرة ونحوهما

في كتاب ابن السني، عن بعض أرواح لسي ﷺ قالت دخل علي  
رسول الله ﷺ وقد خرج في أصبعي شرة، فقال «عبدك زريرة؟»  
فوضعها عنده وقال: قل لي اللهم مصعر الكبير ومكر الصغير صعر  
ما بي، فطقت وفي إسناده مقال وهو شواهد صحيح

## باب ما يقوله المريض ويقال عنده ويقرأ عليه

في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول  
الله ﷺ كان إذا أوى إلى فراشه جمع كفيه ثم تمث فيهما، فقرأ  
فيهما: «قل هو الله أحد» «وقل أعوذ برب الفلق» و«قل أعوذ برب  
الناس» ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما على رأسه

(١) أخرجه البخاري (٣٣٧١) باب (٩) وأبو داود في السنة (٤٧٣٧) وابن ماجه في  
الطب (١٢٥٢٥) والسنن (٧٧٢٦) ولترمذي (١٢٦٧/١) وقال حسن صحيح  
قال لموري أن العلماء ألهامه بتشديد الميم فهي كل داء سم يقتل كخيه  
وعبرها وجمع السهوم قالوا وقد يقع السهوم على ما يندب من الحيوان وما لم  
يقس كالحشرات ومن حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه أية ديت هو م راسد؟  
أي العمل، وأم العبر للامة بتشديد الميم فهي تصيب من يظرب إليه بسوء

ووجهه، وما أن من جسده، يفعل ذلك ثلاث مرات<sup>(١)</sup>، قال عائشة فلما اشكى كان يأمرني أن أفعل ذلك به. وفي رواية في الصحيح أن النبي ﷺ كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات، قلت عائشة. فلما ثقل كب أنفث عليه وأمسح بيده به لركتها. وفي رواية كان إذا اشكى يقرأ على نفسه بالمعوذات وينفث قيل للرهري أحد رواد هذا الحديث كيف ينفث؟ فقال ينفث على يديه ثم يمسح بهما وجهه، قلب وفي هذا الباب لك الأحاديث التي تقدمت في باب ما يقرأ على المعتوه، وهو قراء الفاتحة وغيرها في صحيح (البخاري ومسلم) ومسند أبي داود وغيرها.

عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ . كان إذا اشتكى الإنسان الشيء منه، أو كانت قرحة أو جرح، قال النبي ﷺ بأصبعه هكذا ووضع سفيان بن عيينة الرواية سببته بالأرض، ثم رفعها وقال بسم الله ربنا بترية أرضنا بريقة نعصت يشفى به سقيمنا بإذن ربنا وفي رواية تربة أرضنا، وريقة نعصنا قلت قال العلماء معنى بريقة نعصنا أي بصاقه، بصاق ابن آدم، قال ابن فارس اريق ريق الإنسان وغيره، وقد يؤث فيه فيقال بريقة، وقال الجوهري في (صاحبه) البريقة أحص من الريق

وفي صحيح البخاري ومسلم عن عائشة رضي الله عنها، أن النبي ﷺ كان يعوذ بعض أهله بمسح بيده اليمنى ويقول امسح بالبأس

(١) الحديث صحيح أخرجه البخاري في فضائل القرآن (١٧ ٥) وطريقه في (٢٣١٩) وأبو داود في لأدب من صاحبه في الدعاء (٣٨٧٥) ولترمذي (٢٥٧ ٥) كتاب الدعوات «ح» (٢٤١٣) وقال هذا حديث حسن غريب صحيح وابن حبان في صحيحه (٥٥٤٤/١٢)

رب الناس، بيدك الشفاء لا كاشف له إلا أنت»

وفى (صحيح البخارى) عن أنس رضى الله عنه، أنه قد نثرت  
رحمه الله، ألا أرقبك برقية رسول الله ﷺ قال بلى قد «اللهم  
رب الناس مذهب البأس إشف أنت الشافي لا شافي إلا أنت شفاء لا  
يعادر سقما» قلت معنى لا يعادر لا يترك، وبأس الشدة والمرص

وفى (صحيح مسلم) رحمه الله، عن عثمان بن أبي العاص (رضى  
الله عنه) أنه شك إلى رسول الله ﷺ رجع يجده فى جسده فقال له  
رسول الله ﷺ «ضع يدك على الذى تألم من جسدك (و) قل - بسم  
الله ثلاثا، وقل سبع مرات - أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد  
وأحاذر»<sup>(١)</sup>

فى صحيح مسلم عن سعد بن أبي وقاص رضى الله عنه قال  
عادنى النبى ﷺ فقال اللهم اشف سعدا، اللهم اشف سعدا، اللهم  
اشف سعدا.

وردى فى سنن أبى داود، والترمذى، بإسناد صحيح عن ابن  
عاص رضى الله عنهما عن النبى ﷺ قال «من عاد مريضا لم يحضر  
أجله، فقال عنده سبع مرات: أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن

---

(١) الحديث صحيح أخرجه مسلم فى كتاب السلام باب (٣٤)، «ح» (٢/ ٢٢) وأبو  
داود فى الطب «ح» (٣٨٩١) وسأحه فى الطب «ح» (٣٥٢٢) والترمذى  
(٢٢/٤) كتاب الطب «ح» (٢٨٧) وقال هذا حديث حسن صحيح - بن  
حاز فى صحيحه (٧/ ٢٩٦٥) ولطراى فى «الكبرى» (٩ - ٨٣٤) ومالك بن موصا  
باب (٤)

بشفيتك إلا عافاه الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض» (١)

وهي «مسند أبي داود» عن عبد الله بن عمرو بن لعاص رضى الله  
عنه عن لبي بن ربيعة قال «من عاد مريضاً لم يحضر أجله، فقال لمدة  
سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم أن يشفيك إلا عافاه  
الله سبحانه وتعالى من ذلك المرض» قال لترمذى حديث حسن،  
وقال الحاكم أبو عبد الله في كتابه (المستدرک) على الصحيحين هذا  
حديث صحيح على شرط البخاري قلت يشفيك بفتح أوله

وهي كتاب الترمذى وابن ماجة عن أبي سعيد الخدري وأبي هريرة  
رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله ﷺ أنه قال «من قال لا  
إله إلا الله لا إله إلا الله وأله أكبر صدقةً ربه فقال لا إله إلا أنا وأنا  
أكبر، وإذا قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له قال يقول لا إله إلا أنا  
وحدي لا شريك لي وإذا قال لا إله إلا الله له الملك وله الحمد قال  
لا إله إلا أنا لي الملك ولي الحمد وإذا قال لا إله إلا الله ولا حول ولا  
قوة إلا بالله قال لا إله إلا أنا ولا حول ولا قوة إلا بي وكان يقول:  
«من قالها في مرضه ثم مات لم تطعمه النار» قال لترمذى حديث  
حسن.

وهي (صحيح مسلم) وروى الترمذى والنسائي وابن ماجة بالأسانيد  
الصحيحة عن أبي سعيد الخدري رضى الله عنه أن جبريل أتى النبي

(١) ورواه أبو داود والترمذى والحاكم في المستدرک قال لأبي صحيح، وراجع  
صحيح الجامع (٢ ٩٢ ١) للحديث (٦٣٨٨) وانكم لطيب (١٥) ومثله  
١٥٥٣١، قال لترمذى حديث حسن، وقال الحاكم أبو عبد الله في كتابه  
«المستدرک» على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط البخاري، قلت  
يشفيك بفتح أوله

ﷺ ، فقال يا محمد اشتكيت؟ قل «نعم» قد بسم الله أرقيك من كل شيء

### الاسترقاء (طلب الرقية) يناهى تمام التوكل؟

في ثناء تجولي في صحيح البخاري رقت على حديث يدل على أن طلب الرقية يناهى تمام التوكل، والحديث بلفظ

«عن ابن عباس قال خرج رسول الله يوماً فقال «عُرِضَتْ عَلَى الْأُمَمِ، فُجِعِلَ يَمْرُ النُّبِيِّ مَعَهُ الرَّجُلُ، وَالنُّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّجُلَانِ، وَالنُّبِيُّ وَمَعَهُ الرَّهْطُ، وَالنُّبِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ أَحَدٌ، فَرَأَيْتَ سَوَاداً كَثِيراً، سَدَّ الْأَفْقَ فَرَحَوْتُ أَنْ يَكُونَ أَمْنِي، فَقِيلَ: هَذَا مَوْسَى فِي قَوْمِهِ، ثُمَّ قِيلَ أَنْظِرْ، فَرَأَيْتَ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ: أَنْظِرْ هَكَذَا وَهَكَذَا فَرَأَيْتَ سَوَاداً كَثِيراً سَدَّ الْأَفْقَ، فَقِيلَ هَؤُلَاءِ أَمْتُكَ وَمَعَ هَؤُلَاءِ سَعُونَ أَلْفاً قَدَامَهُمْ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ حِسَابٍ، هُمُ الَّذِينَ لَا يَتَطَيَّرُونَ، وَلَا يَسْتَرْقُونَ، وَلَا يَكْتَوُونَ وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ. فَقَامَ عَكَاشَةُ بْنُ مَعْصَنٍ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ فَقَالَ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ مِنْهُمْ، ثُمَّ قَامَ رَجُلٌ آخَرُ فَقَالَ: ادْعُ اللَّهَ أَنْ يَجْعَلَ لِي مِنْهُمْ، قَالَ سَبِّحْ بِهَا عَكَاشَةُ»<sup>(١)</sup> وفي ريدة عبد مسلم «ولا يرقون» ويقول شيخ الإسلام ابن تيمية عن هذه الزيادة هذه الريادة وهم من لروى اعتل أن الراقي يحسن إلى الذي يرقيه فكيف يكون ذلك مطروفاً ١١٤ وأيضاً فقد رقى جبريل النبي ﷺ، ورقى النبي ﷺ أصحابه وأذن لهم في الرقى.

(١) حديث أخرجه ابن أبي شيبة في «عمل اليوم والليلة» (٣٥) وابن ماجه في «الأدب» (٥٤) «ج ٥» (٢٧٩٤١) وترمذي في «السنن» (٢٧١/٥) (٢٧٢) كتاب الدعوات «ج ١» (٢٤٤١) وقال هذا حديث حسن صحيح

وقد «من استطاع أن يرفع أخاه فليفع»<sup>(١)</sup> والجمع مطلوب قال  
وأما المترقى فإنه يسأل عنه ويرجو معه وتقام التوكل بسبب ذلك، وبما  
وصف السبعين أمة تدم لتوكل فلا يسألون غيرهم أن يرفعهم ولا  
يكويهم ولا يتطيرون من شيء<sup>(٢)</sup> أ هـ

ويقول الحافظ ابن حجر وأحاب غيره بأن الريادة من الثقة مقبولة  
وسعيد بن منصور حافظ وقد اعتمدته البخاري ومسلم، وعتمد مسلم  
على روايته هذه وبأن تعبط الروي مع إمكان صحيح بريادة لا بصار  
إليه<sup>(٣)</sup>

وأنا أرى أن ما ذهب إليه لشيخ ابن تيمية في هذه المسألة  
صحيح وأما من قال أن المترقى لا يسقى قدم التوكل فلا والله  
سبحه وتعالى أمر بالتداوي

وهناك كثير من العلماء ذهبوا إلى كراهية الإسترقاء [طلب  
لرقية]، وحير دليل معاً ما ذهب إليه لإمام الترمذي تلميذ  
البخاري. لقد كان في غاية العظمة والذكاء حيث صنف دأماً تحت  
اسم «د ما جاء في كراهية الرقية» [١٤]، وصنف الباب الذي يسه  
تحت اسم «د ما جاء في الرحضة في دد» [١٥] فإن اسم

(١) «ح» [٣٧٠ / ٢٢] عكاسه من محض نصم عبر وشده كف أكثر من حفتها  
وإعجام شين، كان من فضلاء الصحابة

(٢) الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه [٤ / ١٧٢٦ - ١٧٢٧] - كتب الإسلام  
(٣٩) د استحدث الرقية من الغير - [٢] «ح» [٢١٩٩ / ٦٣] واحمد بن اسعد

[٣ / ٣٨٢]، في مختصر مسلم برقم [١٤٥٢] بلشيخ الألباني - حفظه الله

(٣) أنظر فتح الباري (١١ / ٤١٦ - ٤١٧ - ٤١٨) ط دار الريان للتراث

الإشارة [ذلك] يشير إلى ما سفته أي الرقية، حيث ذكر تحت باب [ ما جاء في الرخصة في ذلك ] حوار لرقية من الحمة والعين والتملة <sup>(١)</sup> فهذا دليل واضح على أن حديث لحرارى لا يعنى الرقية بغير أسماء الله كما ذهب بعض العلماء، بل المقصود الرقية الشرعية ومعنا دليل من السنة ألا وهو قوله ﷺ «من اكتوى أو استرقى فقد برئ من التوكل» <sup>(٢)</sup> فهذا حديث صحيح صريح لا يحتاج إلى تأويل ولا تحريف ولا تبديل.

ويقول الشيخ المحدث لألبنى الأولى مشروعية المرء لغمره، مما لا شك فيه من برقى، بخلاف طلب الرقية من غيره فهو مكروه لحديث «سبقك بها عكاشة» وهو معروف مشهور <sup>(٣)</sup> ويقول في موضع آخر وأما الاسترقاء - وهو طلب الرقية من الغير - فهو وإن كان

(١) الحديث صحيح أخرجه مسلم في صحيحه [١٧٢٥/٤] - كتاب السلام [٣٩]

باب [٢١] «ح» [٢١٩٦/٥٨]، و لترمذى في سننه [١٢/٤]، «ح» [١٥] «ح» [٢٣/٢]

وقال حديث حسن عريب، وأحمد في المسند [١٢١٧١/٤]، وابن ماجه [٣٥/٦]،

وابن حبان في صحيحه [٦١٠٤/١٣]، والبيهقى في الكبرى [٣٤٨/٩]

(٢) الحديث صحيح أخرجه الترمذى في سننه [٤٢/١] - كتاب الطب [٣٩]

باب [٢٤] «ح» [٢٧٢/٢]، والبيهقى في الكبرى [٣٥١/٩]، والحاكم

في المستدرک [٢٦/٤] - كتاب الطب، وأحمد في المسند [١٨٢٢٥/٦]، وابن

حب في «صحيحه» [١٨٧/١٣] وابن أبي شيبة في «المصنف» [١٩/٨]، والنعوى

[٣٢٤١]، والحميدى [٣٢٤١]، وشريزى في «مشكاة» [١٢٨٥/٢] «ح» [٤٥٥٦]

وعمره لأبى داود، ولكنى سمعته عنده، وفى «جامع لأصول» [٥٧٥/٥] «ح»

[٥٧٢٨] وعمره أيضاً لأبى داود والصحيح لترمذى والله أعلم

(٣) نظر لائحة الصححة [٢٩٣/١] [٢٩٤] عقب «ح» رقم [١٧٨] ط المكتب

جائراً، فهو مكروه، كما يدل عليه حديث «هم الذين لا يتطيرون ولا يسترقون وعلى ربهم يتوكلون» متمن عليه، وأما ما وقع في الريادة في روايه مسلم «هم الذين لا يرقون» فهي مُعادة ولا مجال لتفصيل القول من الناحية الحديثية (١)




---

(١) انظر لسلسلة الصحيحة، ١/ ٦٦٥ - ٦٦٦ [عق ٥ ح ٤، رقم (٤٦٢)] «المكتب



بعض الذى كتب عن العالم الجليل أ/ سعد ظلام

## شموس لن تغيب

الدكتور سعد ظلام

لأهرام المسانى ٢٢/١٠/١٩٩٩

\* تعدد الزوجات دواء اسلامي يستعمل عند الحاجة فقط. الجهل  
أمور الدين وراء انحراف الشباب

على الرغم من أنهم رحبوا بحاسادهم إلا أن أمثالهم لا  
يموت لأنهم أحياء عند ربهم، وفي قلوب محبيهم، وفي فكرهم الذى  
أصاء القلوب وأرشد لشرب هؤلاء كانوا ثروة لأمتهم إداما عسما، حقا  
أن ثراء الدول ليس فى قطبها أو حريزها ولكن الثراء الحقيقى فى  
رجائها، إن هؤلاء عندما تتحدث عنهم. فإن برداد احلالاً واكبراً  
فهم من صدق فيهم قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا  
الله عليه».

ومد أنام فقدت مصر والأمة الإسلامية واحداً من علماء الإسلام  
الفلاثل الذى يحكون ناصبة المعرفة فى تخصصه كانت قضايا  
الشباب المسلم والمرأة المسلمة من أهم لقضايا التى كان حريصا كل  
الحرص على تداولها فى كتاباته وأبحاثه والندوات والمؤتمرات التى كان  
شارك فيها

عميد كمة اللغة العربية بجامعة الأزهر اذى تتلمذ على يديه العدد  
العديد من أبناء الأمة الإسلامية، وكان لهم أكبر الأثر فى الدفاع عن

## قصايا لأمة

والدكتور سعد ظلام الذي رحل عن عالمنا عن عمر يناهز الـ ٦٥ عاماً.

كان واحداً من أبرز الكتاب الذين ساهموا بشكل بارز في إثراء صفحات إسلاميات ورمضاننا بالأهرام المسائي بأفكار المسير من خلال تناوله للكثير من القضايا الهامة

ومن أهم القضايا التي تناولها الدكتور سعد ظلام قضية الشيشان وكشمير باعتبارها على حد قوله - رحمة الله عليه - من قضايا الأقليات التي تحتم ضرورة الوقوف الإسلامي لحمايتها أيضاً قضايا المرأة المسلمة كانت واحدة من أهم القضايا التي تناولها حيث دافع عنها قائلاً

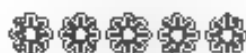
إن الإسلام أول دين أعطى للمرأة جميع حقوقها وأن أعداء الدين يتربصون بالإسلام بسبب عدم فهمهم لقضايا المرأة المسلمة ومن أقواله في قضايا الأسرة المسممة إن الإسلام أعطى المرأة كما أعطى الرجل حرية التصرف فلها الحق في أن تتصرف كما تشاء وتقوم بإبرام العقود والتجارة والإنفاق مه على نفسها وذويها كما تريد وكما تحب في الوقت الذي لا ترال فيه المرأة الغربية في أكثر دول الغرب وأقواها حضارة ومدنية - محرومة من هذه الحقوق.

وكان تعدد الروحات من القضايا التي تناولها المعصور له الدكتور سعد ظلام بشكل موسع حيث قال أن تعدد الزوجات يعد دواء إسلامي عند الحاجة فقط ومن أقواله في هذا الصدد أيضاً

أن الإسلام ليس وحده هو اذى أباح تعدد الزوجات فالإنجيل - على حد قوله رحمه الله عليه - لم يأت به نص يحرم فيه الزواج بأخرى وله مقولة شهيرة فيما يوحهه أعداء الإسلام من سهام حول تعدد الزوجات حيث قال إن الإسلام والمدنية الغربية التي يتشدد بها أعداء الإسلام يباح تعدد الزوجات ولكن هناك فرقاً للإسلام أباح التعدد عند الحاجة إليه ووضعته تحت نص التشريع والمجمعات الإسلامية في شرف ووضوح والترم تتعات هذه الزواج أثناء الحياة الزوجية.

وبعد أم المدنية التي تتشدد بها أعداء الإسلام فإنها أباحت لتعدد تحت شعار المحادة والمخاللة والعلاقات الجنسية لأئمة بين الحسين أو الحسن الواحد فلا عتوف ولا نطافة ولا الترام فالإسلام وكم جاء في أقول الدكتور ظلام رحمه الله لا يحرص على تعدد الزوجات ولا يحده في كل الأوقات بل هو كالدواء لدى يستعمل عند الحاجة واستعماله عند غير الحاجة إليه غير سليم. رحم الله الدكتور سعد صلام ولا نقول إلا ما يرضى ربنا ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ [القرة ٥٦]

**صلاح زلط**



## الكلم الطيب

سعد ظلام رحل عن عالمنا.. وأفكاره للشباب.. باقية  
من علماء الأزهر رجال.. نذكروا أنفسهم لخدمة الدعوة

لساء ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩

سيبقى الأزهر سعا لعدم ومنها يفترق منه كل طلاب العلم  
والمعرفة، ولقد انتشر بوره وسيدوم يردن الله لخدمه الإسلام والمسلمين  
فى مشارق الأرض ومعاربها، هذا الصرح لعملاق استطاع أساؤه  
بمواقفهم اتاريحية ولإساية والإجتماعية وبطولاتهم وتصحياتهم  
استطاعوا حماية اللغة العربية من لاندثار أيام الاحتلال لاجبىرى لقد  
وقفوا فى وجه دعة الضلال والانحراف وبنظرف بكل قوة يدافعون  
عن صحيح الإسلام ووسطية لى اسر بها عن سائر الأديان  
﴿وكذلك جعلناكم أمة وسطا لتكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول  
عليكم شهيدا﴾ [ سورة البقرة: ١٤٣ ]

لقد نعمنا بعدم الملايين على أيدى هؤلاء الرجال الذين نذكروا  
أنفسهم لخدمة الدين والدعوة الإسلامية، وقد أشاد بجهدهم الأعداء  
قل الأصدقاء أنهم أعلام شامحة وإن تعرضوا للأحقاد من بعض  
الموترين ودوى النيات الخبيثة

من هؤلاء الرجاد رجل لم يخل بعلمه وشعره عن أى طيب  
معرفة صدره رحب لكل من يطرق به أو يسأله عبر التليمون تجد  
لديه لكن سؤار حوانا لم يخل أن يحيلك لأهل المعرفة إد لم تكن

لديه معلومة، وتلك سمة العلماء اعارفين المقدرين لمسئولييه حق قدرها، إنه العالم الحليل الدكتور سعد عبد المقصود ظلام - عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة - الذي رحل عن هذا الأسبوع، وقد نتانى الحزن عندما نقل خبر وفاته بدكتور محمد وهدهد أحد أبائه ومن تعلموا وتربوا على يديه.

هذا العالم الحليل كان وفي لملائه وأصدقائه وأنته وأرهره، لم يخل بحبرته وعلمه على أى فرد ولو كان لا يعرفه، هذا لرحل كان على صنة دائمة بها فى حريدة المساء ولم يتوقف عطاؤه فى أى يوم من الأيام وشعره الذى كان ينشر فى الصفحة الأولى فى رمضان كان يبض بالحوية، ويعيص بامسدىء التى تنشر نور الإسلام ويدفع عنه للشبهات التى يثيرها الخصوم، ووقف فى وجه الذين يحاولون إنكار السنة المصدر الشىء للشريعة الإسلامية ولا تزال كلماته لحاية ترد فى أدنى وهو يحدثنى مذايعا عن لإسلام غيورا على مبادئه ومفندا لأراء المحالين فى أدب ودون تطول موضوعيته رفيض علمه بمودح لكل عالم وقوده للدعاة فى كل المحالاب، كان فاهما لدوره كأستاذ جامعى حيرا بشئون التعليم فى جامعة الأزهر وكانت مواقفه مشرفة فى وجه أى شخص يحاول التطاول على الإسلام ومبادئه ويؤكد أن الدين الحبيب وقاية لآسائنا وشبابنا من الإنحراف.

من أفكاره التى لا أنساها أن العالم يجب أن يكون مستعدا لمواجهة أى مواقف أو أفكار منطرفة أو من يتطاول على الإسلام ورجالاته، لقد كان الدكتور سعد ظلام محبا للعلم والعلماء وكانت مواقفه مع أبائه دليل صدقه وعطائه الذى لا يتوقف كان تربويا بمعنى الكلمة

ويدير بعمل بأسلوب علمي وكفاءة تؤكد احتشاده ودقته كما ساهم في  
اعداد مباحث إحدى لدول العربية وبال جهده الإعجاب والتقدير

هذا الرجل رحمه الله أحد رجال الأهر لأعلام ومن بين  
سبين بذرو أنفسهم لخدمة لدعوه دون كلل أو يأس ولم يتقاعدوا أو  
يتقوقعوا وأفكارهم دائما متطورة وناسبت كل عصر يعيشون فيه ومن  
أراء عالم لم اخل التي انصم بها الى أقرانه من علماء الأهر أن القرآن  
تلاوة وآياته خير عاصم للسان من الخطأ ويطق آيته أول خطوة في  
محو الأمية وأن عباد الوعى الالهي من أسباب انحراف الشباب وأن  
التعسم في الاسلام لس قاصرا على نوع معين من العلوم والمعارف  
وأن قراءة القرآن الكريم تكسب المسلم اطمئنان النفس وهدوء البدن  
وتبعث في نفس خشية من الله، رحم الله عالمنا خليل وحراه الله  
حيرا وصدق الله العظيم اد يقول ﴿إِنَّكَ مَبْتُ وَإِنَّهُمْ مَبْتُونَ﴾ [الرمر ٣]  
ولا حول ولا قوة إلا بالله

السيد العزاوي



## سعد ظلام.. فقيده الإسلام

الجمهورية ٢٢/١٠/١٩٩٩

فقدت الساحة العلمية والفكرية واحد من فرسانها الذين ظلوا يحمون مشاعل النور في ساحت العدم، والمحافل الفكرية والأحاديث الإبداعية والتليفزيونية وصحفات الأثر وأحد كتاب حريدة «الجمهورية»

وخسر الشعر العمودي جميل لئلا تعى به وبه طويلا، مؤكداً على أن الشعر العربي في نظامه الخالد قادر على أن يستوعب كل شيء في الحياة ويتناول كل شيء من مظاهرها على عكس ما يدعيه قصاص القامة من أن لشعر العمودي لا يستطيع أن يحتوى الشاعر الإنسانية كلها

لقد رحل الفارس النبيل الدكتور سعد ظلام ولا تزال صيحاته العالية بالحق تدوى في وجه الباطل في صولات وجولات بحفظها التاريخ لرجل كان يعرف مكان أقدامه وإلى أين يسير وماله وما عليه فلم يوارب، ولم يدهن فكان مخلصاً مع نفسه مخلصاً مع الناس

عن الفقيه الدكتور سعد ظلام يقول الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر

كان ابننا من أبناء الأزهر الشريف، ورملاً مخلصاً على مدى ربع قرن من الزمان، لا ينصح إلا مخلصاً ولا يمارى في الحق.

وكان في علمه بالعربية متنوع الثقافة موسوعي، لمعرفة محيطها بدقائق كثيرة قد تعيب عن متخصصين في هذه الدقائق رحم الله الفقيد وعوض العلم والعلماء عنه حياً.

يقول الدكتور محمد نايل أحد أساتذة الدكتور سعد ظلام

كان قوة عقلية لا تتوقف فكان بعيد الشعر ويقولونه كأنه حديث عادي ،  
وكان يحلم أن يقوم لأزهر بأداء رسالته على خير وجه في لعالم أجمع  
فكان أزهريا واحدا .

وقال الدكتور عبد العظيم المطعني ، رملت الدكتور سعد طلام ما يقرب  
من ربع قرن من زمان أستاذ وعميد لكلية اللغة العربية ، وهو من أساء  
الأزهر الأوفياء لرسالة الإسلام والأزهر ، وله جهود واضحة في هذا المجال  
من كتب وأحاديث ومحاضرات ومقالات

وكان يملك حراًة في مواجهة ما يراه باطلا مهما يكن الذي يقف أمامه  
في حماية الباطل أو التحمس له .

ومن مواقفه التي لا تنسى تأثيره في رفض معونة أجنبية كانت قد  
منحتها إحدى الجهات لحامعة الأزهر مقدارها أربعة عشر ألف دولار  
ولكن الدولة الأجنبية المانحة اشترطت شروطا تمس حرية الأزهر ونقيده  
تصرفه في هذه المعونة

والدكتور مصطفى إمام الأستاذ بكلية اللغة العربية بجامعة الأزهر  
يقول .

- كان الدكتور سعد طلام طيب القلب ، يدافع عن زملائه في كل  
محفل ، على الصوت دحق لا يحشى فيه لومة لائم فكان أول من  
دافع عن اسمة ، وأور من كشف ما يرد بجامعة الأزهر من خلال أحد  
المتسبين إليها فأثبت ما في كتبه من ريف وقدمها للجهات المعنية فكان  
يقظا في محابه وله موقف مشهودة في ضرب محاولات لتسب





## الدكتور سعد ظلام الذى فقدناه

الأخبار ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩ م

بقلم د. أحمد عمر هاشم.

رحل عن عالمنا فى هذه الأيام عالم حليل وأستاذ جامعى من الرواد وأديب كبير وشاعر عملاق لا يشق له عيار وداعيه صفوة من خيرة من أنجب الأزهر الشريف

إنه الرميل الفاضل والآخر الكريم المغفور له أ د / سعد عبد المقصود ظلام.

لقد كان فقيده الأزهر والإسلام محب لعقيدته غيورا عليها محبا للأزهر يتمنى فى خدمته ، وكان داعية إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، ويشعره الرقيق، وفكره العميق، ومؤلفاته الغزيرة، ودواوين شعره تعتبر سجلا حافلا فى كل المناسبات وفى الكثير من قضايا أمته التى كتب فيها.

كان الفقيه العزيز عميد لكية اللغة العربية بجامعة الأزهر بالقاهرة وكان من أبرز عمداء الجامعة الذين يجلبل صوته فى المحافل والمحالس والاجتماعات والدوات والمؤتمرات وسائر وسائل الإعلام، انه كان ملء السمع والبصر.

ولقد عز علينا فراقه ولم تتمالك أنفسنا فبكيت على فراقه، ولكننا لا نقول إلا ما قاله رسول الله : «إن العين لتدمع وإن القلب ليحزن ولا نقول إلا ما يرضى ربنا»..

وربه وإن فارق موقعا له في جامعة الأزهر فإنه متريع في قلوب زملائه وأبنائه وأحائه وأصدقائه . وهو إن فارق دنيا الناس وعالم البشر، فإن دواوين شعره حية بينا، وإن مؤلفاته العممية رصيد باق وحالد موصولة الثراب والأجر له مصدقا لقول رسول الله ﷺ : «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية أو علم ينتفع به أو ولد صالح يدعو له»

وللراحل العزيز، الأمور الثلاثة .

إننا نفقد عضوا من أبرز أعضاء هيئة التدريس بجامعة الأزهر، وعميدا من أنبل الشخصيات النبهة المحبة للأزهر الشريف فقد نافع عن الأزهر وعن الأزهرين وعن الإسلام والمسلمين وعن كبرى قضايا أمته بعلمه وبلاغته، والأزهر الشريف جمعا وجامعة إذ يودع هذا العالم الحليل ليحتسبه عند الله ونضرع لله جل شأنه أن يحزبه خير الحراء لقاء ما قدم من جهود تذكر فتشكر ولا تنكر في خدمة الإسلام والأزهر والفكر الإسلامي الصحيح الذي نافع عبه بالكلمة والقلم ونسأل الله تعالى أن يبدله داراً خيراً من داره وأهلاً خيراً من أهله، وأن ينزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين اللهم أرحمه رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناتك اللهم آله الصبر ولسلوان إنك سميع قريب مجيب .



## .. ورحل د. سعد ظلام أحد عمالقة الأزهر

المساء الدينى الجمعة ١٣ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ

٣٠ عاما .. في خدمة الدعوة واللغة العربية حياته كلها

مواقف .. تؤكد غيرته على الإسلام والمسلمين

يكفيه أنه أول من فضح خرافات أحمد صبحي منصور.

إعداد / فتحي حبيب

في هدوء تام وبعد رحلة عطاء دامت ٣٠ عاما عمل فيها جنديا محنصا في محراب الأزهر والدعوة الإسلامية رحل الدكتور سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بالقاهرة وأستاذ الأدب والنقد عن الدب بعد صراع مع المرض

كان رحمه الله صوبا صادقا من أصوات الإسلام التي تنادى بالحق وتدعو له . بذل جهدا في خدمة الإسلام ولدفاع عنه ضد خصومه وضد كل من حاول تشويه صورته السمحة . ولا شك أن رحيله يمثل خسارة كبيرة لمصر وللعالم العربي والإسلامي ..

يقول الدكتور أحمد عمر هاشم رئيس جامعة الأزهر إن رحيل الدكتور سعد ظلام يمثل خسارة كبيرة وغياب شخصية هامة من أكبر الشخصيات العلمية والأدبية في العالم العربي والإسلامي . كان يمثل إحدى ركائز الثقافة الإسلامية والعربية صوتا صادقا من أصوات الإسلام التي تنادى بالحق وتدعو له مشيرا إلى أنه كان علما حليلا وداعية مستترا ومفكرا نبها وأديبا كبيرا وشاعرا عفوها، خلف كتابا

عزيرة وهووين شعرية تشهد بعبقريه فده فهو يمثل نموذجا من نماذج  
العلماء الموسوعيين .

أصاف أن د طلام كان واحداً من حيرة عمداء كليات جامعة  
الأزهر . كان له حضور بارز في اجتماعات مجلس الجامعة وآراء  
سديدة ومناقشات مديدة . . عيوراً على عقيدته وعلى أمته وعلى  
الأزهر الشريف وهو إن عاب عن موقعه في الجامعة فقد تبرع في  
حبوب أبنائه وأخوانه .

### السلف الصالح

أوضح أن فقيدنا العزيز يمثل الرغيل لأول من سلفنا الصالح  
وعلمائنا الأجلاء وأبائنا البلاء وشعرائنا الأفاضل . اسهاماته في  
وسائل الإعلام المختلفة كثيرة وواكب بفكره عصر التقدم محافظاً على  
أصالته العربية والإسلامية وعلى الحداثة المستقيمة المرتكزة على أصول  
ثابتة .

أكد رئيس جامعة الأزهر أن حياة الدكتور سعد ظلام كانت كلها  
مواقف تشهد بغيرته على الإسلام وعلى الأزهر فكان يواظب على  
الحضور ويخلص في العمل ويتقنه ويراقب ربه فيه . . كان له حضور  
في المحافل العلمية . محصاً لأخوانه . . عطوفاً على أبنائه .

ويؤكد الدكتور طه أبوكريشه نائب رئيس جامعة الأزهر أن  
رحيل الدكتور سعد ظلام يمثل بالنسبة له جوانب متعددة ويقول : فقد  
كما معاً رفاق الدراسة في المرحلة الجامعية وتخرجنا في عام واحد ثم  
سلكنا طريقاً بعد ذلك في ذات الكلية حيث واصلنا الدراسات العليا

فى قسم واحد . «لأدب والنقد» وخطراتنا كانت متقاربة فى العمل ثم جاءت بعد ذلك مسؤوليتنا نحو إدارة الكلية حيث كان لكل منا دوره فى إدارتها ثم شاركنا بعد ذلك فى اللجنة العلمية الدائمة لترقية الأساتذة فى الأدب والنقد وكل هذه لجوانب والمشاركات العلمية لابد أن تترك بصماتها فى النفس ومن هنا يكون الرحيل ممثلاً لفقدنا لكل هذه الأمور ويجعل النفس تشعر بالفراع الذى كان يمثل هذا الرجل .

أصاف أن رحيل د . ظلام سيمثل غياباً ملموساً على اللقاءات والمشاركات العلمية التى كان يعلو فيها صوت الفكر والشعر، فقد كان له فىهما صوت له تأثيره وأثره عند جمهور المتابعين .

أوضح أنه يذكر مواقفه ضد من يحاول أن يظعن على الفكر الإسلامى أو يشوه صورة الإسلام بأشياء لا نلائمه ولا تتفق مع جوهره .. مشيراً إلى أن قلمه فى هذا المجال أشبه بسيف المقاتل المؤمن بما يدافع عنه ببسالة ورباطة جأش... نسأل لله تعالى أن يتغمده بواسع رحمته .

### محل ثقة

ويقول الدكتور عبد العظيم المطعنى الأستاذ بجامعة الأزهر . زاملت الدكتور سعد ظلام وهو عميد لكلية اللغة العربية بالقاهرة وأن عضو فى هيئة تدريس الكلية قرابة ربع قرن وقد تولى هو عمادة الكلية ثلاث مرات مع التجديد له فى المرة الواحدة أكثر من مرة فى النظام الذى كان يتم فيه اختيار عمداء الكليات عن طريق تعيين من السلطات الأعلى كما تولى عمادة الكلية فى النظام الذى كان يختار فيه عمداء الكليات عن طريق الانتخاب المباشر من أساتذة الكلية جميعاً ومعنى هذا أنه كان محل ثقة زملائه ورؤسائه فى آن واحد

أضاف أنه كان يجمع الى غزارة العالم حسن الإرادة ويتودد إلى زملائه وجميع موظفي لكلية يعاملهم بالحسنى و بالأخلاق الكريمة وكان دبلوماسياً في حل المشكلات المعقدة وجريئاً في قول الحق والتحمس له، وكان له نشاط علمي ملحوظ في مجال الدعوة والأدب. ففي مجال الدعوة فله كتب وأحاديث مذاكرة ومحاضرات ومقالات وكانت له مواقف تذكّر له بكل احترام وتقدير ومن هذه تصديده للأفكار المخالفة للإسلام والتيارات المنحرفة.

أوضح أن الدكتور غلام في مجال الأدب كان شاعراً وله أكثر من ديوان ومهد ديوان أسماء «المناجح السوية» وكان حريصاً على أن يشارك في كل عمل في مجال الدعوة والفكر والأدب.

يرحب بزائريه من وسائل الإعلام ويقدم لهم كل ما يطلبون منه المشاركة فيه وقد حباه الله بذاكرة حافظة وقلم سيال.

قال أن من أبرز ما يذكر له عليه رحمة الله غيرته على الأزهر باعتباره موئلاً للإسلام في العصر الحديث الذي تجمعت فيه سهام مختلفة المصادر للنيل من أزهر مصر والإسلام كان سعد يتصدى لمثل هذه الهجمات ويشارك فيها بقدر ما يستطيع من بيان وجهاد.

أشار إلى أن مما يذكر له أيضاً أنه قاد في أوائل الثمانينات حملة إعلامية عنيفة ضد منحة من أمريكا للجامعة الأزهر وكانت منحة مشروطة وهي أن ينشئ الأزهر بتلك المنحة مركزاً لتسويق وسائل منع الحمل وهو سلاح ذو شفين قد يستخذه الأزواج وقد يستخدمه طلاب المنحة الفاحشة من أجل هذا على الرغم من ترحيب قادة الأزهر في ذلك الوقت بهذه المنحة فإن الحملة الإعلامية التي بدأها د.

ظلام وفجرها على صفحات الصحف وانضم إليه كثير من أستاذة الأزهر والشخصيات العامة من خارج الأزهر، نجحت هذه الحملة في رد المنحة الأمريكية وفك رقبة الأزهر من قيودها التي تسىء إلى الأزهر وإلى مصر وإلى الإسلام.

أكد أنه كان موضع حب وتقدير من جميع الطلاب الذين كان يدرس لهم لما وحدوه فيه من عطاء علمي مخلص ومحافظ على وقت المحاضرات لم يبدد منه شيئاً وإليه تنسب واقعة تقديم أحمد صبحي منصور إلى مجلس تأديب الجامعة بعد أن ثبت انحراف أحمد صبحي منصور في الفكر والاعتقاد الأمر الذي استند إليه الأزهر في فصل أحمد صبحي من الجامعة ومن وظيفته مدرساً للتاريخ الإسلامي وكان الدكتور سعد وقتئذ عميداً للكلية.

### شاعرنبيه

يقول الدكتور مصطفى الشكعة الأستاذ بجامعة عين شمس أنه كان نجماً بازغاً من نجوم الدعوة الإسلامية والأكاديمية اللغوية العربية وكان واحداً من أكثر الشعراء المعاصرين نباهة ونبوغاً وكان يعيش لعلمه ولدعوته الإسلامية في محال التعليم كان عميداً لكلية اللغة العربية بالقاهرة أكثر من مرة ولقد أثقل إلى رحمة الله وهو يحتل منصب العمادة وكان يمثل روح الوفاق والمحبة بين أعضاء هيئة التدريس في الكلية وينشر المحبة والوثام بينهم مهما اختلفت توجهاتهم

أضاف أنه كان عضواً مبرراً في مجلس الجامعة يعالج القضايا بحكمة وإخلاص شأن كل أزهري محب للأزهر ساهراً على مصلحته ويستمع إخوانه إلى آرائه في مودة واقتناع.

## المعارك الفكرية

يقول الدكتور حمدي طه الأستاذ بقسم الصحافة بكلية اللغة العربية إن الدكتور سعد ظلام كان أزهرياً غيوراً على الإسلام واللغة والتراث ولوطن. خاص الكثير من المعارك الضارية ضد كبار المفكرين والمستشرقين الذين حاولوا النيل من رموز الإسلام ومقدساته فخرج منها منتصراً مصداً آراءهم وحججهم الواهية

أضاف أن د ظلام لم يكن صليداً للكلية فحسب وإنما كان يمثل الأب الروحي لـ جميعاً وللطلاب. كان يحسم الحميم كباراً وصغاراً بأبوة حانية وبأخلاق الفرسان العظماء مشيراً إلى أن رحيله يمثل خسارة فادحة ليس مصر فقط وإنما للأمة العربية جمعاء

### مواقف لا تنسى

للدكتور سعد ظلام مواقف لا تنسى منها: طالب بوضع مشروع قومي للنهوض باللغة العربية يشمل قصر الالتحاق بكليات دار العلوم واللغة العربية على الطلاب المتفوقين الذين يريدون تدريس اللغة، وإلغاء كليات التربية بعد أن ثبت إحقاقها التام في إعداد الكوادر نتيجة لطغيان المواد التربوية فيها على مواد التخصص وجعلها سنة واحدة فقط يدرس خلالها خريجو كليات اللغة العربية ودار العلوم المواد التربوية مع رفع مرتبات مدرسي اللغة العربية وزيادة حوافزهم

كما طالب بإنشاء محطة إذاعية للغة العربية تقدم برامج أدبية وثقافية وفلسفية بالإضافة إلى زيادة نسبة برامج اللغة العربية في التلفزيون.



✽ أشهر المعارك الفكرية التي خاضها كانت معركته ضد المفكر الفرنسي جارودى.

فقد تصدى بقوة بقولتى جارودى «أنه لا يمكن أن يكون إسلام القرن العشرين هو الإسلام الأزلى وأن محمدا لم يزعم أنه جاء بدين جديد» فقد تصدى لهاتين المقولتين مؤكدا أن الإسلام دين صالح لكل زمان ومكان ولا يمكن أن يحصره فى زمن معين، والرسول ﷺ لم يبعثه الله ليذكر الناس كافة بالدين الخالص حيث يستحيل عادة أن يرسل رسولا للتذكير فقط فمحمدا جاء حصيصا لهذا الدين وبهذا الدين وما سبقه من رسل كانوا مثل موكب أحد كبار المسئولين ويقول الله عز وجل ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ وَمَا اخْتَلَفَ الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ إِلَّا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمْ أَنْعَلِمُ بَغْيًا بَيْنَهُمْ ﴾ [آل عمران ١٩]



## سعد ظلام .. نعم الرجال

الولد الجمعة ١٣ رجب سنة ١٤٢٠ هـ ٢٢ أكتوبر ١٩٩٩ م

بالأمس القريب ودعنا رجلا وعالما وأديبا، كان ملء السمع والنصر فقدنا د. سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية بالأزهر، نعم الرجال وأبلغ مثال في الإباء والاعتزاز بالكرامة. امتاز بصفاء في النفس ونقاء في القلب وقدرة في العزم وشدة في الحزم.

كان عالما في تخصصه وأديب وشاعرا، مجتهدا في علمه وفنه ، .. . اشتهر بالخلق الكريم والتواضع وحسن الثقة بالله والنفس شجاعا لا يخشى في الحق لومة لائم ولا يخاف إلا الله . . . لا يغضب ولا يثور إلا عندما يتعرض الإسلام أو الأزهر لحملة ظالمة ومفتربات باطلة واجتهادات شخصية لانزع منها وعند ذلك يشحذ قلمه ولسانه مدافعا ولا يجامس أحدا ولو كان صديقا شخصيا له .

وبسبب شجاعته هذه ووقوفه للمتربصين بالإسلام والأزهر، ضحي بالمناصب وبالمال، وكم عرضت عليه المناصب شريطة أن يخفف من حدته ويسكت عن معارضته ويمشي في الركاب!! ولكنه كان يرفض وفي حنف ويشهد على ذلك كثيرون ممن يملكون الترشيح للمناصب وهم والحمد لله على قيد الحياة، فقد كان يرحمه الله على صلة وثيقة بهم، لأنهم يكتسبون من صداقته أنسا ووداً وسرورا وعلما وأدبا

اشتعل ظلام بالعلم والأدب في مصر وفي السعودية وفي دولة الإمارات وفي سلطنة عمان وكانت له داخل البلاد وخارجها مواقف الشجاعة التي لا تنسى وقف لي حبيب رجاء حارودي . وعارض تعديل مناهج الأهرام واكتشف أخطاء الكتب الموزعة على الطلاب . و . و كان بليغا في أدبه وشعره ، يحفظ أدب التراث شعرا ونثرا ويجيد المدح والهجاء وله مكتبة حافلة بجليل الأعمال ونشر الثقافة والعلم في مصر وغيرها ، يرحمه الله تعالى ويهنأ وأسرتة الصبر والسلوان ، وإن الله وإنا إليه راجعون .

**موسى صالح شرف**



## د. سعد ظلام الداعية والأديب الذي فقدناه.

د. عبد العظيم المطعني جاهد بقلمه لإعلاء كلمة الإسلام

البلد الإسلامي الخميس ١٩ من رجب ١٤٢٠هـ - ٢٨ من أكتوبر ١٩٩٩م

د. سعد ظلام في حوار مع الشيخ سيد سعود وكيل الأزهر السابق منذ أيام فاصت روح المفكر الإسلامي الكبير د. سعد ظلام عميد كلية اللغة العربية وأحد كبار العلماء المعدودين في مصر

ود. سعد ظلام عاش مفكراً مجاهداً في سبيل الله وفي سبيل الحفاظ على الدعوة العربية.

تميزت حياته بأنها كتبت سلسلة من أربعة الشديدة في سبيل بصره دين لله والدعوة إلى الله بالكلمة الطيبة والأسوة الحسنة وما من محفل عام أو هيئة علمية أو أدبية مضم إليها د. سعد ظلام إلا كان مهلاً عادلاً يهمل لكثيرود من قصصه وعلمه

نرى ماذا يقول عنه ملاؤه وأخوته الذين عاينوه منذ كان في كتاب نريته يحفظ القرآن حتى الساعة التي فاصت فيها روحه إلى بادرته

يقول د. عبد العظيم المطعني: عرفت د. سعد ظلام رحمه الله من قبل أن يعين عصوا في هيئة التدريس بكلية اللغة العربية بالقاهرة حين كان يعمل في مجمع البحوث الإسلامية ثم قترت منه كثير زميلاً له في كلية اللغة العربية لى أمضى فيها أكثر وقته عميداً لها مرات متتاليات وكان رحمه الله دمث الأخلاق دسومسي في التعبد على حل المشكلات ودود في معاملاته مع زملائه أعضاء هيئة التدريس وموظفي وعمد الكلية يعمل الجميع بأدب جم ورحمة لم يرى فيه ضعفاً وهذه أخلاق يسر أن

توجد كثيرا عدد كثير من الناس،

وقد أمضى فترة عمله محبوبا للجميع وهو إلى جانب هذا السلوك  
الطيب كان طويل الباع في العلم والمعرفة متعدد الشبكات فله بصمات في  
علم الأدب وله وجود هريد في قرص الشعر

وكانت اللغة والأخيلة تواتيه في كل ما يكتب من القصائد الشعرية بل  
إنه كان بصروح بحاربه التي يحسها في الحياة في مقطوعات من الشعر

وفي الشعر له أكثر من ديوان قد تصل إلى ١ ديوانين

ومن هذه الدواوين . . ديوان خصه للمدائح النبوية

شارك رحمه الله في جميع المعارك التي تدور في الساحة العربية  
والإسلامية والمحلية . .

كان ميالا فيها إلى قول كلمة الحق مهما كانت هذه الكلمة ثقيلة  
ونخيمة للعواقب.

### جرأة في الحق

وأحيانا كان يعبر عن مشاعره هذه بأساليب رمزية يفهم منها ما يقصد  
دون أن يؤدي أحدا أو يعلم أنه يقصد لهذا من الناس

وهذا الأسلوب يلتجئ إليه كثير من الدعاة عملا بقول الحق عز  
وحل ﴿دَعِ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [الحل ١٢٥]

أقول إنه تراء أثر في كثير من إصداره الأدبية والفكرية والدينية وأشهد  
أنه كان أحيانا يحكم منصبه لا يستطيع المشاركة الفعلية في قضية ما مثارة  
في أجهزة الإعلام فكان يقتصر منصبه أن يلتزم الصمت لكنه كان يشجع  
كل من يعرف أنه يتصدى بهذا الرأي الذي لا يرضاه هو وإن احتاج إلى  
من يقف أمام قضية ما يستنكرها

## الدفاع عن الأزهر

إذا احتاح إلى وثائق تفوى مركزه فى هذا الميدان فإنه كان يسرع عليه  
رحمة الله بإمداده بالوثائق إن كانت تحت يده دفاعاً عن الأزهر أو يلقى  
أصواء على المشكلة لو كان يعرفها هو ولا يعرفها غيره وقد كان هذا يتكرر  
منه كثيراً وأعلم علم اليقين كما يعلم غيرى أنه لم يشترك فى انعام الماضى  
فى الاسسكار الذى كان يتكرر فى الصحف حول حذف ستة من ثانوى  
الأزهر لكن امتناعه الجسرى عن المشاركة فى هذه المعركة لم يمنعه أن يمد  
المعارضين بكثير من المعلومات التى كان يعلمها بحكم منصبه وقربه من  
مصادر اصدار لقرار فى الأزهر الشريف يرفع صوته بصرة الحق والدفاع  
عنه إذا أتت له الفرصة فإذا عاق عائق لجأ إلى الطريقة التى أوامال إليها  
من تشجيع ومساعدة من وراء السطور.

ولذلك عرف المرحوم د. سعد ظلام فى جميع وسائل الإعلام  
مناهضا كاتباً صاحب قلم «سيال» وفى فترة عمادته لكلية اللغة العربية كان  
يعرف بالحسم والحزم واصرص على مصلحة لطلاب لأن الجامعة طالب  
قبل أن تكون أستاذاً ولولا الطلاب ما كان أعضاء هيئة التدريس ولا  
المجالس الفنية والإدارية المتخصصة وأشهد أن طلاباً كانوا يزوروننى فى  
منزلى العام الماضى ويشنون عليه خيراً.. بأنه إذا دخل قاعة الدرس دخلها  
مبكراً وإذا انصرف منها انصرف متأخراً

تحمل المسئولية ولذلك فإن د. سعد ظلام لن يقصر جهوده على أعباء  
العمادة داخل الكلية ولكن مجهوداته العلمية امتدت إلى مؤسسات أخرى  
فهو عضو فى المجالس القومية المتخصصة ويشهد زملاؤه أنه كان عضواً  
فعالاً فى هذه المؤسسة يشارك بالرأى كذلك كان عضواً فى اتحاد الكتاب  
والمجلس الأعلى للشئون الإسلامية فضلاً عن ذلك كان يجوب قصور

الثقافة في مصر في بداية نشأتها يحاضر فيها ويحضر الندوات

أما عطاءء في الدفع عن الإسلام فكان أكثر المقالات التي كتبها والأحاديث التي أداعها والكتب التي ألّفها وهي موجودة تنطق بمشاركته الفعالة .

إن الدكتور سعد ظلام يحطم مفهومًا باليًا عند بعض أعضاء هيئة التدريس وهو أن يقتصر الأستاذ على مهامه داخل مدرجات العلم دون أن يشارك في الحياة الثقافية والعلمية والفكرية العامة . .

إن الدكتور سعد ظلام لا توجه إليه دعوة لالقاء محاضرة أو حضور ندوة أو كتابة مقال إلا ويأدر إليها وكتب فيها بسخاء . .

رحمه الله رحمة واسعة فقد كان ابنًا بارًا من أبناء الأزهر الشريف نسأل الله عز وجل أن يعرضنا فيه خيرًا . .

### مصالح اخوانه

وعنه أيضا يقول الدكتور عبد الغفار هلال: الدكتور سعد ظلام يعد أحد زملاء الدين عرفتهم منذ مدة طويلة حين كنا ندرس الدراسات العليا في كلية اللغة العربية وبعد نيل درجة الدكتوراة عين كل منا مدرسا بالكلية .

وقد كان مثالا للأخ الكريم . إذ كان يشارك زملاءه في أفراحهم واتراحهم وكان طيب القلب بغي السريرة فلا تجد عنده حقدا على الآخرين أو حسدا أو نكرانا لجميل . .

وكان حريصا على أن يفصى مصالح إخوانه ، وأن لا يعطل مطلبا لأحد من الناس وكان في الكلية مثالا للأساد العالم الذي يقبض بعلمه على تلاميذه وطلابه ويستفيد منه الكثير من أهل العلم والمعرفة .

## شاعرفند

وكان صوته يحدجل بالشعر الذى كان يلقى على المسامع فتطرب له  
وتعجب به .

وعاش حياته عالما فاصلا تسود بينه وبين زملائه المودة والزلفى وكان  
طلاب الكلية أيضا يجدرن فيه أنا رحيماً بهم يساعدهم على تحصيل  
الدروس ويوصى بهم الأساتذة خيراً . وبذلك توطدت علاقته بكل من  
اتصل به كما كان مع ذلك عيوراً على وطنه وأمه وكم أشد القصائد  
الشعرية وبشر بعضها متغنيا بآمال الوطن وآلامه وقضاياها . . رحم الله الأخ  
والأستاذ الصديق

## شهامة الرجال

ويقول الدكتور عبد الله الحسنى وكل كلية اللغة العربية :

عرفت الدكتور سعد طلام منذ وطئت قدماى أرض كلية اللغة العربية  
فعرفت فيه كرم الأخلاق وشهامة الرجال والحرص على احترام لزملاء  
وتقديرهم لاسيما في الفترات التي تولى فيها عمادة الكلية . .  
كان حريصاً على حل مشكلاتهم وتوطيد صلاته بهم ثم توثقت  
علاقتي به حينما عاونته في إدارة الكلية منذ أربع سنوات حتى وفاته . .  
فوجدت فيه أخاً فاصلاً على أدب جم يهمهم واحبات وظفته ويحرص على  
أدائها

زكريا الشناوى





## المراجع

منهج الشيخ الشعراوي	ابراهيم عبد العزيز	دار المعارف
لإصلاح المجتمع .		
الله والنفس البشرية	محمد متولى الشعراوي	المختار الاسلامي
أنت تسأل والاسلام	محمد متولى الشعراوي	دار مسلم
يجيب ٩, ٦, ٢		
حوار مع الشيخ	محمد متولى الشعراوي	المختار الإسلامي
الشعراوي		
الاسلام حداثة وحضارة	محمد متولى الشعراوي	دار عوده بيروت
كنوز السنة	محمد الغزالي	دار نهضة مصر
الطريق إلى السعادة	ماجد سليمان دوين	دار الإسرء
الزوجية		
الجانب العاطفي من	محمد الغزالي	داو العوده
الاسلام		
المواعظ والمجالس	ابى الفرج ابن الجوزى	مكتبة الإيمان
تحفة العروس	محمود مهدى استانبولى	المكتب الاسلامي
خلف المسلم	محمد الغزالي	دار الريان
تليس ابليس	ابى الفرج ابن الجوزى	مكتبة الإيمان
فتاوى الرسول للنساء	يحيى بن زكريا أحمد	دار المنار
الجندي		

المعالجون بالقرآن      أحمد محمد جبر      مصر - المنصورة -  
١١١٣/٣٧٥٣٩٣  
٠٥٠/٣٧

الاطفال فى العيادة د. كلير فهم  
النفسية

مذكرات إمام الدعاة      محمد زايد      دار الشروق

تحرير المرأة      عبد الحليم محمد أبو شقه      دار القلم

الشيخ الشعراوى وحديث      محمد صديق المنشاوى      دار الفضيلة

الذكريات

المعجم المفهرس لألفاظ      محمد فؤاد عبد الباقي      دار الحديث

القرآن الكريم

مرشد الأريب ومغنى معجم عربى      السيد الحيارى

الليب

القوائد باب فى الخيرات      السيد الحيارى

وصوالح الأعمال



# الفهرس

الموضوع	الصفحة
الإهداء	٥
كلمة الدكتور. محمد المسير	٦
شكرالك	٨
المقدمة	٩
فتاة مسلمة متحررة	١٣
الفتيات ومصدر الدين	١٧
المخدرات والفتيات	٢٣
الفتيات والحرية	٢٦
ليتني كنت ولدا	٣١
سكريرة مدير	٣٤
حجاب أم نقاب	٣٩
منحرفة من أجل فستان	٤٤
فتاة معوقة بأئسة	٥١
خلافات زوجية	٥٥
أجر تعليم القرآن وعلوم الدين	٥٩
الحجاب والخيانة	٦٠
الزوجات والفضضة	٦٨
الزوجات والغيرة	٧٤

٧٧	الأطفال هم الضحية
٨٩	الإمام الشعراوي مصلح اجتماعي وقدوة حسنة
٩٥	قطوف من كتاب (المعالجون بالقرآن على درب الشيطان
١٠٢	الدواء الصحيح من رقية النبي ﷺ
١٠٤	باب رفع الكرب والدعاء عند الأمور المهمة
١٠٦	باب الاستعاذة من الفزع
١٠٧	باب في ما يقو إذا أصابه هم أو حزن
١٠٧	باب ما يقول إذا خاف قوما
١٢١	بعض الذى كتب فى الجرائد عن العام الجليل سعد ظلام
١٢١	الأهرام المسائى ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩ .
١٢٤	المساء ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩
١٢٧	الجمهورية ٢٢ / ١٠ / ٩٩
١٢٩	الأخبار ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩
١٣١	المساء الدينى الجمعة ١٣ من رجب سنة ١٤٢٠ هـ
١٣٨	الوفد الجمعة ١٣ رجب سنة ١٤٢٠ هـ ٢٢ / ١٠ / ١٩٩٩
١٤٠	اللواء الإسلامى ١٩ من رجب ١٤٢٠ هـ ٢٨ / ١٠ / ١٩٩٩ م
١٤٥	المراجع
١٤٧	الفهرس